وزارة التعليمة العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2024

رقم التسجيل (1): 191935070127

الشريك المثالي بين الاسقاطات الهوامية والتصورات الجندرية لدى طلبة علم النفس العيادي

دراسة عيادية اسقاطية لأربع حالات عبر المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوعTAT بجامعة محمد بوضياف المسيلة

مذكرة مكملة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في:

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

– بورنان سارة

إشراف الدكتور:

د. لبنى سفاري

السنة الجامعية: 2023/2024

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الشريك المثالي بين التصورات الجندرية والإسقاطات الهوامية لدى الطالب الجامعي.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم الإعتماد على منهج دراسة حالة، وفي إطار هذا المنهج تم توظيف حيث اعتمدنا على تقنية شنتوب 1990 في تطبيق وتحليل الاختبار.

تمثلت حالات هذا البحث في 04 حالات 02 من الذكور و02 من الاناث الراشدين تتراوح أعمارهم بين (21–30 سنة)، وبعد جمع البيانات باستخدام أدوات الدراسة واختبار تفهم الموضوع توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–قد تتميز الاسقطات الهوامية على الشريك المثالي بسيطرة ميكانيزم المثلنة الإيجابية و التقمص النرجسي لدى طلبة علم النفس العيادي.

– قد تؤثر التصورات الجندرية في إختيار الشريك المثالي لدى طلبة علم النفس العيادي.

– قد تتعارض الاسقطات الهوامية لشريك المثالي مع معاير الواقعية لإنتقاء الشريك.

– قد ترتبط الاسقطات الهوامية لشريك المثالي بالتصورات الجندرية لدى طلبة علم النفس العيادي.

الكلمات المفتاحية: الشريك المثالي، التصورات الجندرية، الإسقاطات الهوامية.

Abstract:

The study aims to identify the ideal partner among gender perceptions and phantasmal projections in university students. To achieve these goals, a case study method was employed. Within this framework, a set of tools were utilized, including the semi-structured clinical interview and the Thematic Apperception Test (T.A.T), using the Chentoub (1990) technique for the application and analysis of the test.

The study sample consisted of four cases: two males and two females, aged between 21 and 30 years. After collecting data using the study tools and the Thematic Apperception Test, the study reached the following results

Delusional projections of the ideal partner may be characterized by the dominance of positive idealization mechanisms and narcissistic identification among clinical psychology students.

-Gender perceptions may influence choosing the ideal partner among clinical psychology students.

-Delusional projections of the ideal partner may conflict with the realistic criteria for choosing a partner.

-Delusional projections of the ideal partner may be associated with gender perceptions among clinical psychology students.

Keywords: The ideal partner, gender perceptions, and phantasmal projections.

شكر وعرفان

إلى من أُفضِّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي

ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام والتي تشجعني وتدفعني دائما إلى الأفضل

إلى من وضع المولى – سبحانه وتعالى – الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه)أُمِّي

الحبيبة رشيدة (

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة

فلم يبخل عليَّ طيلة حياتي

)والدي العزيز إبراهيم(

إلى من أعتمد عليه في كل كبيرة وصغير سندي

أخي المُحترم (بلال وياسين)

إلى أختي صديقتي وحبيبتي (وهيبة وزوجها جمال وأولادها أحمد وإبراهيم)

إلى أخر العنقود ومدللة البيت أختي صغيرتي (سلسبيل)

إلى عائلتي الكبيرة وأخص بالذكرى طبيبة العائلة ابنة خالتي (بشرى أماني)

إلى أصدقائي، وزملائي وعائلتي الثانية مجموعة التربص الأولي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة (وردة، هديل، فاطمة، هدى، حليمة، أسماء، عفاف، أمل، بثينة، حسناء، ندى، شيماء، فوزية، مريم، نسرين، علي، جمال، أسامة، ضياء، إسلام، حمادة، فتحي، شهاب، أدام .....) حقا صنعتم ذكريات لا تنسى

كما إنني أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للدكتورة لبنى سفاري التي تفضّلت بقبول الإشراف على رسالة الماستر، والتي منحتني من وقتها الثمين ومن بحر معلوماتها وخبراتها

الواسعة ما شكّل إضافة كبيرة للعمل البحثي، حيث كانت توجيهاتها ونصائحها المنارة التي استعنت فيها في كامل بحثي، فأسأل الله العزيز أن يجازيها خير الجزاء.

إلى كل أساتذتي الكرام في القسم الذين تركوا بصمة لا تنسى الذين زرعوا فينا حب العلم والتخصص أخص بالذكر الأستاذة بوعلاقة فاطمة الزهراء والأستاذة بن زطة بلدية الأقرب إلى قلبي جزاكم الله على كل خير أنتن أكثر من أستاذات بارك الله فيكم.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة:.....أ-ج

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.....**5**

2-تساؤلات الدراسة:.....**7**

3-الفرضيات:.....**7**

4- أهمية الدراسة:.....**8**

5- أهداف الدراسة.....**9**

6- الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة:.....**9**

7- التعقيب على الدراسات السابقة.....**11**

8- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:.....**15**

الفصل الثاني: الشريك المثالي

تمهيد.....**17**

1- تعريف الشريك المثالي:.....**18**

2-معايير إختيار شريك الحياة:..... 19
3- صفات الشريك المثالي:..... 24
4-أساليب إختيار الشريك المثالي في الحياة: 29
5- النظريات المفسرة لإختيار شريك الحياة:..... 30
6-العوامل النفسية التي تؤثر في إختيار شريك الحياة: 32
خلاصة:..... 33

الفصل الثالث: الاسقاطات الهوامية

تمهيد 35
1- تعريف الإسقاط :..... 36
1-1- تعريف الإنتاج الإسقاطي:..... 36
2-مفهوم الهوام Fantasme:..... 37
1-2 إستخدام مصطلح الهوام:..... 38
3- الهوامات الأصلية:..... 40
4- الهوام حسب ويد لوكر وأبراهم وبيرون : 42
5- الهوامات والرغبات: 43
6- مشكلة الهوام لدى فرويد:..... 44
7- مستويات الصورة الهوامية: 45
8- تفسيرات العلماء للهوام:..... 46
خلاصة:..... 47

الفصل الرابع: التصورات الجندرية

تمهيد:..... 49
1- مفهوم الجندر:..... 50
2-المفاهيم المرتبطة بالجندر:..... 51
3-الفروق بين الجنسين:..... 53

4-أدوار النوع الاجتماعي (الجندر):..... 55
5-التصورات الجندرية:..... 57
6- نظريات تطور الجندر:..... 58
7-أهمية إدراج مفهوم النوع الاجتماعي:..... 66
خلاصة:..... 67

الفصل الخامس: الإطار المنهجي

تمهيد:..... 70
1- منهج الدراسة:..... 71
2-مجموعة الدراسة:..... 72
3- أدوات الدراسة: 73
4-حدود الدراسة:..... 81
خلاصة:..... 82

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

1- .... عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية و إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) للمبحوث الأول " إيرين" :..... 84
2- عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية و إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) للمبحوث الثاني " ميمي" :..... 106
3- عرض وتحليل معطيات المقابلة واختبار (T.A.T) للمبحوث الثالث " حسام" : 126
4- عرض وتحليل معطيات المقابلة واختبار (T.A.T) للمبحوث الرابع " ألاء" : 151
5- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:..... 171
6- إستنتاج عام:..... 173
خاتمة..... 175
قائمة المصادر والمراجع..... 177

فهرس الجداول

جدول رقم(01): عرض تفصيلي لما جاءت عليه الدراسات السابقة وفقا لمتغيرات الدراسة الحالية:.... 12
الجدول رقم (02): يوضح الفرق بين مفهومي النوع الاجتماعي والجنس:..... 51
الجدول رقم (03): يوضح خصائص مجموعة البحث : 72
الجدول رقم (04): يمثل يحتوي البطاقات التي تمرر لرجال فقط مجموعها 13 بطاقة..... 77
الجدول رقم (05): جدول يمثل يحتوي البطاقات التي تمرر لنساء فقط مجموعها 13 بطاقة..... 78
الجدول رقم (06): التحليل الشامل لبروتوكول (T.A.T) للمبحوث الأول إيرين:.....102
الجدول رقم (07): التحليل الشامل لبروتوكول (T.A.T) للمبحوث الثاني ميمي 123
الجدول رقم (08): يوضح شبكة التحليل الكمي لبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة ميمي:.....123
الجدول رقم (10): يوضح شبكة التحليل الكمي للبروتوكول تفهم الموضوع للحالة حسام.....148
الجدول رقم (11): توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول الحالة حسام 149
الجدول رقم (12) يوضح شبكة التحليل الشامل للبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة " آلاء": 168
الجدول رقم (13): شبكة التحليل الكمي لبروتوكول T.A.T المبحوثة" آلاء":.....169

فهرس الأشكال

الشكل رقم (01): يوضّح مفهوم النوع الاجتماعي 67

مقدمة

مقدمة:

يتطلب إختيار الشريك المثالي الكثير من التفكير والتمعن ويعتبر من أهم القرارات التي يمكن أن يتخذها الإنسان، حيث يؤثر بشكل كبير على مسار الحياة الشخصية والاجتماعية لذلك، ينبغي اختيار الشريك بعناية ومبنيًا على أسس صحيحة. عند اختيار شريك حياة، يجب أن يأخذ الشخص بعين الاعتبار عدة عوامل مهمة مثل التوافق في القيم والمبادئ، والانسجام في الطباع والشخصية. كما يجب أن يكون هناك احترام متبادل بين الطرفين وقدرة على التفاهم وحل المشكلات بشكل بناء. إضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الشريك قادرًا على دعم الآخر في جميع جوانب حياته، سواء كان ذلك في المجال المهني، العائلي، أو العاطفي. علاوة على ذلك، يجب أن يكون هناك توافق في الرؤى المستقبلية، مثل الرغبة في تكوين أسرة أو تحقيق النجاح المهني.

تتأثر رؤية الشريك المثالي بالمعايير الثقافية والاجتماعية، إذ قد تتضمن صفات معينة مثل القوة، والحنان، والذكاء، أو الاستقلالية، بناءً على التصورات الجندرية السائدة. في بعض الثقافات، قد يُعتبر الشريك المثالي هو من يتسم بالقدرة على توفير الأمان المالي، بينما في ثقافات أخرى، قد يُفضل الشريك الذي يظهر عاطفة واهتماماً أكبر.

وتشير التصورات الجندرية إلى الأفكار والمفاهيم التي تربط بين الجنسين والخصائص الاجتماعية والثقافية المرتبطة بكل منهما. تلعب هذه التصورات دورًا حيويًا في تشكيل الهويات، والسلوكيات، والأدوار التي يتبناها الأفراد في المجتمع.

تتجذر التصورات الجندرية في الثقافة والتاريخ، حيث تؤثر على كيفية رؤية المجتمع للرجال والنساء، وما يُعتبر مناسبًا أو غير مناسب لكل جنس. غالبًا ما يتم تعزيز هذه التصورات من خلال وسائل الإعلام، التعليم، والتقاليد الاجتماعية، مما يؤدي إلى تشكيل توقعات محددة حول الأدوار التي ينبغي أن يؤديها الأفراد بناءً على جنسهم.

قد تؤدي التصورات الجندرية التقليدية إلى تحديات في العلاقات، مثل الضغوط الاجتماعية لتحقيق معايير معينة أو عدم القدرة على التعبير عن المشاعر. ومع ذلك، يمكن أن توفر هذه التصورات أيضاً

فرصاً لإعادة التفكير في الأدوار الجندرية وتعزيز العلاقات المتوازنة التي تقوم على الاحترام المتبادل والشراكة.

ومن خلال ذلك إرتأينا إلى موضوع البحث: " الشريك المثالي بين الإسقاطات الهوامية والتصورات الجندرية لدى طلبة بجامعة المسيلة دراسة عيادية اسقاطية عبر اختبار TAT "

-وتضمنت هذه الدراسة جزئين جزء نظري وجزء تطبيقي.

الجانب النظري لدراسة: يقدم نظرة شاملة حول موضوع البحث وفقا لمتغيرات الدراسة

ويشتمل على4 فصول نظرية.

الفصل الأول: تضمن هذا الفصل الإطار العام لدراسة بدأ من الإشكالية وفرضيات الدراسة التي تم صياغتها على ضوء تساؤلات الدراسة، ثم تم تحديد أهمية الدراسة وأهدافها، إضافة إلى الدراسات السابقة وتحديد مصطلحات الدراسة، وختاما بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بأهم المفاهيم المتداولة في الموضوع.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لمتغير الشريك المثالي تم تناول تعريف الشريك المثالي ثم معاير إختيار شريك الحياة المثالي مرورا بالنظريات المفسرة لإختيار شريك الحياة المثالي وأساليب إختيار الشريك المثالي ثم صفات الشريك المثالي وأخير العوامل النفسية التي تؤثر في إختيار شريك الحياة.

الفصل الثالث: خصص هذا الفصل لمتغير للإسقاطات الهوامية تم التطرق الى تعريف الإسقاط تعريف المنتوج الإسقاطي مفهوم الهوام إستخدام مصطلح الهوام الهوامات الاصلية ..

الفصل الرابع: يعتبر أخر فصل في الجانب النظري خصص للتصورات الجندرية تم عرض مفهوم الجندر والمفاهيم المرتبطة بالجندر الفروق بين الجنسين أدوار النوع الاجتماعي ثم التصورات الجندرية تليه نظريات تطور الجندر ثم أبعاد التصورات الجندرية لينتهي الفصل بأهمية إدراج مفهوم النوع الاجتماعي.

الجانب التطبيقي لدراسة: الذي يعتبر إمتدادا للفصول السابقة والذي يتكون من فصلين.

الفصل الخامس: حيث خصص هذا الفصل للجانب المنهجي للدراسة المتمثل في تحديد منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وأدوات الدراسة، ثم المجال الزماني والمكاني والبشري.

الفصل السادس: تضمن عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات، بداية بعرض

الحالات وتحليل مضمون المقابلات ثم عرض نتائج إختبار تفهم الموضوع T.A.T لكل حالة

بالإضافة إلى المناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات و إستنتاج عام .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

إنّ الرجل والمرأة بطبيعتها يختلفان في كل شيء ممّا يضمن الاستمرار والانسجام في العلاقة بينهما، لكن في الغالب نجد المشكلات تدور حول إيجاد شريك حياة مناسب الذي الآخر أثناء الاختيار، بحيث نتوقع أنّ الجنس الآخر يشبهنا تقريبا ونرغب منه أن يريد ما نريد، وأن يشعر بما نشعر، فنحن نفترض مخطئين أنّ من يحبنا يحب أن تكون ردود أفعالهم وتصرفاتهم تشبه رد أفعالنا وتصرفاتنا، وإذا برز العكس فقد يدل أنّ هذا الشريك لا يحبنا مما تنتج عنه خيبة الأمل، ويجعلنا نضيع فرص التواصل مع شريك الحياة، فيما نحاول أن نتفهّم هذا الاختلاف، فإدراك واحترام هذا الاختلاف يؤدي إلى نقص الارتباك حين نتعامل مع الجنس الآخر بشكل مذهل. (ميلودي، غربي، 2022، ص437-438)

حيث أن فهم أسرار تصورات الرجل والمرأة حول شريك الحياة سيكون أفضل الطرق لتحقيق التوافق بين الشريكين مما يزيد من وعيهما وسِعة الصبر على بعضهما أثناء الأوقات الصعبة في الحياة. هذه التصورات التي ستتحول إلى أوهام إذا لم تتطابق مع الواقع خاصة إذا كانت من وقع خيال الشريك التي تصبح أكثر واقعية مدركة بأنّ الزواج ليس فقط تلك الأوهام التي تدور حول الحصان الأبيض والأمير الذي رسمت صورته في مخيلتها، أمّا الرجال الناضجون أيضا تزيد شروطهم المتعلقة باختيار شريكة الحياة المثالية. (بن عبد الرحمن، 2017، ص391-393)

هذا الاختيار الذي يرجع ويرتكز على مجموعة من الأدوار والعلاقات ذات التكوين الاجتماعي والصفات والمواقف والسلوكيات والقيم وموازين القوى والقدرة على التأثير التي ينسبها المجتمع إلى الجنسين على أسس تفاضلية؛ أي تلك الهوية المكتسبة والتي يتم تعلّمها وتتغير مع مرور الوقت وتختلف على نطاق واسع داخل وعبر الثقافات فهو لا يشير ببساطة إلى الذكر والأنثى بل إلى العلاقة بينهما ما يأخذ توصيف مفهوم الجندر في مرجعه البيولوجي.

أين استخدمت هذه الكلمة "جندر" منذ أكثر من عشر سنوات وأصبح استعمالها يتزايد في جميع القطاعات وقد اتفقت مجموعة الخبراء في مركز المرأة للتدريب والبحوث (كوثر) على تعريفه على أنه : " إختلاف الأدوار(الحقوق والواجبات والالتزامات) والعلاقات والمسؤوليات والصور ومكانة المرأة والرجل والتي يتم تحديدها اجتماعياً وثقافياً عبر التطور التاريخي لمجتمع ما وكلها قابلة للتغيير". (العتيبي، 2020، ص15)

وهو من أكثر المصطلحات الشائعة في الأدبيات النسوية يترجمه البعض إلى النوع الاجتماعي أو الجنسوية، وقد تمّ تعريب هذا المصطلح في كثير من الكتابات المهمة في هذا المجال. لنجد بأنّ أغلب الدراسات باللغة العربية مع هذا المصطلح مما زاد من معرفة الأغلبية به، ومن هذه الاقتراحات الجنسانية والنوع الاجتماعي؛ فيشير المصطلح الأوّل إلى الجنس وهو ما يخفف من تعقيد مصطلح الجندر ولكنه بقصره على أحد الأفكار المتضمنة فيه بالتالي يضيق مفهومه وربما إذا تمّ شرحه باعتباره جمعا لكلمتي الجنس والانسان فقد يستطيع حمل أغلب مدلولات كلمة الجندر.

أمّا المصطلح الثاني فيشير للنوع الاجتماعي ويربط قضية الجندر بواحد فقط من مظاهرها و هو الإجتماع، وبذلك يضعف محتوياتها الثقافية والسياسية وحتى الجنسية. (عدنان أبو رموز، 2005، ص17)

وبالرجوع إلى جزئية اختيار الزوج المثالي في ظل متغير الجندر وتلك التصورات المتعلّقة به؛ نجد في هذا الخصوص بأنّ فرويد يرى أنّ الصورة تنبع من الفرد في حدّ ذاته ووظيفتها الاشباع الرمزي، إلّا أنّ لهذه الصورة في ظل خصوصية هذه الدراسة صفة الهوام الذي يعبِّر عن رغبة ولكن يجب تحديد تكوينه وهنا يمكننا التمييز بين مستويين: الهوام الواعي واللاواعي، أمّا يونغ فهو يميّز بين نوعين من الصورة الهوامية؛ الصورة الهوامية الأولية أو البدائية وصورة الشخصية، وجاك لاكان فقد استخدم المصطلح الرمزي والخيال الواقعي حيث وضع بنية النظام الرمزي في التربية الأولى أما الصلة مع الرموز إليه مثلا عامل التشبيه والتماثل في الشكل فإنّها تأتي في المقام الثاني وتكون متشبعة بالخيال. (مالكي، بلعربي، 2017، ص37-39)

الربط بين هذه المفاهيم في دراسة واحدة هو ما جعلنا نقوم بتضمين هذا الطرح بناء على ما تقدم ذكره، ومجموعة من الدراسات السابقة التي تناولته ولكن ضمن متغيرات منعزلة لم تصل إلى جمعها في تناول واحد وهو ما أكّد لنا على ضرورة الاستمرار فيه.

أين جاءت دراسة أمال بن عبد الرحمن سنة(2017) بعنوان تصورات المرأة والرجل حول شريك الحياة هادفة إلى الكشف عن تصورات كل من الرجل والمرأة حول شريك الحياة والكشف عن الإختلاف بينهما بإختلاف الجنس والحالة المدنية لتجد بأنّ هناك فعلا فروقا في هذه التصورات بفروق ذات دلالات إحصائية واضحة. إضافة إلى دراسة كل من الباحثين ميلودي فتيحة وغربي عبد الإله راضية بسنة 2022 بعنوان سوسيولوجيا

الزواج والجندر من الاختيار إلى الحياة الزوجية التي حاولت معالجة جانبين أساسيين في سيرورة الزواج بداية بإختيار شريك الحياة وما يتعلّق به من تصورات إجتماعية وسيكولوجية، وهي التي أثبتت وأكّدت مدى تأثير الجندر كبناء على الإختيار وبناء مؤسسة الزواج ككل.

لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحد بالإجابة على التساؤلات التالية:

2-تساؤلات الدراسة:

2-1 التساؤل الرئيسي:

-من هو الشريك المثالي حسب عيّنة من طلبة علم النفس العيادي جامعة المسيلة؟

2-2 التساؤلات الفرعية:

- ما هو دور الإسقاطات الهوامية في إختيار الشريك المثالي حسب عيّنة من طلبة علم النفس العيادي بجامعة المسيلة؟

- ما هو دور التصورات الجندرية في إختيار الشريك المثالي حسب عيّنة من طلبة علم النفس العيادي جامعة المسيلة؟

3-الفرضيات:

الفرضية العامة:

"قد ترتبط الإسقطات الهوامية لشريك المثالي بالتصورات الجندرية لدى طلبة علم النفس العيادي "

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

"قد تتميز الإسقطات الهوامية على الشريك المثالي بسيطرة ميكانيزم المثلنة الإيجابية والتقمص النرجسي لدى طلبة علم النفس العيادي "

الفرضية الجزئية الثانية:

" قد تؤثر التصورات الجندرية في إختيار الشريك المثالي لدى طلبة علم النفس العيادي "

الفرضية الجزئية الثالثة:

"قد تتعارض الإسقطات الهوامية لشريك المثالي مع معاير الواقعية لإنتقاء الشريك"

4- أهمية الدراسة:

تأخذ الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تشتغل به، ونحدّد ذلك من خلال:

4-1 الأهمية النظرية/ العلمية للدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السيكولوجية حول ظاهرة إختيار الشريك المثالي التي تزايد الحديث عنها في مختلف حقول الدراسة خاصة في الآونة الأخيرة وبشكل واضح، و إتسع نطاق تأثيراتها المباشرة ضمن متغيرين مهمين هوما التصورات الجندرية والإسقاطات الهوامية.

مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة خاصّة وأنّها تمس اللبنة الأولى والأساسية في تكوين المجتمع إذ باستقرارها يدوم ويستقر المجتمع.

وتنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تضيف جانب معرفي جديد يعطي تصورا أكبر وتفسيرا أكثر لسلوكيات الثنائيات(الذكور والإناث) في إختيار الشريك المثالي.

4-2 الأهمية التطبيقية / العملية للدراسة:

لأن العلم بناء منظم من الواقع لينتهي إلى تفسيره، فإن أي عمل علمي ومهما كانت طبيعته وحساسيته، لابد له من المحك العملي التطبيقي لتحقيق عامل التفسير من جانب وحركية التراكمية العلمية من جانب آخر وهذه الدراسة ستكسب أهميتها التطبيقية من خلال تطبيقها على عيّنة من طلبة علم المنفس العيادي بجامعة المسيلة.

كما يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسات البيانات والمعلومات التي يستند إليها القائمون على الارشاد الزّواجي والأسري أو حتى الأزواج أنفسهم والتي تساعدهم على فهم طبيعة العلاقات، بنائها وتأسيس الحياة الزوجية

والتعرّف على العوامل المؤثرة فيها. وبالتالي مساعدتهم على تفسير أسباب مختلف الخلافات خاصّة ما تعلّق منها بمتغيرات الدراسة الحالة أي الصورة المثالية للشريك، التصورات الجندرية والإسقاطات الهوامية.

كما تساهم الدراسة أيضا في إعادة بناء العلاقات ومحاولة فهم سلوك الطرف الآخر، كما نأمل في الخروج بمجموعة من الإقتراحات التي من شأنها أن تكون إضّافة تسمح لذوي الإختصاص من مرشدين ومعالجين أسريين بوضع برامج إرشادية وعلاجيّة تقوي من المهارات الإتصالية بين الأزواج في ظل هذه المتغيرات .

5- أهداف الدراسة

جاء إختيارنا لهذا الموضوع ضمن مجموعة من الأهداف، هي:

- التعرّف على الشريك المثالي حسب عيّنة من طلبة علم النفس العيادي بجامعة المسيلة.
- التعرّف على دور الإسقاطات الهوامية في اختيار الشريك المثالي حسب عيّنة من طلبة علم النفس العيادي بجامعة المسيلة.
- التعرّف على دور التصورات الجندرية في إختيار الشريك المثالي حسب عيّنة من طلبة علم النفس العيادي بجامعة المسيلة.

6- الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة:

6-1 دراسة سابقة تناولت الشريك المثالي:

دراسة: بن عبد الرحمن أمال(2017)

عنوان الدراسة: "تصورات المرأة والرجل حول شريك الحياة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات المرأة والرجل عن شريك الحياة والكشف عن الاختلاف بينهما بإختلاف الجنس والحالة المدنية، أين تمّ الإعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق مقياس تصورات شريك الحياة والذي تمّ تصميمه من طرف الباحثة. وعيّنة ممثلة في 60 فردا مقسّمة إلى 15 إمرأة متزوجة و15 إمرأة عزباء، و 15 رجلا متزوجا و15 رجلا أعزبا.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة والرجل حول تصورات كل منهما حول شريك الحياة بإختلاف الحالة المدنية(متزوج أو أعزب). وأنّ هناك تصورات إيجابية حول شريك الحياة عند كل من المرأة والرجل وهي تصورات لا تختلف لا بإختلاف الجنس(ذكر، أنثى) ولا إختلاف الحالة المدنية(عزّاب، متزوجين).

6-2 دراسة سابقة تناولت التصورات الجندرية:

دراسة: ميلودي فتيحة، غربي عبد الإله راضية(2022)

عنوان الدراسة: "سوسيولوجيا الزواج والجندر"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الجندر كبناء إجتماعي لمفهوم الذكورة والأنوثة والعلاقات الإجتماعية بين الجنسين على مؤسسة الزواج، إضافة إلى تفاعله مع التغير الإجتماعي الذي مسّ مكانة ودور المرأة والرجل، أين تمّ الإعتماد على المقاربة الكيفية الوصفية التحليلية، وتطبيق المقابلة النصف موجّهة على شكل مقابلات فردية. مع عيّنة ممثلة في قسمين؛ القسم الأوّل هم طلبة ما بعد الليسانس(ماستر، ماجستير، دكتوراه) بعدد 14 فردا، منهم 07 إناث و07 ذكور. أمّا القسم الثاني فيتمثل في طالبات متزوجات من جامعة وهران لديهن سكن فردي مستقل عن العائلة الممتدة سنهن لا يتجاوز45 سنة أين كان العدد الإجمالي 11 طالبة.

أمّا بالنسبة لنتائج الدراسة فكانت ممثلة كما يلي: أنّ الزواج كموضوع سوسيولوجي خاضع لإنشاءات اجتماعية تمليها ثقافة المجتمع. إذ يتضح أن الجندر كبناء إجتماعي ثقافي يشكل الهوية الذكورية والأنثوية والعلاقات بينهما، يعمل على تشكيل سيرورة الزواج من الإختيار إلى الحياة اليومية المعاشة؛ يكون عامل أساسي في تشكيل التمثلات الإجتماعية الخاصة بإختيار شريك الحياة حتى لدى الفئة المتعلمة بالجامعة، فالتمثلات الإجتماعية الجندرية هي نوع من المعرفة العامية المكتسبة من التنشئة الإجتماعية خاضعة لإعادة الإنتاج بين الأفراد.

كما أن المعاش اليومي للأزواج خاصة حينما تكون الزوجة طالبة وعاملة أيضا خاضع لذلك التصادم بين الهوية الجندرية والأدوار الجديدة لها، بين الدور الأسري كزوجة وأم والدراسة والدور المهني، بين العمل المنزلي وتربية الأطفال والعمل المهني والدراسة، بين الثبات والتغير، بين التقليدي والحديث،

تقول فاطمة الزهراء قشي في دراسة لها أن " أكثر النساء العاملات في العالم لازلن يعشن في عالمين: عالم جديد يقمن فيه بالمهام نفسها كالرجال، وعالم تقليدي يطلب منهن فيه عدم التقصير في مهام المنزل والأولاد.

وبذلك الحداثة لم تلغي التقليد و إندمجت الهوية الجندرية للطالبة المتزوجة مع التغير الإجتماعي للدور، فكانت تلك الهوية بمثابة تراث إجتماعي للمرأة الحديثة.

6-3 دراسة سابقة تناولت الاسقاطات الهوامية:

دراسة: سلطاني سلمى، مليوح خليدة(2020).

عنوان الدراسة: "الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات لدى الأم العازب من خلال تطبيق إختبار تفهم الموضوع TAT"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات لدى الأم العازب المحتفظة بطفلها إلى معرفة نوعية الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات وكيف ساهمت في جعل الفتاة أم عازب، أين تمّ الإعتماد على المنهج العيادي عبر مجموعة من الأدوات النفسية والمتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة وكذا إختبار تفهم الموضوع TAT الإسقاطي. وعيّنة ممثلة في حالتين من الأمهات العازبات.

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: للأم العازبة صورة هوامية والدية سلبية، للأم العازبة هشاشة في التقمصات، ساهمت الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات بشكل كبير على ظهور الأم العازب.

7- التعقيب على الدراسات السابقة

نوضّح ما جاءت عليه الدراسات السابقة في الجدول التالي:

جدول رقم(01): عرض تفصيلي لما جاءت عليه الدراسات السابقة وفقا لمتغيرات الدراسة الحالية:

المتغير	الهدف	العينة	المنهج	الأدوات	النتائج
الشريك المثالي	هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات المرأة والرجل عن شريك الحياة والكشف عن الاختلاف بينهما باختلاف الجنس والحالة المدنية	وعيّنة ممثلة في 60 فردا مقسّمة إلى 15 امرأة متزوجة و15 امرأة عزباء، 15 رجلا متزوجا و15 رجلا أعزبا.	أين تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي.	مقياس تصورات شريك الحياة والذي تمّ تصميمه من طرف الباحثة.	هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة والرجل حول تصورات كل منهما حول شريك الحياة باختلاف الحالة المدنية(متزوج أو أعزب). وأنّ هناك تصورات إيجابية حول شريك الحياة عند كل من المرأة والرجل وهي تصورات لا تختلف لا باختلاف الجنس(ذكر، أنثى) ولا اختلاف الحالة المدنية(عزّاب، متزوجين).

التصورات الجندرية	هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الجندر كبناء اجتماعي لمفهوم الذكورة والأنوثة والعلاقات الاجتماعية بين الجنسين على مؤسسة الزواج، إضافة إلى تفاعله مع التغير الاجتماعي الذي مسّ مكانة ودور المرأة والرجل	عيّنة ممثلة في قسمين؛ القسم الأوّل هم طلبة ما بعد الليسانس(ماستر، ماجستير، دكتوراه) بعدد 14 فردا، منهم 07 إناث و07 ذكور. أمّا القسم الثاني فيتمثل في طالبات متزوجات من جامعة وهران لديهن سكن فردي مستقل عن العائلة الممتدة سنهن لا يتجاوز 45 سنة أين كان العدد الإجمالي 11 طالبة.	تمّ الاعتماد على المقاربة الكيفية الوصفية التحليلية،	وتطبيق المقابلة النصف موجّهة على شكل مقابلات فردية.	الزواج موضوع سوسيولوجي خاضع لإنشاءات اجتماعية تمليها ثقافة المجتمع. حيث أن الجندر كبناء اجتماعي ثقافي يشكل الهوية الذكورية والأنثوية والعلاقات بينهما، ويعمل على تشكيل سيرورة الزواج من الاختيار إلى الحياة اليومية المعاشة. الجندر عامل أساسي في تشكيل التمثلات الاجتماعية الخاصة باختيار شريك الحياة حتى لدى الفئة المتعلمة بالجامعة. المعاش اليومي للأزواج خاصة حينما تكون الزوجة طالبة وعاملة أيضا خاضع لذلك التصادم بين الهوية الجندرية والأدوار الجديدة لها.

الإسقاطات الهوامية	هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات لدى الأم العازب المحتفظة بطفلها إلى معرفة نوعية الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات وكيف ساهمت في جعل الفتاة أم عازب	وعيّنة ممثلة في حالتين من الأمهات العازبات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: للأم العازبة صورة هوامية والدية سلبية، للأم العازبة هشاشة في التقمصات، ساهمت الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات بشكل كبير على ظهور الأم العازب.	تمّ الاعتماد على المنهج العيادي	المقابلة العيادية نصف الموجهة وكذا اختبار تفهم الموضوع TAT الاسقاطي.	للأم العازبة صورة هوامية والدية سلبية، للأم العازبة هشاشة في التقمصات، ساهمت الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات بشكل كبير على ظهور الأم العازب.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الدراسات السابقة تتفق وتختلف في جزئيات متنوعة، أين إتفقت في البحث في تحقيق هدف الكشف عن الدور و/أو تأثير مختلف المتغيرات الشريك المثالي، التصورات الجندرية، والإسقاطات الهوامية في متغير واضح وهو الإختيار بالنسبة لكل من الرجل أو المرأة بإعتبارات مختلفة تعود إمّا للجنس أو العمر أو حتى الجانب التعليمي، وهو نفس ما لاحظناه بالنسبة للعينة التي كانت موزعة على الجنسين.

أمّا بالنسبة للمنهج فنجد توافقا بين دراستين في إختيار المنهج الوصفي والذي جاء ملائما لهدف الكشف من جهة أمّا من جهة أخرى فإنّ دراسة واحدة إنفردت بالمنهج العيادي وأسلوب دراسة الحالة، وبالنسبة للأدوات فنجد إتفاقا كذلك في إستعمال المقابلة بين كل من دراستي التصورات الجندرية والإسقاطات الهوامية وذلك يرجع حسب رأي الباحثة إلى طبيعة العينة

وخصوصية الموضوع الذي تمت دراسته، أمّا بالنسبة لإستعمال الإختبارات فنجد أنّه يمكننا تقسيمه إلى توجهين: الأوّل يتعلّق بالاختيار المباشر لاختبارات جاهزة مثل اختبار TAT، والثاني الذي يتعلق بالتصميم وهو الذي انفردت به الباحثة بن عبد الرحمن أمال في دراستها سنة(2017).

ومن خلال ما سبق نستطيع تحديد مكانة الدراسة الحالية في كونها دراسة توليفية تجمع بين ما تفرّقت فيه الدراسات السابقة؛ وهو توليف هذه المتغيرات الثلاثة: الشريك المثالي، التصورات الجندرية والإسقاطات الهوامية في دراسة واحدة بطريقة وصفية تحليلية واستكشافية تعتمد على كل من الملاحظة والمقابلة، دراسة الحالة.

8- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

- **الشريك المثالي:** هو شخص يتمتع بصفات مثل الإحترام والصدق والتفهم والدعم، ويكون قادراً على تقديم الحب والرعاية. يجب أن يكون الشريك المثالي شخصاً مستقلاً وذو شخصية قوية، كما يجب أن يكون لديه قدرة على التفاهم والتعامل بحساسية مع مشاكل الحياة اليومية. كما يجب أن يكون لديه رغبة في بناء علاقة طويلة الأمد وتطورها بشكل إيجابي.
- **التصورات الجندرية:** هي الأفكار والمعتقدات والنماذج الثقافية التي تحدد الأدوار والسلوكيات المرتبطة بالجنس البيولوجي للفرد، سواء كان ذكراً أو أنثى. تشمل التصورات الجندرية المفاهيم المتعلقة بالذكورة والأنوثة، بما في ذلك المظهر الجسدي، والسلوك، والأدوار الاجتماعية، والقدرات، والصفات الشخصية، تعتبر التصورات الجندرية جزءًا مهمًا من هوية الفرد وتؤثر على تفاعلاته مع المجتمع والعلاقات التي يبنيها مع الآخرين.
- **الهوام:** هو سيناريو خيالي يكون الشخص فيه حاضرا وهو يصور بطريقة تتفاوت في درجة تحويرها بفعل العمليات الدفاعية لتحقيق رغبة ما وتكون هذه الرغبة لاواعية في نهاية المطاف.

الفصل الثاني

الشريك المثالي

تمهيد

يعد الزواج الطريقة الشرعية الوحيدة لإنجاب الأبناء، وإقامة العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة في المجتمع الإنساني، ولابد أن تقوم العلاقة الزوجية على الرضا والمودة والتكافى الإجتماعي والإقتصادي، والثقافي والتدين. وتعد مرحلة البحث عن شريك الحياة في الجزائر أو أي بلد آخر من البلدان العربية من أهم الخطوات في حياة الإنسان المقبل على الزواج، بل وأصعبها مما يترتب عليها من إمكانية نجاح الزواج أو فشله، إذ تعتبر العملية هذه عملية معقدة تحتاج إلى معرفة وخبرة ومهارة وتيسير، وللتعمق أكثر في الفصل الخاص بالشريك المثالي سنتطرق بالتفصيل إلى التقسيم الخاص عناصره هو الأخير على النحو التالي: تعريف الشريك المثالي، معايير إختيار شريك الحياة، صفات الشريك المثالي، أساليب إختيار الشريك المثالي، النظريات المفسرة لإختيار شريك الحياة المثالي، العوامل .النفسية التي تؤثر في إختيار شريك الحياة، ونهاية بخلاصة الفصل.

1. تعريف الشريك المثالي:

أ – التعريف اللغوي:

- شريكة الحياة: الزوجة.
- شريك حياة: زوج، رفيق عمر.
- هِيَ شَرِيكَةُ حَيَاتِهِ: زَوْجَتُهُ
- حياة مشتركة: جماعيَّة (معجم المعاني الجامع، شريك الحياة).

ب – التعريف الإصطلاحي:

تتوقف حقيقة الشريك المثالي على مفهوم المثالية، فقد يكون المقصود بها التميز والإنفراد في كثير من الأمور إن لم يكن جميعها، وقد يقصد بها الملائمة، بمعنى أن الشريك المثالي قد يكون هو الشريك الأقرب والأنسب لشريكه بما يحمله من صفات طيبة عديدة تجعله مثالياً في المجمل.

والحقيقة أنه لا يوجد شريكاً مثالياً كاملاً لأن العيوب تعترينا جميعاً، ولأن الأخطاء أمر وارد في جميع البشر.

ولكن وعلى فرض أن الشريك المثالي هو الشريك الذي تفوق مميزاته عيوبه، وأنه هو الشريك الذي يكون ملائماً لشريكه ولمتطلباته (ريهام كامل، 2022).

ويعرف أيضا: هو رفيق، صديق، شخص مستقر وآمن، يمكنك الاتكاء والثقة والاعتماد عليه لمساعدتكَ في الحياة. هناك شعور متبادل بالحب والاحترام بينكما، وكلاكما في تجانس مع احتياجاتِ ورغبات الطرف الآخر (زكية الصقعبي، 2021).

2-معايير إختيار شريك الحياة:

تتأثر عملية إختيار شريك الحياة بمجموعة من المعايير والصفات التي تميز الشخص وتجعل المقبلين أو الراغبين في الزواج أو أسرهم، يبحثون عن هذه المواصفات لكي يحُددوا الموقف من الإختيار، سوف يتم عرض تلك المعايير على شقين، الشق الأول يعني بإختيار الزوجة، والشق الثانيّ يعني بإختيار الزوج، على إعتبار أن المرأة يحق لها شرعا إختيار زوجها، لأن القرار في نهاية الأمر يعود لها لا لغيرها.

أولا: إختيار الزوجة:

لعل أهم قرار يتخذه الإنسان في حياته قرار إختيار الزوجة، لأن مستقبل حياته مرتبط بهذا القرار، إذ يترتب عليه حياة المرء حياة سعيدة أو غير سعيدة، فعليه أن يراجع نفسه كثيراً ، ويستشير طويلا ، ويستخير ربه عز وجل، وينظر نظرة متأنية لهذا القرار، مع تحكيم العقل بعيدا عن العاطفة والإنجذاب إلى المظاهر وتغليب عامل الجمال على غيره من العوامل المهمة، لأن الجمال وحده لا يكفي، وإتخاذ القرار بناء على الإعجاب وحده فقط ينتج عنه زواجَ غير متكافئ، لأن الحياة لا تسير بالعواطف.

1-الخلق والتدين:

يعد الدين من أهم المعايير الأساسية التي تؤخذ في الإعتبار عند إختيار الزوجة، فالمرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها، وتؤدي حقوقه وتقوم بواجباته، وتنفذ رغباته في غير معصية الله ، وتقوم على تربية الأطفال تربيةً صحيحة وتعمل على تشكيل شخصياتهم من خلال التوجيه المباشر و الإقتداء بطبائعها وصفاتها الحسنة.

وقد وردت نصوص كثيرة في فضل المرأة المتدينة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:{تنكح المرأة لأربع مالها، وحسبها، وجمالها، ولدينها. فإظفر بذات الدين تربت يداك} رواه البخاري، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:{ الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة} رواه مسلم (الدرر السنية).

2. **الجمال وحسن الخلقة:**

يعد الإسلام الجمال واحد من مرغبات الزواج للمرأة، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي النساء خير قال: "خير النساء إمرأة إذا نظرت إليها، سرتك وإذا أمرتها طاعتك، ، وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها، أخرجه الدليمي(الدرر السنية)، وهذا الحديث جامع عرض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمال مع ما يسانده من الصفات الأخرى، كالدين والخلق والعفاف، ولم يذكر لرسول " الله صلى الله عليه وسلم" الجمال لوحده بل قرنه مع غيره من الصفات كما ورد في حديث تنكح المرأة لأربع الذي صدق ذكره بل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذر من الزواج من أجل الجمال والحسن فقط حين قال:" لا تزوج النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن (علي الدين صحيح ابن ماجه –)الدرر السنية.

3. **الحسب والنسب:**

يحتل الحسب والنسب أهمية، في المجتمع والشباب غالبا لا يتطلع إلا لمن تكافئه في النسب، وقد يحصل أن يتزوج شاب فتاة أقل منه نسبا وهنا يتغافل المجتمع ويمرر ذلك في حين أن الأمريكيون أكثر تعقيدا إذا تزوج الشاب فتاة أقل منه حسبا ونسبا ولذلك يرى الباحث وفق ما أقر أن من أراد أن يتزوج فليتزوج إمرأة من معدن نفسه، معروفا بالعفة والأدب ومن أسرة مترابطة ومتعاونة سواء كان شابا أم فتاة ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم :" تنكح المرأة لأربع لمالها وحسبها، ولجمالها ولدينها، فإظفر بذات الدين تربت يدك" وقال أيضا: «تخيروا لنطفكم، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن". وقال أيضا:" الناس معادن كمعادن الذهب والفضة".

4- **المال:**

لا ينظر المجتمع إلى مال المرأة كعامل مهم أثناء الإختيار إلى فترة قريبة، وذلك لعدم وجود تفاوت كبير بين أفراد المجتمع وبعد تراجع المستوى الإقتصادي عن ذي قبل أصبح الشباب أكثر إهتماما بعمل المرأة، بل ومع تزايد أعداد العاطلين عن العمل، أصبح هم الشباب الأول وأسرته للبحث عن زوجة تعمل وأصبح عائقا كبيرا لكثير من الزيجات، فالخاطب يشترط عمل المرأة تعينه على مصاعب الحياة المتمثلة في الغلاء المعيشي، والفتاة تخشى أن يكون الزوج متسلطا، وغير متفهما إلى أن هذا المال من حقها وليس

له الحق في الحصول عليه إلا بطيب نفس منها ونظر لما يرد لقسم الإستشارات الهاتفية من مشكلات متعلقة بمال الزوجة ووظيفتها، يرى الباحث عن الشريكة أن النظر إلى المال في الوقت الحالي معيار مهم ينبغي على الأسر التعامل معه بعناية، وإهتمام بالغين وأخذه في عين الإعتبار في الخطبة وإن يكون القبول وفق ما يتفق عليه الشاب، والفتاة قبل الزواج مع الحرص على تدوين ذلك و إثباته عند إجراء عقد القران.

5- **الوعي:**

يقصد بالوعي إختيار زوجة واعية تعين الشاب في حياته، والمرآة الواعية هي التي تدرك شيئا عن تدبير المنزل، وشيئا عن الحالة الإقتصادية والحياء عن تربية الأولاد، وشيئا عن رعاية الزوج، وشيئا عن الثقافة العامة، وقد يسال سائلا كيف اعرف وعي الفتاه؟ يستطيع الفتى أن يستقرئها وهي مخطوبة وإدراكها من خلال مناقشة موضوع معين، وإلقاء عدة أسئلة مفتوحة يتعرف بها وجهة نظرها في الحياة كان يسالها عن رأيها في الزوج أو عن رأيها في العلم..... وهكذا.

6- **النظافة:**

وعبر عنها الإسلام بالطهارة في أنواع العبادات، والإنسان السوي يحب النظافة ويبغض القذارة، من أكثر ما يزعج الزوج أن يرى بيته غير نظيف أو يقدم إليه طعام لا يرى فيه أثر النظافة، أو يشم من زوجته أو أولاده رائحة غير محببة، ثم إن المرأة النظيفة تمنح الراحة النفسية للزوج والأولاد.

وتعرف نظافة الفتاة عند خطبتها من نظافة بيت أهلها، ونظافة ثوبها وبدنها، ولهذا ينصح أن تزور والدة الشاب الفتاة المخطوبة في جلسة نسائية للتقرب هذه الأم من الفتاة لتتعرف على مدى إهتمامها بالنظافة (الشعال2010).

ثانيا: أسس إختيار الزوج في الإسلام :

إذا كان إختيار الزوجة أمرا مهما، فإن اختيار الزوجة الزوج المناسب لها لهو أكثر أهمية، وذلك لكونها مقصورة عليه، وهو غير مقصور عليها، حيث يمكنه الزواج بأخرى إذا توفرت لديه الشروط الشرعية والقانونية، كما أنه إذا فشل في زواجه، ووقع الفراق بينها يستطيع الزواج بإمرأة أخرى بكل سهولة.

أما المرأة في حالة فشلها في هذه العلاقة الزوجية، في أمام أمرين كليهما عسير: إما أن تستمر في هذه العلاقة المنغصة بسوء المعاملة، والمعاناة، ومن طبيعة العلاقة الزوجية أنها إذا فقدت كل شيء، ولم يبق لإستمرارها ودوامها فائدة، وإما أن تطلب تطليق أو تخلع نفسها وفي كل الأحوال يصعب عليه إعادة بناء حياتها من جديد لأسباب عده ثقافية وإجتماعية، وإقتصادية، وعادات وتقاليد، ولتفادي هذه الأشكال هناك مجموعة من الأسس ينبغي على المرأة أو وليها الإعتماد عليها لإختيار أو الرضا بمن تريد أن يشاركها حياتها.

- **الصلاح:**

يقصد بالرجل الصالح أن يكون مستقيما في أخلاقة، وتصرفاته، إذ من حق المرأة الصالحة وأهلها أن يكون الرجل المتقدم إلى خطبتها كفؤا لها في الصلاح، فعن عائشة "رضي االله عنها" قالت: قال رسول االله صل االله عليه وسلم: "تخيروا لنطفكم، وإنكحوا الأكفاء وإنكحوا إليهم" ، ولذلك جعل الرسول صل االله عليه وسلم صلاح الدين والخلق معيارا لقبول الخاطب، عن أبي هريرة "رضي االله عنه" قال: قال رسول االله عليه وسلم: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن عريض"، لأن بهاتين الصفتين ينشأ الأولاد نشأة صالحة، وينمون نموا سليما عقليا ونفسيا وعاطفيا، كما يجنبهم هذا النمو السليم ما قد يصيبهم من الإنحراف والإضطراب الذي تسببه العقد والأزمات النفسية، والإختلالات العقلية والعاطفية.

(بن عوالي.2018:88، 89)

والزوج المتدين يخشى االله في زوجته ويراقب ربه في معاملتها، ويؤدي لها واجبها الذي فرضه االله لها، ويستجيب لنداء الشرع في سياستها، فإذا أحب إمرأته أكرمها ولم يظلمها لأنه يتعامل معها وفق تعاليم الكتاب والسنة، فالرسول صل االله عليه وسلم يقول: "ما أكرم النساء إلا كريم و ما أهانهن إلا لئيم" ويقول في موضع أخر: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"، وينبغي لوالي المرأة أن ينظر في صلاح الرجل ودينه، وأخلاقه لأن المرأة تصير بالنكاح مرموقة، وإن كان زوجها ظالم أو تاركا للصلاة أو فاسقا أو شاربا للخمر والمخدرات فقد جنى على دينها وتعرض لسخط االله .

(شرقي، 2017:145).

- **وجود الباءة أو الاستطاعة لدى الرجل:**

ويقصد بذلك القدرة على القيام بشئون الأسرة وإحتياجاتها، ومن ذلك القدرة الجسدية والمالية والنفسية والتربوية، والجنسية، فعن عبد االله بن مسعود أن رسول االله صل االله علية وسلم قال: "يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء".

(الرفاعي2017:91،).

غير أن المقصود في القدرة المالية ليس التكلف الزائد أو الغنى الفاحش فقد قال االله مائكم إن يكون فقراء تعال: "وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم و إمائكم و إن يكونوا فقراء يغنيهم االله من فضله والله واسع عليم" [النور31:]، فقد يكون الزواج سببا في غنى الأزواج، ولذا يمكن القول بأن المقصود من الإستطاعة هو القدرة على القيام بالحد الأدنى من متطلبات الحياة، ولعلى شرط الإستطاعة في الزواج يكون حافزا على العمل ونبذ الكسل والإعتماد على الآخرين،

(العنزي:2011، 37).

وكذلك لا بد أن يكون الزوج واعيا بمسؤوليات الزواج حيث جعله االله قيما على زوجته، وحمله مسؤولية أسرته، فقال تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما فضل االله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم" [النساء: 34]، ولقوله صل االله عليه وسلم:"كلكم راع ومسؤول عن رعيته، .....والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها.....، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته" حيث يكون مؤهلا وقادرا على تحمل مسؤولية أسرته، وواعيا بما هو واجب عليه نحوها، ولذلك ينبغي على البنت قبل إتخاذ قرارها في إختيار شريك الحياة معرفة شخصيته، ومدى قدرته على تحمل مصاعب الحياة حيث يحاول إعالة نفسه بنفسه، و مسؤوليته و إن كان إنسان مجدا في عمله.

(بن عوالي:2018، 91).

- **الشريك الحسب والنسب:**

يقصد بالجمال وحسن الخلقة في الرجل أن يكون مظهره مقبولا وليس المراد أعلى مراتب الجمال وحسن الصورة ومن ذلك ما قاله عمر رضي الله عنه لا تنكح المرأة الرجل القبيح الثمين فإنهن ليحببن لأنفسهن

ما تحبون لأنفسكم كما أن من حسن الخلقة أن يكون سليما من العيوب المنفرة والأمراض المعدية حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية ويكتب لها الدوام في ظل تلك العيوب والأمراض.

(السيد 2015 31).

3- صفات الشريك المثالي:

هناك مجموعة من الصفات التي ينصح أن تتوفر في شريكي العمر لأن توفرها يزيد من نسبة النجاح الزواج و إستمراره وهي كالتالي:

-الثقة والإخلاص:

تُعدُّ الثقة والإخلاص من أهم مقوِّمات الزواج الناجح، إذ يجب أن يكون الصدق أساس العلاقة، كما يجب تجنُّب أي غش أو خداع يُمكِن أن يهدم هذه الثقة، و إعتماد المصارحة حتى في حال وجود أفكار غريبة تجاه الطرف الآخر.

-تحمُّل المسؤولية:

من أهم المواصفات التي ينبغي توفُّرها في شريك الحياة المستقبلي هي تحمُّل المسؤولية، حيث يجب أن يُدرك الطرفين المُقبلين على الزواج حجم المسؤوليات والواجبات التي يتطلبها الزواج، وأن يتحلوا بالوعي والنضج الكافي لتحمُّلها وإنجازها بأكمل وجه.

-الإستقلالية:

تُعدُّ الإستقلالية أحد أهم مواصفات شريك الحياة، أي أن يكون الشريك شخصاً مستقلاً يُمكِن الإعتماد عليه والوثوق بقدراته على تحمُّل وعلاج أي أمر بمفرده دون الإعتماد على أحد.

-روح الدعابة:

نحتاج لكثيرٍ من المرح والبهجة في حياتنا؛ لذا من الجميل أن يكون شريك الحياة خفيف الظل، ويتمتع بحس الدعابة والمرح، ليُخفف علينا ضغوط الحياة ومصاعبها.

-الشعور بالقبول:

من أهم معايير إختيار الشريك هو الشعور تجاهه بالقبول وبالإنجذاب والإعجاب، وألا يكون الزواج فقط لمجرد الزواج نفسه أو إرضاءً للأهل أو المجتمع.

-القدرة على التواصل معه:

يُعدُّ التواصل مفتاح العلاقات وسبباً لتقريب الشريكين؛ لذا يجب أن يحرص الإنسان على اختيار الشريك القادر على التواصل معه بكل سهولة ويسر.

-التوافق:

يُقصد بالتوافق وجود قواسم مشتركة بين الشريكين تحقِّق الانسجام الفكري بينهما، مما يجعلهما يتفاهمان أكثر، ويُمكِّنهما من التعاطف مع بعضهما في مختلف الأمور.

-الانفتاح وتقبل النقد:

من أهم معايير العلاقة الزوجية أن يتمتع الشريكين بتقبل النقد بدون حساسية، والإنفتاح على الرأي الآخر و إحترامه، وإستغلاله بطريقة تطور علاقتهما.

-الإحترام:

يُعدُّ إختلاف وجهات النظر بين الشريكين وتعارض أفكارهما أمراً طبيعياً و وارداً في الزواج، لكن يجب ألا يُلغي هذا الأمر وجود الإحترام بينهما؛ لذا يجب إختيار الشريك الذي يتمتع بصفة الإحترام للآخر رغم إختلافه.

-التعبير عن العواطف:

تحتاج العلاقة بين الشريكين إلى تغذيةٍ مستمرة من خلال التعبير عن العواطف والإهتمام بالطرف الآخر؛ لذا من المهم إختيار الشريك الذي يُبدي الحب ويعبِّر عن مشاعره، ويقدِّم هذه المشاعر الجميلة التي تجعل العلاقة مستمرة وقوية.

-المشاركة:

تُعدُّ المشاركة حجر أساس الزواج، إذ يجب إختيار الشريك الذي يؤمن بهذه الفكرة، ويُدرك أنَّ الحياة الزوجية هي مُشاركة بالواجبات والمسؤوليات والقرارات، وألا يرمي المسؤولية على الطرف الآخر، ولا يحتكر حق إتخاذ القرار له وحده.

-لا قاسي ولا لين:

مثلما يقول المثل: لا تكن قاسياً فتُكسر، ولا ليناً فتُعصر، أي ألا يكون الشريك قاسياً عنيفاً، ولا هشاً ضعيف الشخصية لا وجود له.

-الطموح:

من أهم المواصفات في شريك الحياة أن يكون شخصاً طموحاً يسعى للتطور وتحسين حياة أسرته.

-الالتزام:

تحتاج مؤسسة الزواج لالتزامٍ من الطرفين، أي أن يلتزم كل منهما بالآخر، وينظر كل منهما للزواج على أنَّه مقدساً ولا يُسمح لأي طرف خارجي بتهديد استقراره.

-التضحية والعطاء:

تُعدُّ الأنانية أكبر مدمر للعلاقات، فمن أهم مواصفات شريك الحياة أن يكون شخصاً معطاءً يؤمن بالتضحية والتنازل في سبيل الحفاظ على عش الزوجية.

-العفوية:

يجعل الغرور والتصنُّع العلاقات متعبة؛ لذا من صفات الشريك المحببة العفوية والتلقائية أن يتصرف ويتكلم بكل بساطة وتواضع بدون تكبُّر أو تصنُّع.

-الثقة بالنفس:

يجذب الإنسان الواثق من نفسه كل من يتعامل معه، فمهما كانت أفكار الإنسان مُهمة لن تغري أحداً في حال طُرحت بضعف وقلة ثقة بالنفس.

-الكرم:

تستحيل الحياة مع الشخص البخيل، فالبخيل مادياً بخيل في كل شيء، لذا من أهم صفات شريك الحياة أن يكون كريماً مستعداً لبذل الغالي والنفيس في سبيل من يحبه.

-الأخلاق:

لا تؤتمن الحياة مع شخص يفتقد الأخلاق، من مروءة، وصدق، وشهامة، وإخلاص، واحترام، فالأخلاق صفة جامعة وشاملة، والشخص ذو الأخلاق شخص جدير بالارتباط به والعيش معه.

-السيطرة على الغضب:

تصعب الحياة مع الشخص العصبي الذي لا يُسيطر على غضبه، فمن الصفات المُهمة في شريك الحياة أن يتحلى بالثبات الإنفعالي، أي أن يُسيطر على إنفعالاته، ولا يسمح لمشاعر الغضب أن تعمي بصيرته وتدمر علاقته بشريكه.

-الدعم:

من أهم مواصفات شريك الحياة أن يكون داعماً لشريكه، ويُؤمن به وبأحلامه ويُساعده على تحقيقها، إذ تكون الحياة معه عبارة عن رحلة رائعة من الإنجازات.

-فارق العمر:

يجب إختيار شريك الحياة بفارق عمر معقول بحيث لا يؤدي إلى سوء التواصل بينهما، والفارق المثالي حسب ما حدَّده العلماء هو خمس سنوات، حيث بينَت دراسة أجريت على أربعة آلاف زوج، أنَّ الأزواج

الذين ترواح فارق العمر بينهم بين خمس وأربع سنوات ونصف، كانوا الأكثر سعادةً، مقارنةً مع الذين تجاوز فارق العمر بينهم التسع سنوات.

-الذكاء :

تتطلب الشراكة الزوجية الناجحة أن يتمتع الشريكين بنسبة ذكاء جيدة، فالحياة مع شريك ذكي تكون مريحةً وممتعة، لأنَّه سيكون قادراً على فهم شريكه وكيفية التعامل معه.

-المظهر الخارجي:

لا يُشترط في شريك الحياة أن يكون وسيماً وساحراً، ولكن يكفي أن يكون شكله مقبولاً ومحبباً بالنسبة للطرف الآخر.

-التكافؤ العلمي:

من المعايير المُهمة في الزواج التكافؤ العلمي بين الشريكين، أي ألا يكون هناك تفاوت كبير بينهما في المستوى العلمي، لأنَّ ذلك يؤدي إلى إختلاف في طريقة تفكير كل منهما، وفي أسلوب الحوار وطريقة التواصل مع الآخرين.

-العيوب:

لا أحد منا كامل، ولكل منا مزايا وعيوب؛ لذا من الضروري أن يتعرف الإنسان إلى العيوب أو الطباع التي لا يُحبها في شريك الحياة المستقبلي، ويتأكد من قدرته على تقبلها والتعايش معها.

-إعطاء المساحة الشخصية:

لكل إنسان منا مساحة شخصية خاصة به، قد يقضيها في ممارسة هواية يُحبها أو في الجلوس مع أصدقائه أو أي نشاط يستهويه، لذا يجب أن يكون شريك الحياة مدركاً لضرورة هذه المساحة الشخصية لكل منهما، ولضرورة إحترامها وعدم إقتحامها.

(هيئة التحرير، أسس إختيار شريك الحياة، 2024).

4-أساليب إختيار الشريك المثالي في الحياة:

من الواضح أن عملية الإختيار الزواج تختلف بإختلاف ثقافة كل المجتمعات فما يرتضيه المجتمع بداية للزواج او تمهيد له قد يرفضه مجتمع أخر ويمكن القول أن الإختيار للزواج سلوك إجتماعي لا يحدث فقط براغبات الشخص بل وفق معاير المجتمع.

(الساعاتي1981)

لذلك هناك نمطين يعتبران أشهر أسلوبين في عمليه الإختيار للزواج هما:

1 **الأسلوب الوالدي في الاختيار:**

يسمح هذا الأسلوب إذا دخل الوالدين أو الأقارب مثل جده والعم أو الخال في عملية إختيار شريك الحياة إبنهم أو إبنتهم وهم من وجهة نظرهم يعتبرونه الأفضل ولا يعطي للعروسين فرصة للتدخل في هذا الموضوع وقد يرتب الأباء للزواج وفي نفس الوقت يعطيان إبنهما أو إبنتهما حق الإعتراض كما أنه من الممكن أن يكون الشاب أو الفتاة بالإختيار ويمنحان والديهما حق الإعتراض ويؤكد الأسلوب الوالدي في الإختيار للزواج دائما الإعتبارات الإجتماعية والإتصادية ولكنه نادرا ما يعطي أدنى إهتمام الى العاطفة والحب أو الصلات الشخصية الحميمية التي قد تربط بين الابناء المقبلين على الزواج .

3 **الأسلوب الشخصي في الإختيار:**

يقل تدخل الأهل أو الوالدين في هذا النسق كثيرا ما يكون تدخلهما منخفض أو لا يتدخلون ويعتبرون إختيار الشريك في هذا النسق مسألة شخصية ويكون رأي الأباء إستشاريا فقط.

أسلوب الإختيار الزواج في المجتمع الجزائري:

عرف أسلوب إختيار الزواج في المجتمع الجزائري في الماضي تدخل أطراف متعددة تقوم بهذه العملية فإن لم تكن الأم أو الأب أو الابن نفسه من العائلة، فإنه يكون طرف آخر من خارج العائلة كالخالة، العمة، أو حتى الأقارب والأهل، وهذا سعيا منهم للمحافظة على العادات والتقاليد، وهذا دون الأخذ بعين

الاعتبار رأي العروسين، ويتم لقاء العروسين فقط ليلة العرس، حيث كان يقتصر الاختيار في البداية على صلة الرحم مثل أبناء العم أو الخالة ... ثم النسب.

وكان مقياس الإختيار آنذاك هو المحيط الإجتماعي الذي يتواجد فيه الزوجان، مما يجعل مقاييس الإختيار هنا لها علاقة بنمط ثقافة الآباء والأجداد، أما حاليا وضعية الأسرة تختلف عن السابق، بحيث أصبح نصيب الأولياء في التدخل في شؤون الزواج ضئيل، بل أصبح هناك اتفاق بين الزوجين قبل أن يتفق الأولياء، ويعتبر هذا إتجاها وأسلوبا جديدا يعتمد على الميل والقبول العاطفي المتبادل بين الشاب والفتاة المقبلين على الزواج، والتحول الذي نلمسه في العائلة الجزائرية اليوم، وسيادة الروح التحررية والإستقلالية المادية، وتعليم الفتاة، وخروج المرأة للعمل ...الخ كل هذا لعب دور المحرك في عملية الإختيار للزواج، حيث أصبحت الفتاة الجزائرية مستقلة في إختيار شريك حياتها، بعدما كانت في الماضي تخضع لسيطرة الأسرة بكاملها، وأصبح الشباب اليوم في الجزائر ينطلق من فكرة الإختيار الحر للزواج المبني على الحب والتجانس العاطفي، وفي هذه الحالة إذا لم يغير هؤلاء الشباب من آرائهم وأفكارهم الفردية، يصبح الصراع مفتوحا بين الأهل والأبناء، والذي تكون فيه الكلمة الأخيرة عادة للأبناء الذين يستعملون كل الإمكانيات لإقناع الأهل. (حواوسة، 2014، 7).

5- النظريات المفسرة لإختيار شريك الحياة: theory selectionmate:

تعددت الإتجاهات النفسية المفسرة لعملية إختيار الشريك، وتحميل ما يتحكم بيده العملية من دوافع داخلية خاصة بالفرد، أو أسباب خارجية تعود لتأثير المجتمع. من هذه الاتجاهات:

- **نظرية التجانس homogeneity social theory:**

التي تفسر عملية إختيار الناس بعضهم بعضاً كشركاء في الزواج بتجانسهم أو تشابههم من حيث الخصائص النفسية والإجتماعية والفكرية والجسمية... مما يساعد على وجود علاقة تشاركية نتيجة تشابه الأفكار والقيم والرؤى والأنشطة واليوميات، وتحقق التفاهم بين الزوجين، وينعكس على حالة الإستقرار الأسري.

- **نظرية المعايير theory norms:**

ترى أن الإختيار الزواجي عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يصيغها المجتمع من حيث السن والمستوى الإقتصادي والدين والتعميم والمكانة الإجتماعية وغيرها، وتختلف هذه المعايير بإختلاف الموجات القيمية لكل مجتمع، فإذا كان مجتمعاً متديناً فإن التركيز يكون على درجة تدين الشريك، ، ومن هنا يمكن تفسير معايير الإختيار الزواجي في ظل منظومة القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع وفي تفسير الإختلافات في معايير الزواج بين الثقافات المختلفة.

- **نظرية تكامل الحاجات of theory needs complementaryf :**

فتركز على وجود إحتياجات تحدد عملية الإختيار الزواجي. هذه الاحتياجات لا تركز على تشابه الشريك في الخصائص، بل على مدى توافر خصائص في الشريك تشبع حاجات معينة لديه. وكلما كان التوقع بالإشباع أكبر زادت الدافعية نحو إختياره كشريك في العلاقة الزوجية، وهناك حقيقتان مرتبطتان بهذه الفرضية وهما: أولا أن أنماط حاجات الأزواج الجدد ستميل للإختلاف أكثر من التشابه. ثانيا أن هناك متغيرات أو حاجات معينة، سوف تؤدي إلى إختيارات معينة، فالشخص ذو الشخصية المهيمنة يتوقع أن ينجذب نحو الشخصية المذعنة أو الخاضعة ويختارها كشريك ...(الغانم، 2010، ص 41-35).

- **النظرية السيكولوجية theory psychological :**

في حين يفترض أصحاب أن وجود دوافع الشعورية تدفع إلى إختيار الزوج الشبيه بالأب أو المختلف عنه، والزوجة الشبيهة بالأم أو المختلفة عنها... فقد يكون الشاب مدفوعاً إلى إختيار زوجة تشبه أمه التي أحبها، وأُعجبت به وشخصيته. وقد تكون الفتاة مدفوعة إلى إختيار زوج يشبه أباها الذي أحبها، وأُعجبت به وشخصيته. وقد ترفض الفتاة كل من يتقدم لخطبتها، لخوفها من أبيها وعدم رضاه عنه، وتخشى أن يكون زوجها كأبيها سيء الخلق. وقد يرفض الشاب الزواج، ويعرف عنه بسبب خوفه من أمه المسيطرة على أبيه، ورغبته في ألا يتكرر مع ما حدث لأبيه معه، مما يجعله يجد في كل فتاة من العيوب التي تجعله يرفضها.

- **القرب المكاني theory ecology :**

يذهب أنصار النظرية إلى أن أساس الإختيار هو الموقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكل شخص من وجهة نظرهم–يختار الزوجة (أو الزوج) من أناس يعرفهم، عن طريق الجيرة أو الزمالة في العمل أو المدرسة، ويقبلون قيمه، ودينه، وأفكاره.

(مرسي،1995، ص46–47).

6–العوامل النفسية التي تؤثر في إختيار شريك الحياة:

يشير العيسوي (2003)، إلى أن هناك عوامل تؤثر في إختيار الشريك، ومنها: نزعة الإنطواء، أو الإنبساط، وكذلك الميل للإعتماد على الذات، أو الإعتماد على الغير، والعوامل الإقتصادية، والعوامل الإجتماعية والثقافية للشريكين ومدى تقاربه أو تباعده.

ويشير الصوريغ وعطا االله (2004)، إلى أن هناك مهارات عديدة في إختيار الشريك، هي كالآتي:

- تعلم كيف تدرك الوقت المناسب للإختيار.
- التعرف بوضوح على ما تريد أن تحصل عليه من الأخر.
- التعرف إلى البدائل وقيم إمكانيات التحسن أو التراجع في كل منهما.
- كن على وعي بمدى تأثير إختيارك عليك وعلى زوجك وعلى العلاقة وعلى الأشخاص الآخرين.
- قم باختيارك وتحمل مسؤولية تنفيذ ونجاح هذا الاختيار.
- قم باختيار يسمح لك باستخدام أفضل ما لديك من نقاط قوة وقدرات.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الشريك المثالي وإلى المعايير التي يختار على ضوءها شريك الحياة، ثم عرجنا إلى ذكر صفات شريك الحياة، وأساليب إختيار الشريك المثالي المتناولة على النحو: الأسلوب الوالدي في إختيار شريك الحياة، الأسلوب الشخصي في إختيار الزوج، أسلوب الإختيار للزواج في المجتمع الجزائري، ثم تعرضنا إلى النظريات المفسرة لإختيار شريك الحياة، وفي الأخير تطرقنا إلى العوامل النفسية التي، تؤثر في إختيار الشريك المثالي.

الفصل الثالث

الإسقاطات الهوامية

تمهيد

تعتبر الهوامات جزء طبيعي من العملية العقلية وتلعب دورًا مهمًا في تشكيل أفكارنا وسلوكياتنا، التي تنتج عن اللاوعي وتظهر في وعي الشخص، غالبًا دون أن يكون لها أساس واقعي. هذه الهوامات يمكن أن تكون عبارة عن خيالات أو تصورات مكثفة ومؤثرة، وتشكل جزءًا من التجربة العقلية للشخص، وفهم هذه الهوامات يمكن أن يقدم نظرة عميقة إلى اللاوعي ويساعد في تحسين الصحة النفسية.

1- تعريف الإسقاط :

الإسقاط آلية دفاعية ترمي إلى الحد من الصراع النفسي الداخلي، وذلك بإبعاد المواضيع التي من شأنها خلق توتر وضغط على الأنا، من الوجهة الإقتصادية يخضع الإسقاط لمبدأ اللذة ومبدأ الثبات الذي يهدف إلى خفض التوتر الذي يثيره المحتوى النزوي النابع من الهو، والمرفوض من قبل الأنا إلى أدنى مستوى ممكن، أما من الوجهة الدينامية فيستخدم كوسيلة لنقل الإثارات الداخلية، التي لا تطاق نحو الخارج فهو بهذا يكتسي وظيفة دفاعية جلية. (Sami, 1970, p. 44-45)

1-1- تعريف الإنتاج الإسقاطي:

الإنتاج الإسقاطي هو عملية تفريغ، وإسقاط لما يشعر به الفرد على المادة المقدمة له بحيث أن بنية إستجابات البروتوكول الخاص به، تكون مماثلة لبنية شخصيته، فالمميزات الأساسية لهذه الأخيرة تبقى محفوظة في البروتوكول.

في هذا الصدد يعتبر كل من "انزيو" و " شابير" (Anzieu et Chabert1987) : أن (الاختبار الإسقاطي بمثابة شعاع x يعبر إلى داخل الشخصية و يصور أغوارها)، و ان تمرير الإختبار يسمح بعد ذلك بقراءة سهلة من خلال تأويل البروتوكول، وبهذا يصبح الشيء الدفين في الشخصية واضحا والكامن يصبح ظاهرا (Anzieu & Chabert,1987,P.27).

إن الإجابة المنتظرة عن السؤال : ما هدف المفحوص الذي يخضع لاختبار إسقاطي ؟ يسمح لنا بمعرفة طبيعة معالجة الجهاز النفسي للمثيرات المدركة، وفقا للمنظمات النفسية الموجودة وراء كل توظيف نفسي بمعنى آخر يجد الفرد نفسه أمام وضعية صراعية يجب عليه حلها، هذا الحل يسمح لنا بمعرفة:

- انشغالاته الأساسية والتي يمكن أن نترجمها على أساس هوامات.
- طريقة بناء مواضيعه الداخلية وعلاقاته البين شخصية.
- العواطف والتصورات التي تستدعيها مثيرات المادة. (Roman, 2006, P.30)

إذ يعطي لنا الإنتاج الإسقاطي صورة عن الواقع الداخلي، الذي يضفيه الشخص على المادة المقدمة له ويقصد به هنا مجموع الإجابات والقصص المنسوجة في اختباري الروشاخ وتفهم الموضوع، والمقدمة

على شكل بروتوكولات، من طرف المفحوص استجابة لتعليمة خاصة بكل اختبار، وكذا كل العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الاختبارين من استجابات حركية، وملاحظات، وانتقادات، وإيماءات وطلب استفسارات، واضافات

(سي موسي، زقار 2002، ص. 34).

تسمح المادة المحصل عليها من خلال التقنيات الإسقاطية، من فهم نوعية العلاقة مع الواقع وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري، إذا يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية، فيتبين لنا إلى أي حد ينتظم فيه الفرد من أجل مواجهة عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي .

(Anzieu & Chabert, 1987, p. 25-26)

2-مفهوم الهوام Fantasme:

عرفه (لابلانش وبونتاليس،1997) على أنه سيناريو خيالي يكون الشخص فيه حاضرا فيه وهو يصور بطريقة تتفاوت في درجة تحويريها بفعل العمليات الدفاعية، تحقيق رغبة ما وتكون هذه الرغبة لا واعية في نهاية المطاف. ويظهر الهوام بوجوه مختلفة: فقد يكون هوامات واعية، أو أحلام يقظة، أو تكون هوامات لا واعية يكشف عنها التحليل كبنى كامنة خلف محتوى ظاهر، أو قد يكون هوامات أصلية.

يدل المصطلح الألماني Phantasie على الخيال. ولا يقصد بذلك ملكة التخيل بالمعنى الفلسفي للكلمة، بقدر ما يعني العالم الخيالي بمحتوياته، والنشاط الخلاق الذي يحركه. ولقد أخذ فرويد مختلف هذه الإستعمالات عن اللغة الألمانية.

وأما في الفرنسية فقد وضع مصطلح الهوام في الاستعمال من قبل التحليل النفسي، وهو لذلك أكثر تشبعا بالأصداء التحليلية النفسية من مثليه الألماني. ولكنه لا يتطابق، من ناحية ثانية تماما مع المصطلح الألماني نظرا لضيق شقة إمتداده. فهو يقتصر في دلالته على تكوين خيالي خاص من نوع ما، ولا يدل على عالم التخيلات، والنشاط التخيلي بوجه عام. إقترح دانيال لاجاش العودة إلى مصطلح Fantaisie أي التخيل المنطلق بمعناه القديم، والذي يمتاز بدلالته على النشاط الإبتكاري وعلى الإنتاج في آن معاً، ولكنه يعاني، من وجهة نظر الألسنية المعاصرة، من قابليته للإيحاء بالأهواء، والطرافة و إنعدام الجدية، إلخ.

1-2 إستخدام مصطلح الهوام:

لمصطلح الهوام إستخدام جد واسع في التحليل النفسي، ويعاني هذا الاستخدام في رأي بعض الكتاب من عيب ترك الوضعية الموقعية للتكوين موضع البحث أي واع، ما قبل واع او لا واع عائمة وتفتقر الى التحديد.

ولا بد من التميز بين مستويات عدة، لكي نفهم فكرة ال Phantasie الفرويدية.

1–إن ما يدل عليه فرويد بإسم الخيال المنطلق، هي قبل أي شيء آخر أحلام اليقظة والمشاهد، والروايات، والخرافات والوقائع التي يبينها الشخص ويرويها في حالة اليقظة. ولقد بين بروير وفرويد في (دراسات حول الهستيريا عام 1895) مدى تكرار وأهمية هذا النشاط الهوامي عند الهستيري، وصفوه بأنه (لا واع) على الأغلب، أي أنه يحدث خلال حالات الغيبوبة أو الحالات التنويمية.

وأما في كتاب (تأويل الأحلام عام 1900) فيستمر فرويد أيضاً في وصف الهوامات على غرار نموذج أحلام اليقظة. وهو يحللها كتكوينات تسوية مبيناً أن بنيتها مشابهة لبنية الحلم. وهنا تستخدم هذه الهوامات أو أحلام اليقظة من قبل الإرصان الثانوي، الذي يشكل عامل شغل الحلم؛ والذي يبلغ أقصى درجات الإقتراب من النشاط اليقظ.

2 –يستخدم فرويد بكثرة تعبير (الهوام اللاواعي) دون أن يتضمن ذلك دوماً موقعاً ما وراء نفسانياً محدداً بشكل جيد. ويبدو أنه يشير بذلك أحياناً إلى أطياف ضبابية، ما قبل واعية ينساق الشخص إليها دون أن يعيها بالضرورة فيما بعد. فهو يصف في مقالته (الهوامات الهستيرية وعلاقتها بالثنائية الجنسية عام 1908) الهوامات (اللاواعية) التي تعتبر مقدمة للأعراض الهستيرية، بأنها على ارتباط وثيق مع الاحلام النهارية.

3–يبدو الهوام، تبعاً لمنحى فكري آخر، على علاقة أوثق بكثير باللاوعي. وهكذا يضع فرويد فعلاً، في الفصل السابع من (تأويل الأحلام) بعض الهوامات على مستوى لا واع بالمعنى الموقعي لهذا المصطلح، تلك الهوامات المرتبطة بالرغبة اللاواعية والتي تشكل منطلق عملية تكوين الحلم الما وراء نفسانية: يذهب الشطر الأول من (المسار) الذي يؤدي إلى الحلم (. ... بشكل صاعد من المشاهد أو الهوامات اللاواعية وصولا الى ما قبل الوعي).

4–يمكننا إذا أن نميز في أعمال فرويد، وبدون أن يشير هو نفسه إلى ذلك صراحة، عدة مستويات للهوام: الواعي، والضبابي، واللاواعي. ولكن فرويد يبدو مهتما بالتأكيد على الصلات ما بين مختلف هذه الأوجه، أكثر من اهتمامه بإقامة هذا النوع من التمييز:

ا –ففي الحلم، قد تكون أحلام اليقظة المستعملة في الإرصان الثانوي على صلة مباشرة مع الهوام اللاواعي الذي يشكل «نواة الحلم»: (إذ غالباً ما يتضح أن هوامات الرغبة التي يكشف عنها التحليل في الأحلام الليلية، ما هي إلا تكرارات وتعديلات المشاهد طفلية؛ وهكذا تدلنا واجهة العديد من الأحلام بشكل مباشر على النواة الحقيقية للحلم التي تتعرض للتحوير نظراً لاختلاطها بمادة أخرى). وهكذا يتواجد الهوام في عمل الحلم، عند طرفي العملية: فهو مرتبط من ناحية مع الرغبة اللاواعية الأكثر عمقاً، أي مع (ممول) الحلم، وهو من ناحية ثانية موجود على الطرف الآخر في الإرصان الثانوي. وإن لم يلتق طرفا الحلم، والأسلوبان الهواميان اللذان يتواجدان فيه، إلا أنه ليبدو على الأقل أنهما يتواصلان من الداخل، وكأنهما يرمزان إلى بعضهما البعض؛

ب–يجد فرويد في الهوام (نقطة مفضلة) حيث يمكن الإستعاب الآني لعملية (العبور) ما بين مختلف الأنظمة النفسية: أي الكبت أو عودة المكبوت. (... حيث تقترب الهوامات جداً من الوعي، وتظل هناك دون أن تتعرض لأي إزعاج طالما لم تحظ بتوظيف مفرط، ولكنها تبعد منذ أن تجاوز مستوى معين من التوظيف).

ج–يربط فرويد في أكمل تعريف ما وراء نفساني أعطاه للهوام ما بين مختلف أوجهه الأكثر بعداً عن بعضها البعض ظاهريا: (فهي [أي الهوامات] من ناحية على درجة عالية من التنظيم والبعد عن التنافض، إذ أنها تستغل كل مميزات نظام الوعي مما يجعل حكمنا على الأمور يميزها صعوبة عن تكوينات هذا النظام؛ وهي من ناحية أخرى، لا واعية وعاجزة عن النفاذ إلى الوعي. إن منشأها (اللاواعي) هو الذي يشكل العنصر الحاسم في تقرير مصيرها. وقد نصح مقارنتها بأولئك الرجال ذوي الدم الهجين الذين يشبهون البيض بشكل إجمالي، ولكن بعض المؤشرات البارزة تكشف لونهم الأصلي، وبالتالي فهم يظلون نتيجة لذلك مبعدين اجتماعيا، ولا يتمتعون بأي من الإمتيازات المخصصة للبيض).

(لابلانش وبونتاليس،1997، ص.ص.574،575).

3- الهوامات الأصلية:

إنها البنى الهوامية النمطية (من مثل الحياة الرحمية، المشهد الأولي، الخصاء، والغواية) لتي يجدها التحليل النفسي في أساس تنظيم الحياة الهوامية، وذلك مهما كانت طبيعة تجارب الشخص الذاتية، ويفسر الطابع الكوني لهذه الهوامات، تبعاً لفرويد، في كونها تشكل تراثاً ينتقل عبر الأجيال.

يظهر مصطلح Urphantasien في كتابات فرويد، عام 1915 إذ يقول: «أطلق تسمية الهوامات الأصلية على هذه التشكيلات الهوامية من مثل –ملاحظات العلاقة الجنسية بين الوالدين، الغواية، الخصاء، إلخ». تصادف الهوامات المسماة أصلية بشكل عام جداً عند الكائنات البشرية وبدون إمكانية ردها في كل حالة إلى مشاهد عاشها الشخص فعلياً؛ وهي لذلك تستوجب، تبعاً لفرويد، تفسيراً نشوئياً يسترد فيه الواقع حقه: فلقد كان الخصاء على سبيل المثال يمارس فعلياً من قبل الأب في ماضي الإنسانية السحيق. «من المحتمل أن كل الهوامات التي تروى لنا حاليا في التحليل. كانت في بدايات نشأة العائلة البشرية، حقيقة واقعة، وأن الطفل يسد من خلال اختلاق الهوامات، ثغرات حقيقته الفردية، مستعينا على ذلك بالحقيقة ما قبل التاريخية». أي بتعابير أخرى، ما كان يشكل واقعا فعليا فما قبل التاريخ أصبح الان واقعا نفسيا.

ليس من اليسير فهم ما يقصده فرويد بالهوام الأصلي إذا أخذ بمعزل عما عداه؛ إذ يقع تقديم هذه الفكرة في الحقيقة، في نهاية مطاف جدل طويل حول العناصر النهائية التي يمكن أن يبينها التحليل النفسي في جذور العصاب، وبشكل عام، وراء الحياة الهوامية لكل فرد.

فلقد جهد فرويد منذ مرحلة مبكرة لاكتشاف أحداث أثرية فعلية كفيلة بأن تمدنا بالأساس الأول للأعراض العصابية. فهو يطلق تسمية (المشاهد الأولية) على هذه الأحداث الفعلية، والصدمية التي ترصن الهوامات أحياناً ذكراها وتحجبها عنا أحياناً. يحتفظ واحد من بينها في اللغة التحليلية النفسية باسم Urszene: أي مشهد الجماع بين الوالدين الذي يكون الطفل قد حضره. ولا بد من التنويه بواقعة الدلالة على هذه الأحداث الأولى باسم «المشاهد» والتي يجهد فرويد منذ البداية باستخلاص عدد محدود من السيناريوهات النمطية من بينها.

وليس بالإمكان هنا استعراض التطور الذي قاد فرويد من هذا المفهوم الواقعي «للمشاهد الأولية» إلى فكرة «الهوام الأصلي»؛ ذلك أن هذا التطور على ما فيه من تعقيد بتلازم مع استخلاص فكرة الهوام

التحليلية النفسية. وإنه لمن تبسيط الأمور الإعتقاد بأن فرويد تخلى بكل بساطة عن مفهومه الأول الذي يرجع أسباب العصاب الى الصدمات الطفلية العارضة، لصالح نظرية ترى في الهوام نذيراً بالعارض، ولا تعترف لهذا العارض بأي واقع آخر ما عدا تعبيره بأسلوب خيالي عن حياة نزوية تتحدد خطوطها الكبرى بيولوجياً. ففي الواقع، يظهر العالم الخيالي في التحليل النفسي مباشرة بمظهر ما له متانة وتنظيم وفعالية يتضمنها جيداً مصطلح «الواقع النفسي».

وخلال الأعوام 1907 –1909 –حيث أثار مصطلح الهوام العديد من الأعمال، وارتقى الى مرتبة الاعتراف الكامل بفعاليته اللاواعية، باعتباره يكمن خلف النوبة الهستيرية التي ترمز إليه على سبيل المثال، نرى فرويد وقد انكب على الكشف عن متتاليات نمطية، وسيناريوهات خيالية (الرواية الأسرية)، أو بنيانات نظرية (النظريات الجنسية الطفلية) يحاول العصابي، كما هو حال «كل ابن آدم»، على الأغلب، البحث من خلالها عن إجابات على الغاز وجوده الكبرى.

ولكن مما يلفت النظر أن التعرف الكامل على الهوام كمجال قائم بذاته، قابل للإستكشاف، ويمتلك صلابته الذاتية، كل ذلك لا يلغي بالنسبة لفرويد مسألة مصدر هذا الهوام. إذ يقدم لنا تحليل «رجل الذئاب» المثل الأفصح عن ذلك: حيث يحاول فرويد إرساء واقعية مشهد ملاحظة الجماع بين الوالدين، من خلال إعادة بنائه في أدق تفاصيله، وحين تأتي أطروحة يونغ لتزعزع محاولته، تلك الأطروحة القائلة بأن مشهداً كهذا ليس سوى هوام يقيمه الشخص الراشد بشكل رجعي، فإنه (فرويد)لا يتراجع عن إصراره على أن الإدراك قد أمد الطفل ببعض المؤشرات، إلا أنه يقدم إضافة إلى ذلك فكرة الهوام الأصلي. يتلاقى في هذه الفكرة ضرورة العثور عما يمكن تسميته ركيزة الحدث (وإذا كانت هذه الركيزة قد انمحت من تاريخ الشخص، بفعل التفتت والتبعثر، فإننا نصعد في الزمن وصولاً إلى تاريخ النوع البشري) مع الاهتمام بإرساء بنية الهوام نفسها على شيء آخر غير ذلك الحدث. وقد أوشك هذا الاهتمام أن يوصل فرويد إلى حد توكيد صدارة البنية السابقة على الفرد، على تجربته الفردية: «وحين لا تتكيف الأحداث. مع الصميمة الوراثية، فإنها تتعرض إلى تعديل في الهوام. وهذه الحالات هي بالتحديد المؤهلة لأن تبين لنا الوجود المستقل للصميمة. وبمقدورنا غالباً أن نلاحظ انتصار الصميمة (الوراثية) على التجربة الفردية؛ ففي الحالة التي نحن بصددها على سبيل المثال [أي حالة رجل الذئاب] يصبح الأب هو الذي يخصي وهو الذي يهدد الجنسية الطفلية،

بالرغم من وجود عقدة أوديب معكوسة. ويبدو أن التناقضات التي تعرض ما بين التجربة (الفردية) والصميمة (الوراثية) هي التي تقدم مادة وافرة للصراعات الطفلية».

فإذا نظرنا الآن في الموضوعات التي نعثر عليها في الهوامات الأصلية، (أي المشهد الأولي، والخصاء، والغواية) فستشد انتباهنا صفة مشتركة بينها: إذ تنصب جميعها على مسألة الأصول . فهي تزعم، على غرار الأساطير الجماعية، أنها تحمل تصوراً و «حلاً» لما يشكل لغزاً كبيراً بالنسبة للطفل؛ فهذه الهوامات تجسد لحظة بزوغ ومصدر تاريخ ما يبدو للشخص كواقع تتطلب معرفة طبيعته تفسيراً، ونظرية». فما يتجلى في «المشهد الأولي» هو منشأ الشخص؛ وما يتجلى في هوامات الغواية، هو منشأ الجنسية وانبعاثها؛ وما يتجلى في هوامات الخصاء، هو مصدر الفروق بين الجنسين.

وفي الختام، تجدر الإشارة إلى أن فكرة الهوام الأصلي تمثل أهمية مركزية بالنسبة للتجربة والنظرية التحليلية. وإذا كان هناك من. تحفظات تستدعيها نظرية الإنتقال التكويني الوراثي، فإن ذلك لا يجب أن يسقط في نظرنا فكرة وجود بنى غير قابلة لأن ترد إلى أحداث المعاش الفردي، باعتبارها فكرة بائدة بدوره. (لابلانش وبونتاليس،1997، ص. 578).

4- الهوام حسب ويد لوكر وأبراهم وبيرون :

الهوام عند ابراهم عبارة عن انتاج خيالي لصور يمكن أن نحبها في الأحلام وفي مختلف الأعراض المرضية. وان أساس الهوام هو الرغبة التي تنتج عن استثمار الهلوسي لذكرى اشباع.

والهوام حسب ويد لوكر (د.) هو (تعبير عن صراعات كاملة صراعات بين نزوات متناقضة، صراعات ترتبط والعلاقات الأولى مع الأم أو بدائلها على نمط فموي نمط شرجي أو نمط قضيبي، وتلك الصراعات التي ترتبط بالمرحلة الأوديبية وعقدة الخصا).

هذا ما تؤكده بيرون –بوغيلي (م.) إذ ترى في الهوامات تلك التي تعبر بصفة مباشرة ما تمثله الصراعات القائمة التي تحييها بصفة دائمة مطالب رغباتنا ومشاريعنا الحياتية، وتمثله الحياة النزوية والمكبوت اللاشعوري وأن إنتاج الهوامات تبعث عبر تصوراتها وظيفة دفاعية، لأن الهوامات اللاشعورية لا تستطيع العبور إلى الشعور ولا إلى التعبير اللفظي، إلا إذا تعرضت لتحولات يفرضها عليها العمل الإرصائي

الدفاعي للأنا، وعموما فالهوام وسيط مفضل العمليات الربط النفس الداخلية التي تعد قاعدة لكل التنظيم النفسي للفرد ولكل علاقة مع الموضوع .

ويعتبر بيرون (ر.) الهوام على أنه تعبير الرغبة منشطة من طرف الدينامية النزوية، أي أن الهوام مرتبط بالجنسية. ويمكن تعريفه أيضا على أنه سيناريو تصوري يكون الفرد فيه حاضرا، بحيث يستعين بتصورات تنتج عنها أفعال مرتبطة بإشباع الرغبة.

ودائما مع بيرون (ر) إذ ينقل لنا ما تلعبه الهوامات من دور هام في إطار النظرية الكلاينية فقد جاءت: <<ميلاني كلاين بمفهوم التقمصات الإسقاطية والتي تعني الهوام المطلق السلطة والذي من خلاله جزء أو كل الشخصية يمكنها أن تدخل في الهوام داخل الجسد، وبالتالي، في نفسية الموضوع. حيث تنعدم الحدود الفاصلة بين الداخل والخارج، بين الذات والموضوع ويستحسن بيرون تسمية هذه الهوامات بالهوامات الإكتساحية متبعا بذلك المؤلفين الذين يتكلمون عن التقمصات الإكتساحية، أين تغزى الذات من طرف الآخر، والآخر من طرف الذات، في حركة مزدوجة من الداخل إلى الخارج ومن الخارج إلى الداخل. ويفضل كل من فرويد (س) وكلاين (م.) وضع الهوام: "كمصدر للعصاب، الثقافة والنضج النزوي والنفسي للطفل"

تذكر بيرون –بوغيلي (م.) أن: «الصراعات المتجاذبة تتبلور على ضوء التنظيم البنائي للهوام، وذلك بالتنسيق بين استثمارات الكراهية أو التهديمية للموضوع مع الحاجات الحياتية للاحتفاظ به، وهذا ما يسمح للمرور للعلاقات متوازية بين الفرد والموضوع، وبالتالي تترجم الحاجة للحب واحترام الآخر.

وترى أن الهوام بكل مستوياته، ما هو في الحقيقة إلا طريقة مميزة توضح سبل العبور للتنظيم الأوديبي.

5- الهوامات والرغبات:

الهوام "fantasme" عبارة عن سيناريو خيالي يكون الشخص فيه حاضرا وهو يصور بطريقة تتفاوت في درجة تحويرها بفعل العمليات الدفاعية لتحقيق رغبة ما وتكون هذه الرغبة لاواعية في نهاية المطاف أخذ فرويد هذا المصطلح من الكلمة الألمانية "phantasie" ومعناها باللغة الفرنسية ضيق على سابقتها الألمانية، فهو يقصد في دلالته على تكوين خيالي خاص من نوع ما ولا يدل على عالم التخيلات والنشاط التخيلي بوجه عام.

ترى مورال Morel بأنه إنتاج خيالي وليس فكرة تأملية عقلانية، أحلام اليقظة يكون الفرد فيه حاضرا ونشطا، يراقب إنتاجه الهوامي الذي يرسم بشكل مشوه قليلا بسبب الأنساق الدفاعية التي تهدف لتحقيق رغبات لا واعية وإحداث الإشباعات "كحل" ممكن للإحباطات عن طريق التحقيق الهلاسي للرغبة. ففي الهوام يكون الفرد هو المؤلف المخرج الممثل والمشاهد في الوقت ذاته، لكن دون أن يتحكم في المحتويات الإنتاجية. كما أن الفرد لا يقرر أو يحدد هواماته، كونها تتجلى بطريقة عفوية لا يتم استدعائها. فالهوام ينشط في حالة الإسترخاء ونقص الراقبة والتفطن لتسمح بتفتح عالم لا واقعي وهوامي أمام الفرد.

فالهوام كما يقول (2003) Bergeret لديه قيمة دفاعية وحمائية إلى الحد الذي يسمح بالتحرر – أقلها مؤقتا– من إقحام واقع تطفلي و كان فرويد قد أشار إلى أن الهوامات كتكوينات تسوية، بنيتها متشابهة مع بنية الحلم، إلا أن الهوامات أو أحلام اليقضة تستخدم من قبل الإرصان الثانوي الذي يشكل إحدى طرفيه ويرتبط بالرغبة اللاواعية الأكثر عمقا للأحلام من الطرف الآخر، ويشير فرويد إلى أن الهوام واعي ولا واعي، ويعتبر كنقطة مفصلة لعملية "العبور" بين مختلف الأنظمة النفسية :أي الكبت أو عودة المكبوت ... فتقترب جدا من الوعي دون أن تتعرض لأي إزعاج طالما لم تحظ بتوظيف مفرط، ويضيف بان صلة وثيقة تربط بين الهوام و الرغبة وتتمثل في هوام الرغبة، فالرغبة تجد مصدرها و نموذجها في تجربة الإشباع من خلال ما اختبره بداية في هلوسة الرغبة إلا أن لابلانش و بونتاليس يريان بان العلاقة بين الهوام و الرغبة أكثر تعقيدا، و لا يمكن اختزاله إلى مجرد غاية مقصودة من قبل الشخص الراغب.

(حافري ،2016، ص.31)

6- مشكلة الهوام لدى فرويد:

يبدو إذا أن مشكلية الهوام الفرويدية لا تقتصر فقط على عدم السماح بإجراء تمييز، (نوعي) ما، بين الهوام اللاواعي والهوام الواعي، بل هي ترمي على الأغلب إلى تأكيد التماثلات والعلاقات الوثيقة بين أنواعها، وتأكيد التبادلات فيما بينها: (فهوامات الشاذين الصريحة –التي يمكن أن تتحول في ظروف ملائمة إلى سلوك مترابط، ومخاوف العظاميين الهذيانية –التي تسقط على الغير بشكل عدائي –، وهوامات الهستيري اللاواعية –والتي تكتشفها خلف أعراضه بواسطة التحليل النفسي –تتطابق محتوياتها حتى في أدق التفاصيل). ففي تكوينات خيالية، وبنى نفسية مرضية تبلغ نفس الدرجة من اختلاف التكوينات التي

يشير إليها فرويد هنا، قد يتلاقى نفس المحتوى ونفس التنسيق، سواء أكانا واعيين أم لاواعيين وسواء أكانا مجسدين عملياً أم متصورين، وكذلك سواء اعترف بهما الشخص وتبناهما أم هو أسقطهما على الغير.

وهكذا ينكب المحلل النفسي، أثناء العلاج، على استخلاص الهوام الكامن وراء إنتاجات اللاوعي من مثل الحلم، والعارض، والتفعيل، حتى أن تقدم الاستقصاء التحليلي يظهر أن تلك الأوجه من السلوك المفرطة في بعدها عن النشاط التخيلي، والتي تبدو للوهلة الأولى محكومة بمتطلبات الواقع وحدها، هي في الحقيقة نتاج، او مشتقات من الهوامات اللاواعية. وفي هذا المنظور يبد أن ما يمكن تسميته بالبعد الهوامي، إشارة الى طابعه الإنبنائي يلعب دور المكون والمنسق لمجمل حياة الشخص ولا يجب الاقتصار على فهم هذه الهوامات كموضوعات، مهما بلغت درجة إتصافها بسمات متفردة عند كل شخص، بل هي تتضمن دينميتها الخاصة، إذ تحاول البنى الهوامية أن تفصح عن نفسها، وأن تجد لها منفذاً إلى الوعي والفعل، مما يجعلها تجذب نحوها دوما مادة جديدة.

(لابلانش وبونتاليس،1997، ص. 576).

7- مستويات الصورة الهوامية:

- الهوامات الواعية: يقصد بها هوام الفرد في احلام اليقظة اذ يستسلم الفرد لتخيلات يرى فيها نفسه وهو يحقق آماله ويشبع دوافعه ويتخطى العقبات التي تحول دون ذلك، وتبقى هوامات أحلام اليقظة محفوظة في ذهن الفرد عكس أحلام النوم لأنّ أحلام اليقظة أقرب إلى الشعور وتكون أكثر استخداما لأساليب التفكير وأكثر اشباعا للدوافع.

- الهوامات الأصلية: هي البنى الهوامية النمطية مثل (المشهد الأولي، الخصاء والغواية) التي يحددها التحليل النفسي في أساس تنظيم الحياة الهوامية، وذلك مهما كانت طبيعة تجارب الفرد الذاتية، ويفسر الطابع الكوني لهذه الهوامات _تبعا لفرويد _ في كونها تشكل تراثا ينتقل عبر الأجيال يظهر مصطل في كتابات فرويد عام 1915 إذ يقول: " إطلاق تسمية الهوامات الأصلية على هذه التشكيلة الهوامية مثل ملاحظة العلاقة الجنسية بين الوالدين (الغواية والخصاء).

(سلطاني، مليوح، 2020، ص10)

8- تفسيرات العلماء للهوام:

1* تفسير ميلاني كلاين (Mélanie Klein (: وذلك انطلاقا من تفسير اللعب عند الطفل عممت ميلاني كلاين نظرية الهوام واعتبرت كل هوام إنتاج للاوعي وافترضته كامنا وراء أي نشاط نفسي.

2* تفسير لاكان (Lacan): اعتبر الهوام منتميا إلى مجال خيالي متميز عن الواقع وعن النظام الرمزي للغة لأنه اعتبر الهوام اللاوعي مبنيا على اللغة واعتبره كوهم وخداع على علاقة نرجسية تأملية تجعل تمفصل الواقع الرمزي ممكنا خاصة في العلاج التحليلي.

3* تفسير فرويد (Freud (:أعتبر فرويد الهوام "نقطة مفضلة "حيث يمكن الاستيعاب الآني لعملية" العبور"مابين مختلف الأنظمة النفسية أي الكبت وعودة المكبوت حيث قال ".....حيث تقترب الهوامات جدا من الوعي وتظل هناك دون أن تتعرض لأي إزعاج طالما تخط بتوظيف مفرط ،ولكنها تبعد منذ أن تتجاوز مستوي معينا من التوظيف"

5- هوام الكسر: وهو نوع أخر من الهوامات بحيث يعود هذا التعبير ديدي لأنزيو (D. anzie)عام 1975م لدلالة على شكل القلق الخاص بالجماعات مثل: الهدف تغيير مواقف الفردية المقترح على المشاركين تشعر وكأنه يحوي خطر الكسر لعاداتهم وتقاليدهم وإرادتهم الفردية وفرديتهم كما يعبر هوام الكسر عن النقلة الجماعية السلبية بينما الخداع الجماعي الذي يعتبر الهوامات عاكسة يركز النقلة الايجابية.

(الصفحة النفسية ،2013).

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل إعطاء توضيح حول طبيعة "الهوامات" أو "الفونتازم"(Phantasms) انطلاقا من مفهوم الهوام واستخدامات مصطلح الهوام و تعريف الإسقاط و المنتوج الإسقاطي ثم التطرق للهوام عند موريس ابراهم ووويد لوكور وروجي بيرون والتعرف على الهوامات والرغبة ومستويات الصورة الهوامية، وأخيرا تفسيرات العلماء للهوام.

الفصل الرابع

التصورات الجندرية

تمهيد:

في العقود الأخيرة، شهدت دراسة الجندر تطورًا كبيرًا، مع زيادة الاهتمام بقضايا الهوية الجندرية والتعبير الجندري، الجندر ليس ثابتًا بل هو متغير ويمكن أن يتنوع بشكل كبير من شخص لآخر. هناك العديد من الهويات الجندرية التي تتجاوز الثنائية التقليدية للذكورة والأنوثة، وتحليل الجندر يساعد على فهم كيف تُبنى الفوارق الاجتماعية وتأثيرها على حياة الأفراد. وهو أداة هامة في السعي نحو تحقيق العدالة والمساواة في المجتمعات.

1- مفهوم الجندر:

ولد مصطلح الجندر (النوع الاجتماعي) في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1960 واستخدم لأول مرة في الطب النفسي والتحليل النفسي روبرت ستولر (Robert Stoller, 1968) ، ثم هاجر بعد ذلك إلى علم الاجتماع مع أن أوكلي (Ann Oakley 1970) قبل وصوله إلى فرنسا في عام 1988 مع مقال المؤرخ جوان سكوت الذي أراد أن يجعل منه مقولة مفيدة للتحليل التاريخي" ، نشير أن مفهوم الجندر وتصوراتنا عنه كغيره من المفاهيم والتصورات الأخرى هو نتاج عن وروده وتصنيعه وتعديله داخل سياقات تاريخية وجغرافية وعلمية وتخصصات محددة وحتى نتجنب استخداماته العشوائية يجب علينا ليس فقط معرفة الشروط والظروف التي ولد فيها وإنما الوعي أيضا باستعمالاته في سياقات مختلفة أخرى اليوم، أي من الاستخدام البسيط إلى الاستعمال المتعدد المعاني .

قبل بداية القرن العشرين كان مؤرخي ومؤرخات النسوية والنوع يستخدمون بقلة مصطلح "النوع" حسب علماء الإجتماع والفلاسفة الذين كانوا واعيين بأن مصدر إنبثاق هذا المفهوم الولايات المتحدة الأمريكية، فإنهم يفضلون إستعمال مصطلح "الجندر " أو تعبيرات من قبل العلاقات الاجتماعية الجنسية أو الاختلاف الاجتماعي الجنسي عبارات تؤكد على أن "الجندر" هو نتيجة بناء اجتماعي وتدعو إلى مماثلة العلاقة بين الجنسين إلى نوع آخر من العلاقات الاجتماعية (كعلاقات الإنتاج مثلا).

(عيساوة،2020، ص10)

-التعريف اللغوي:

هو تعريف للكلمة الإنجليزية Gender تقابل كلمة Genre بالفرنسية، وتدل على النوع الاجتماعي بالعربية، والسبب في تبني المصطلح معربا أن الكلمة صيغت في سياق تاريخي -ثقافي يتمثل أساسا بتكريس وعي التمايز بين الانتماء البيولوجي الجنسي للشخص وبين هويته الاجتماعية كرجل وكامرأة منهما، وهذا الوعي برز في علم النفس والأنثروبولوجيا للتعبير عن وقائع ملاحظة، ثم ما لبث أن انتشر إلى ميادين أقرب وتلون باهتماماتها.

(بيضون، 2004، ص 18).

-التعريف الإصطلاحي:

يشير إلى الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتي تحدد وفقا لثقافة مجتمع ما على أنها الأدوار والمسؤوليات والسلوكيات والقيم المناسبة لكل من المرأة والرجل في هذا المجتمع بعينه، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن طبقة اجتماعية واقتصادية إلى أخرى، كما أنها تتغير من مكان إلى آخر، ومن زمن إلى آخر داخل نفس المجتمع.

(محمود، 2005، ص 5).

الجدول رقم (02): يوضح الفرق بين مفهومي النوع الاجتماعي والجنس:

النوع الاجتماعي	الجنس
بيولوجي ويولد مع الإنسان **لا يمكن تغييره**	ينشأ ويتشكل من المجتمع ولا يولد مع الإنسان. **قابل للتغيير**
المرأة فقط تحمل وتلد.	تستطيع المرأة أن تقوم بالأعمال التي يقوم بها الرجل.
الرجل فقط يخصب.	يستطيع الرجل رعاية الأطفال وتنشئتهم، تمتماً كما تفعل المرأة.

(أبو رموز، 2005، ص10).

2-المفاهيم المرتبطة بالجندر:

في خضم النقاشات المرتبطة بتحديد ماهية الجندر وتحديد مفهومه بدقة، ظهرت العديد من المفاهيم المصاحبة له والتي ساهمت في تحديده، ومن هذه المفاهيم والمفردات:

أ -المساواة الجندرية:

تعني المساواة الجندرية أن للمرأة والرجل شروط وفرص متساوية لتحقيق وتجسيد حقوقهم الإنسانية الكاملة والمساهمة والاستفادة من التنمية بكافة أبعادها، ولذلك فالمساواة بين الجنسين هي المساواة في تقدير المجتمع لأوجه التشابه والاختلاف بين المرأة والرجل، والأدوار التي يؤدونها هي قائمة على أن يكون الرجال

والنساء شركاء كاملين في منازلهم ومجتمعهم، كما نشيد إلى عملية الإنصاف والعدل بينهما، ولضمان الإنصاف يجب في الكثير من الأحيان وضع تدابير للتعويض عن أوجه الحرمان التاريخية والاجتماعية التي تمنع المرأة والرجل من العمل على قدم المساواة، فالمساواة وسيلة ونتيجة معا.

ب-التحليل الجندري:

يشير إلى جمع وتحليل المعلومات المصنفة حسب متغير الرجال والنساء والذي يؤدون أدوار مختلفة، وهو ما يؤدي إلى تمتع النساء والرجال بخبرة ومعارف ومواهب واحتياجات مختلفة. وتكمن مهمة التحليل الجندري في كشف هذه الاختلافات بحيث يمكن للسياسات والبرامج والمشاريع أن تحدد وتلبي الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء، كما يسهل التحليل الجندري أيضا الاستخدام الاستراتيجي للمعارف والمهارات المتميزة التي يتمتع بها الرجال والنساء.

ج -تعميم منظور الجندر:

يشكل عملية وليس هدف، كونه يشير إلى الجهود المبذولة لإدماج المنظور الجنساني في المؤسسات القائمة، وهو كما يصفه المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة بأنه عملية تقييم الآثار المترتبة على المرأة والرجل في أي إجراء مخطط له بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج في جميع المجالات وعلى كافة المستويات.

كما أن تعميم منظور الجندر يمثل استراتيجية لجعل اهتمامات المرأة والرجل وتجاربهما بعدا لا يتجزأ من تصميم السياسات والبرامج وتنفيذها ورصدها وتقسيمها في جميع المجالات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى يستفيد كل من الرجل والمرأة على المساواة فالأهداف المراعية للمنظور الجندري وتهدف إلى تصحيح الاختلافات بين الجنسين.

(خلافة،2017، ص، ص،6-7)

3-الفروق بين الجنسين:

ربما يتبادر إلى الأذهان سؤال يتعلق بماهية الأسباب التي تؤدى إلى إحداث الفروق بين الجنسين ذكراً كان أم أنثى. فقد تبين أن هذه الفروق تعزو في المقام الأول إلى عاملين: أولهما: العامل البيولوجي، وثانيهما: العامل النفسي.

أولا: العامل البيولوجي:

تحدث الفروق بين الذكور والإناث بسبب طبيعة الهرمونات التي تفرز في دم كل منهما؛ فقد تبين أن هرمون التستوسترون (Testosterone) هو الهرمون المسئول عن الذكورة. في حين أن هرمون الإستروجين (Oestrogen) هو الهرمون المسئول عن الأنوثة. ويصاحب إفراز كل هرمون في الدم في كل من الذكور والإناث بعض المظاهر الجنسية الثانوية. غير أنه لا يعرف كائن مطلق الذكورة أو كامل الأنوثة وإذ إن كل كائن يحتوي النوعين من الهرمونات، وإن كانت نسبة أحدهما إلى الأخرى تختلف، ويتراوح تدريجياً بين الذكورة المطلقة والأنوثة الكاملة، وهما نهايتان نظريتان فحسب. ولذا فإن بعض الرجال أشد ذكورة من غيرهم، أو أضعفها، وبعض النساء أكثر أنوثة من غير هن أو أقلها، وبينهم تسلسل من الدرجات الوسيطة التي لا نهاية لها. وهذا هو السبب في تخنث بعض الرجال وترجل بعض النساء. وإذا انعدمت مظاهر الرجولة: كنمو الأعضاء الجنسية الخارجية، وظهور شعر الوجه والجذع، وتضخم العضلات، وروح النضال والمنافسة. كما يسبب عدم إفراز الإستروجين عند النساء غياب مظاهر الأنوثة: ككبر الثديين، واستدارة الجسم، وغزارة شعر العانة.

ويتحدد نوع الجنين ذكراً كان أم أنثى عند تلقيح البويضة بعدد الكروموسومات التي تضمها، ولا يمكن تغييره بأية طريقة، ثم ينمو كل من النوعين الذكر أو الأنثى، نمواً متشابهاً كل التشابه، إلى أن تظهر الخصية في الجنين الذكر وتبدأ في صنع التستوسترون. وعندئذ، وتحت تأثير هذا الهرمون تتحول الأعضاء التناسلية الخارجية إلى شكلها المميز. كما يظهر المبيض في الجنين الأنثى ويبدأ في إفراز الإستروجين الذي يصبغ عليها ملامح الأنوثة.

ثانياً: العامل النفسي:

يوجد مفهومان من المفاهيم النفسية اللذان يكونان بمثابة القاعدة الأساسية الدراسة تطور دور الجنس: أولهما: التنميط الجنسي، وثانيهما: التوحد مع دور الجنس

(1) التنميط الجنسي: ويقصد بالتنميط الجنسي اكتساب السلوك سواء المرتبط بالأدوار الجنسية الذكرية أو بالأدوار الجنسية الأنثوية عند مراحل عمرية مختلفة أثناء فترة النمو. والتنميط الجنسي ما هو إلا عملية يكتسب الأفراد من خلالها القيم ويتبنون الأنماط الثقافية للسلوك المنمط جنسياً كما يقصد بالتنميط الجنسي مجموعة من المعتقدات والاتجاهات وأوجه النشاط التي تحكم الحضارة التي ينشأ فيها الطفل بأنها مناسبة للجنس الذي ينتمي إليه، ذلك أن غالبية أعضاء المدنية الغربية يشتركون في اعتقاد عام مؤداه أنه لا بد وأن يختلف الذكور عن الأناث في السلوك. على أن هذه المعتقدات المتصلة بأوجه الخلاف قد تكون ضمنية وغير شعورية في بعض الحالات، كما أنها قد تكون صريحة يشجع عليها بصفة شعورية واعية. ومعظم الوالدين يثيبون السلوك الذي يرونه مناسبا الجنس طفلهم ويعاقبون الاستجابات التي يرونها غير مناسبة. ومن شأن هذا الاتجاهات المنمطة جنسياً أنها قد تنتقل من جيل إلى جيل يليه بشيء قليل من التغيير في المحتوى. كما توجد عدة دوافع تؤدى إلى انصياع الطفل لأنواع السلوك المنمطة جنسياً وهي:

(1) الرغبة في المدح، والمودة والتقبل من جانب الأبوين والأقران ورضاهم من أنواع السلوك المنمطة جنسياً.
(2) الخوف من العقاب أو النبذ بسبب السلوك غير المناسب.

(3) التوحد مع الأب من نفس الجنس، أو مع بديل الأب، أو مع ذات مثالية متخيلة. وبالإضافة إلى ذلك: يظهر معظم الأفراد السلوك الجنسي المناسب الذي يوجه نحو نظرائهم من الجنس الآخر، وهذا إنما يعكس مظهراً من مظاهر التنميط الجنسي، ويتم تعلم الدور الجنسي منذ الطفولة، حيث يتسم الذكور بالسيطرة والعدوان والاستقلال والتنافس والنشاط، في حين تتسم الإناث بالسلبية والخضوع والاعتماد وعدم التنافس والطاعة،

ويشير (مونى و ايرهارت Money and، Ehrhandt1972) إلى أنه إذا عومل الولد كأنثى حتى سن الرابعة فإنه لا ينمى مفهوماً سليماً وتطابقاً صحيحاً مع نفس جنسه.

التقمص: (التوحد) من الصعوبة بمكان تعريف هذا المفهوم لأنه عبر السنوات وفقا لصياغة وتعديل نظريات الشخصية ويمكن اعتبار التوحد نوعاً من أنواع السلوك. فإذا قلنا: إن شخصاً ما يتوحد مع شخص آخر، فإن هذا يعنى أن هذا الشخص يسلك مثلما يسلك الشخص الآخر في عديد من التصرفات مثل عادات اللغة، وتوجه القيم، والميول وأساليب التفكير. ومع ذلك، فإن التوحد لا يمكن تعريفه بسهوله من خلال التماثل أو التشابه السلوكي. وبعبارة أخرى، فإنه ربما يوجد شخص ما يرغب في أن يحاكي شخصاً آخر، وعندما تحدث هذه المحاكاة تنمو رابطة انفعالية قوية مع هذا الشخص. لذا، فإنه يمكن تعريف التوحد على أنه عبارة عن علاقة عاطفية قوية ومجموعة من العمليات أو الميكانيزمات يحاول الأطفال محاكاتها ويبدو أن مصطلح التقمص متزامن مع مفهوم التنميط الجنسي.

ويشير مفهوم التوحد إلى العملية التي تجعل الطفل يفكر ويشعر ويسلك وكأن خصائص شخص آخر أو جماعة أخرى من الناس خصائصه إلا أن عملية التقمص (التوحد) قد تكون عملية لا شعورية إلى حد كبير أي أن الطفل قد يتوحد مع نموذج ما من غير أن يكون على وعى بذلك فالتوحد ليست عملية تبدأ بإرادة الفرد كما تلعب الضغوط الاجتماعية دوراً كبيراً في عملية التوحد، ومثال ذلك أن معظم الذكور يميلون إلى التوحد مع آبائهم، في حين تميل الإناث إلى التوحد مع أمهاتهم.

(رشاد ،1998، ص13)

4-أدوار النوع الاجتماعي (الجندر):

تعني بأدوار النوع الاجتماعي الأدوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة والتي تتشكل وتتغير وفقا للظروف وللمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية لبلد أو مجتمع ما وعموما، يمكننا التمييز بين أربعة أدوار: إنتاجية، أسرية، اجتماعية، وسياسية، متغيرة بتغير الزمان والمكان وفقا لمجموع العوامل المشار إليها أعلاه والمتمثلة بالأساس في التنشئة الاجتماعية والأعراف والتقاليد والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.

أ-الدور الأسري:

ينقسم هذا الدور إلى جزأين: جزء ثابت لا يتغير مرتبط بجنس كل من الرجل والمرأة والمتمثل بالأساس في التناسل والتكاثر، وجزء متغير مشترك بينهما مرتبط بالأساس بتربية الأبناء والقيام بالمهام المنزلية مثل

الطبخ والتنظيف والعناية بالزوج أو الزوجة وإدارة شؤون الأسرة. وغالبا ما يقتصر هذا الجزء المتغير على النساء فقط وفق ثقافة العديد من المجتمعات العربية والإسلامية بمثل هذا الدور الأسري مسؤولية إعادة إنتاج قوى عاملة في المجتمع وكذا صيانتها إلا أن هذا الدور رغم أهميته لا يعطي له نفس القيمة التي تمنح للعمل الإنتاجي ولا يدفع عنه أي تعويض مادي وبالتالي لا يتم احتسابه في الاقتصاد القومي التقليدي وكذا الإحصائيات الوطنية.

ب-الدور الإنتاجي:

يرتبط هذا الدور بالأعمال التي يقوم بها الرجال والنساء الخاصة بإنتاج سلع وقابلة للاستهلاك ويمكن بيعها في السوق أو خدمات ذات قيمة مادية تبادلية. مقابل الحصول على اجر نقدي أو عيني وهو دور معترف به إجمالا من قبل الأفراد والمجتمعات ويتم احتسابه عادة في الإحصائيات القومية، إلا أنه وبالرغم من أن المرأة والرجل يقومان بنفس الدور الإنتاجي لكن الملاحظ حسب مجموعة من الدراسات، فإن هناك بتباين كبير فيما يخص القيمة المعطاة للأعمال الإنتاجية التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة، حيث تعطى قيمة أكثر للأعمال الإنتاجية المنجزة من طرف الرجل مقابل قيمة أقل بالنسبة للمرأة.

ت-الدور المجتمعي:

يعتبر هذا الدور امتداد للدور الإنجابي بحيث انه يتمحور في المحافظة على المجتمع البشري ولكنه يمتد من الاهتمام الأسري إلى الاهتمام المجتمعي يتمثل أداء هذا الدور المجتمعي في القيام بعمل تطوعي غير مدفوع الأجر لضمان توفير الموارد النادرة وتنظيم استخدامها من طرف أفراد المجتمع، إضافة إلى تقديم الخدمات التي تساعد المجتمع البشري على البقاء والتطور. كالرعاية الصحية والتعليم وغير ذلك هذا الدور فيه تباين كبير بين الرجل والمرأة ويعتمد توزيعه ما بين الجنسين على المفاهيم الثقافية والمجتمعية السائدة في المجتمع بالنسبة للمرأة هذا الدور عادة ما يكون مرتبط بأنشطة مجتمعية مرتبطة بدورها الإنجابي والأسري التوعية الصحية والبيئية، خلق أو تقوية العلاقات الاجتماعية أو الاشتراك في عمل اجتماعي يمارس في وقت الفراغ في حين أن هذا الدور المجتمعي عند الرجل يتمثل في الكثير من الجوانب مثل خلق وتقوية العلاقات الاجتماعية وتدبير السلع ذات الاستهلاك الجماعي والخدمات الأساسية المرتبطة بالمجتمع المحلي للإشارة فقط ، فإن هذا الدور يمارس بقسط كبير من طرف النساء مقارنة مع الرجال.

(يونسي، تلي،2020، ص86)

ت-الدور السياسي:

يتلخص هذا الدور في سلطة اتخاذ القرار السياسي، ويرتبط بممارسة نشاطات سياسية على مستوى المجتمع المحلي الوطني والدولي، وفي العادة يكون هذا الدور مقابل أجر مادي أو معنوي باعتبار أنه مرتبط بتحقيق مصالح مشتركة ومتبادلة، هذا الدور فيه تباين كبير بين كل من الرجل والمرأة التي عادة ما يكون دورها مرتبط بالعمل بالتنظيمات النسائية التي تهتم بتنمية شؤون المرأة من خلال التمثيل السياسي على مستوى المجالس المحلية والشعبية واللجان في الأحياء والقرى في حين أن دور الرجل السياسي يتمثل بالأساس في الأدوار التنظيمية واتخاذ القرارات في إطار الأعراف أو على مستوى الأحزاب السياسية أو جماعات الضغط .

(التايب، 2011، ص 65)

5-التصورات الجندرية:

تعني التصورات بشكل عام الإدراك الحسي الاجتماعي Perceptions وهي عملية عقلية تصور الأشياء، والصفات، والعلاقات أو الوقائع الاجتماعية التعرف بها العالم الخارجي. وهي تعتمد على الإحساسات المباشرة، وترتبط بعمليات التذكر والتخيل والحكم، وتعني الإدراك العقلي Conceptions وهي المعرفة التي لا تدرك بالحواس مباشرة ولكنها نتيجة لأعمال الفكر وما ينتج عنها من مفاهيم تحدد الاتجاهات نحو الأشخاص أو الأشياء. وتشمل التصورات الجندرية Gender Conceptualizations جميع المفاهيم المرتبطة بالإدراك العقلي الحي الاجتماعي، والتي تربطنا بمن حولنا من خلال ما ينتج عن العمليات العقلية من اتجاهات وسلوكات نحو الصفات والأدوار والمكانات والمهن الخاصة بالجنين، والتي توجه مسار عملية التفاعل الاجتماعي وما ينتج عنها من علاقات.

(حوسو، 2007، ص،94)

6- نظريات تطور الجندر:

توجد العديد من النظريات التي عالجت التفاوت في دور ومكانة المرأة والرجل في المجتمعات والثقافات المختلفة هذا التفاوت المبني على أساس الفروق البيولوجية بين الجنسين التي تؤدي بدورها إلى الفروق الجندرية، والمبني على كيفية اكتساب الجنسين للأدوار المنمطة والمختلفة حسب الجنس في مراحل النمو المختلفة.

وعلى الرغم من غزارة الفكر الاجتماعي والثقافي والنسوي في هذا الإطار، ومن غزارة الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير هذه الفروق، وبيان كيفية تشكلها عبر التاريخ البشري إلا أن النظريات تفاوتت في إعطاء الأولوية للفروق البيولوجية كسبب الوجود الفروق الجندرية. وقد تراوحت بين النظريات العلمية البيولوجية، والمقاربات السيكولوجية، والرؤى الاجتماعية الثقافية، والفكر النسوي.

أولا-النظرية البيولوجية لتطور الجندر:

تعود لهذه النظريات البيولوجية Biological Theories المحاولة الأولى في تفسير الفروق العامة بين الرجال والنساء بناء على البيولوجيا، وتفسير تطور مفهوم الجندر بناء على الفروق البيولوجية بين الجنسين، وتقوم هذه النظريات على بداية التقاء الكروموسوم X مع الكروموسوم Y لتكوين الجنين، وعلى نشاط الهرمونات ذات التأثير الكبير على تطور الفرد سواء التطور الجسدي أم العقلي أم النفسي.

وترى النظريات البيولوجية أن الهرمونات هي المسؤولة عن تحديد الجنس، وأنها تؤثر أيضا على تطور الدماغ تماما كتأثيرها على تطور الجسم. فهرمون الاستروجين Estrogen وهو الهرمون الأساسي للمرأة يؤدي إلى إنتاج كولسترول جيد في جسم المرأة، ويجعل الأوعية الدموية blood vessels أكثر مرونة من تلك الموجودة في جسم الرجل، ويقوي هذا الهرمون أيضا المناعة عند المرأة مما يجعل مقاومتها للأمراض أكبر، ومن فوائد هذا الهرمون أيضا أنه يمنح المرأة رواسب دهنية حول الصدر والجوانب hips لحماية الجنين خلال فترة الحمل أما الهرمون الأساسي للرجل فهو هرمون التستسترون testosterone. وقد أظهرت الدراسات العديدة في هذا الإطار أن الرجل الذي يملك نسبة عالية من هذا الهرمون يمتلك شخصية قوية، ويحب السيطرة، والسلوك العدواني أحياناً. على الرغم من عدم وجود دليل علمي قاطع يثبت ذلك. وإن وجود هذا الهرمون بنسبة عالية يرتبط بالحصول على السلطة والسيطرة على الآخرين وبتعابير الغضب. وإن

تذبذب وجود هذا الهرمون في جسم الرجل يؤثر على وظائف القدرات المعرفية لديهم، فتصبح قدرة الرجل الفراغية spatial ability في أخفض مستوياتها في حالة دورة الهرمونات وتذبذبها. هذا ويوجد هرمون آخر لدى الذكور هو هرمون الاندروجين androgen الذي غالبا ما يرتبط بالعدوانية والرغبة في القتل أحيانا كما أثبتت الدراسات التي أجريت على الحيوانات. أما الدراسات التي ترتبط بتأثير الهرمونات على سلوك الإنسان/ة فما زالت بحاجة إلى المزيد من الأدلة والدعم.

ومن الجوانب الأخرى التي تركز عليها هذه النظريات البيولوجية لتفسير الفروق بين الجنسين جانب " بناء الدماغ" Brain Structure وتطوره الذي يظهر دائما بارتباطه بالنوع البيولوجي، فإن كل من الرجل والمرأة يستخدم أجزاء من الدماغ أكثر من الأجزاء الأخرى. فالرجال يستخدمون الجانب الأيسر من الدماغ بشكل أكبر. وهذا الجانب يختص بالتفكير المنطقي التحليلي المجرد. أما النساء فيستخدمن الجانب الأيمن بشكل أكبر لذلك تظهر النساء الموهبة والخيال والنشاطات الفنية بشكل أكبر من الرجال ويمتلكن الحدس أيضا. ولكن ما يميز المرأة أنها تستطيع التنقل بين جانبي الدماغ أي أنها تستعمل الجانبين أما الرجل فلا يملك هذه القدرة. فدماغ المرأة أصغر حجما من دماغ الرجل، والقدرة على التفكير مرتبطة جزئيا بحجم الدماغ، ولكن ذلك لا يعني أن الرجال أكثر ذكاء من النساء كما يستند على ذلك بعض الباحثين في هذا المجال. فقد أثبتت الدراسات النفسية أن كلاً من النساء والرجال متساو في اجتياز اختبارات الذكاء المتقدمة. فما ينطبق على الحيوان لا ينطبق على الإنسان. وقد فسر العلماء الذين قاموا بهذه الدراسات بأن نسبة (المادة الرمادية) التي تسمح للدماغ بالتفكير هي واحدة عند الجنسين، وحتى يكون هناك توازن بين حجم الدماغ وطريقة التفكير يوجد لدى دماغ المرأة 55% تقريبا من هذه المادة الرمادية، مقابل 50% تقريبا في دماغ الرجل، مما يعطي للدماغين صفة التساوي في الوظيفة أو القدرة على التفكير على الرغم من اختلاف الحجم. كما يحتوي الدماغ على (المادة البيضاء) المسؤولة عن انتقال المعلومات بين المناطق البعيدة في الدماغ. وكمية هذه المادة عند الرجل أكثر منها عند النساء بشكل واضح، كما أثبتت هذه الدراسات. وهذا ما يفسر الفروق بين الجنسين في القدرة على البعد الفراغي spatial visualization، مقابل أن المرأة تتفوق على الرجل في القدرة اللفظية verbal ability والقدرة على الاستماع. فالمرأة تستخدم الجانبين الأيسر والأيمن معا عند الاستماع، بينما يستخدم الرجل الجانب الأيسر فقط من دماغه عند الاستماع.

وإن جميع هذه الدراسات التي ركزت على الفروق البيولوجية بين الجنسين ليست مدعمة بالدليل العلمي القاطع، ولكن ما يفيدنا من هذه الدراسات أن الفروق العضوية والهرمونية والبيولوجية بين الجنسين تولد استعدادات مختلفة. قد تنمو أو تكبت بناء على الخبرة المكتسبة من البيئة المحيطة ومن خلال الممارسة. فهناك تفاعل مستمر بين البيولوجيا والعوامل الاجتماعية ولا نستطيع أن نقلل من أهمية أي منهما، ومدى توافر الظروف يساهم في تطوير هذه الاستعدادات لدى الجنسين. فعلى سبيل المثال عضلات الإنسان/ة تقوى بدوام ممارسة الألعاب الرياضية، وتضمر وتخف قوتها بالمقابل إذا لم يتم استخدامها. المهم هنا ألا نعتمد على خصائص ثابتة لجنس معين، وإنما يجب أن نتعامل مع الفروق الفردية أيضا المرتبطة بالظروف المحيطة. فالعوامل البيولوجية تؤثر على كل ما يرتبط بمفهوم الجندر ولكن لا يمكن اعتبارها العامل المحدد والوحيد لمفهوم الجندر. بمعنى آخر لا يمكن أن نقبل أن تكون العوامل البيولوجية الأساس الذي نبرر به الفروق الجندرية بين الجنسين في أي مجتمع.

(حوسو،2007، ص،135، ص137)

ثانيا–نظرية التحليل النفسي لتطور الجندر:

وتنظر هذه النظرية إلى أن مفهوم الجندر ينتج من خلال العمليات النفسية واللاوعي، ومن أكثر الآراء التي نادت بهذه النظرية ونالت تأثيراً بين علماء اجتماع الجندر هي تشودورو Nancy Chodorow في كتابها عام 1978، وتتركز نظريتها حول كيفية "The Reproduction of Mothering" تطوير كل من الذكور والإناث نظرة خاصة تتعلق بكونهما سيصبحان رجلاً وامرأة. فالهوية الجندرية تتشكل خلال مرحلة الطفولة عندما يطور الأطفال انجذاباً عاطفياً للجنس ذاته من الأبوين أو ممن يحيطون بهم / هن. فرعاية الأم للأطفال واعتمادهم / هن عليها لتلبية جميع الاحتياجات يخلق علاقة عاطفية خاصة مع الأم تكون في اللاوعي لدى الأطفال. وانفصال الطفل/ة عن الأم يعتبر مرحلة حرجة في تطور الطفل/ة في مرحلة تشكل حدود الذات Ego-boundaries، فيميز الأطفال أنفسهم/ هن كذكور أو إناث، ويكتشفون بعد ذلك ماذا يعني لهم /هن جنسهم/ هن ثم تتشكل هوياتهم /هن الجندرية فالإناث في نظر تشودورو يبحثن عن التواصل والاستمرار في علاقاتهن مع أمهاتهن، أما الذكور فيبحثون عن الانفصال عن آبائهم، ولكن أخذ هذا الأمر عليها فيما بعد لأنها بذلك تثبت الصورة النمطية التقليدية عن الجنسين لقد بنت تشودورو وجولييت ميتشل أفكارهما على أفكار كل من فرويد ولا كان، وليفي شتراوس، فاعتبرتا أن الجندر يعبر عن

الاختلاف الذي يبرز من خلال العلاقات في الأسرة خصوصا في الأمومة. فقد رأتا أن مفهوم الجندر متضمن في اللاوعي، ويظهر في الجنسانية واللغة والتابو. ومن هنا ركزتا على الجنسانية sexuality كقوة ثقافية وأيدولوجية تضطهد المرأة.

(حوسو،2007، ص،145، ص144)

ثالثا–نظريات العلاقات الشخصية:

من أهم نظريات العلاقات الشخصية Interpersonal Theories نظرية – Psychodynamic views of Gender Development الدينامية النفسية التكيفية وذلك لأنها تفسر تطور مفهوم الجندر لدى الجنسين. فتهتم هذه النظرية بوصف العلاقة بين العمليات العقلية والانفعالية والعاطفية ومدى تأثيرها على السلوك، من خلال علاقة الفرد (ذكر أو أنثى) بالمحيطين/ات بهما. وقد ركزت وجهات النظر المختصة بالشخصية والسلوك في تطور مفهوم الجندر على العلاقات الشخصية ضمن العائلة باعتبارها تؤثر على تطور الهوية الجندرية للجنسين. ورائد هذه النظرية هو سيجموند فرويد Sigmund Freud ولكن هذه النظرية تم تطويرها فيما بعد كما تمت الإضافة إليها من قبل المهتمين/ات في هذا المجال خصوصاً في الجانب المبهم من نظريته فيما يتعلق بتطور المرأة. وتعتبر نظرية العلاقة الموضوعية Object relation theory من أهم وجهات النظر المرتبطة بنظريات الشخصية والسلوك لتفسير تطور مفهوم الجندر. حيث تؤكد هذه النظرية أن العلاقات الاجتماعية هي المحور لتطور شخصية الإنسان/ة خصوصاً في إطار تطور الهوية الجندرية، وأهم هذه العلاقات المبكرة للطفل/ة التي تحدث في المراحل العمرية الأولى والتي تعتبر الأساس في تشكيل وعيهما بالهوية، هي علاقتهما مع أمهما التي تقوم بتربيتهما ورعايتهما. وتؤثر هذه العلاقة على تعريف الطفل/ة بنفسهما وفهم كيفية التفاعل مع الآخرين المحيطين/ات. فيبدأ الأطفال بتطوير الوعي بالذات وتطوير الهوية الجندرية عندما يبدأون باعتناق قيم ومبادىء الآخرين المحيطين بحيث تصبح هذه القيم والمبادئ جزءاً لا يتجزأ من شخصية الطفل/ة. فعلى سبيل المثال الأطفال الذين تقوم برعايتهم من الأم بحب وحنان يميلون إلى دمج وتجسيد وجهات نظر الأم إلى وعيهم/ هن لذواتهم / هن، ويعتبرون أن لهم/ هن قيمة. فعندما تتصف الأم بصفات الرعاية والحنان والحب واحترام رغبات الآخرين وتعبر عن عواطفها، وتكون هذه الصفات جزء لا يتجزأ من شخصية الأم، يبدأ الأطفال بتطوير واستدخال internalize

هذه الصفات والقدرات بحيث تصبح جزءاً من شخصيتهم / هن، وهذا الاستدخال لا يقتصر على كونه اكتساباً للأدوار وإنما يمتد ليصبح البناء الأساسي للنفس.

وقد فسرت هذه النظريات تطور هويات الذكورة والأنوثة كنتيجة للعلاقات المختلفة بين الأم والأطفال. واعتبرت نانسي تشودورو N.chodorow أن المفتاح لفهم نظرية الشخصية والسلوك وتطور مفهوم الجندر في إطار العائلة يعتمد بشكل أساسي على تمييز أمر هام وهو أننا جميعا قامت بتربيتنا امرأة. فالنساء يحملن على عاتقهن مسؤوليات التربية في المراحل الأولى بشكل يفوق الرجال. وإذا كانت المرأة قد تربت أصلا بطريقة متحيزة جندريا فإنها ستبدأ بتشكيل علاقات مميزة مع أبنائها الذكور بطريقة مختلفة عن علاقتها مع بناتها، وبناء على ذلك ينمو كل من الذكور والإناث بطريقة مختلفة تعتمد على علاقاتهم/ هن الخاصة التي عاشوها مع أمهاتهم/ هن. وتنشأ بين الأم والبنت علاقة حب خاصة ينتج عنها توحد شخصية البنت مع الأم. فالأم تتفاعل مع ابنتها بشكل أكبر وتبقيها بجانبها نفسيا وجسديا أكثر من أبنائها الذكور، وتتكلم الأم مع البنت عن الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة أكثر من كلامها مع الذكر. وتؤدي هذه العلاقة الحميمة بين البنت والأم إلى أن تقتبس البنت شخصية الأم وتتمثلها تماما، بحيث تصبح الأم جزءاً من ذاتها.

وتتم عملية الاستدخال intermalization في مراحل عمرية مبكرة للبنت ويكون الجهد الأولي الذي تبذله البنت للتعريف بهويتها متأثرا بعلاقتها بأمها. أما علاقة الأم بابنها الذكر فتكون مختلفة عن علاقتها بابنتها والسبب من وجهة نظر منظري/ات الشخصية والسلوك أنهما لا يتشاركان بنفس النوع البيولوجي فبالتالي تصبح عملية التوحد بينهما مستحيلة. ويبدأ الذكور مبكراً إدراك أنهم مختلفون عن أمهاتهم، وتميز الأم هذا الاختلاف الأمر الذي ينعكس على تفاعلها المختلف مع الذكور والإناث، فتشجع الذكور على الاستقلال في سن مبكرة أكثر مما تشجع الإناث. ولا تتعامل مع الذكور بحميمية كما تفعل مع الإناث، ولا تتكلم في الأمور الشخصية مع أبنائها بل تفضل مناقشة الأمور العامة غير الشخصية معهم، وعلى عكس البنات يطوّر الذكور هوياتهم الجندرية لا من خلال العلاقات الحميمة مع الأم كما هو الحال عند البنات وإنما من خلال تمييز الذكر لنفسه باختلافه عن أمه وتعريف ذاته بشكل مخالف عنها الدرجة نجد معها بعض الذكور قد يلغون أو ينكرون وجود الأم في حياتهم من أجل أن يعرفوا ذواتهم بطريقة مستقلة. وتعتمد هذه المرحلة في تطور الهوية الجندرية على مرحلة البلوغ في أغلب الثقافات، فلدخول عالم الرجال يتطلب من الذكور إنكار ورفض شرعية سلطة الأم repudiate وعالم الأنوثة بشكل عام.

فالاستقلال يعتبر الجوهر الأساسي في وعي الذكور بذواتهم سواء تحقق ذلك من خلال رفض الأم أو من خلال الاختلاف عنها، وبالتالي تتشكل الهوية الجندرية.

وإن الهوية لا تكون استاتيكية وثابتة بشكل كامل في مراحل العمر الأولى. فالذات الأولى تبنى من خلال العلاقات الأولية، وتستمر في التطور والتغير في مراحل الحياة المختلفة طالما وجد تفاعل مع الآخرين، فمنظري ومنظرات العلاقة الموضوعية object-relation theory يعتبرون / رن أن الهوية التي يتم بناؤها في مرحلة الطفولة هامة وأساسية لأنها القاعدة التي يتم تطور الوعي بالذات من خلالها ولأنها تحدد كيفية التفاعل مع الآخرين من خلال القيم التي تم استدخالها. ويتحقق تعريف الذات من خلال العلاقات الحميمة فالإنسان/ة اللذين لديهما اتجاهات أنثوية يعتبران العلاقات الحميمة مصدراً للشعور بالأمان والراحة ويعرف هؤلاء ذواتهم / هن من خلال علاقاتهم / هن مع الآخرين، والعكس صحيح. فالإنسان/ة اللذين لديهما توجهات ذكورية قد يشعران بأن العلاقات قد تخنق الاستقلال الضروري لتحقيق الذات والأمان كمفهوم مرتبط بالذكورة.

(حوسو،2007، ص،145، ص148).

رابعا–نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory أن العالم المحيط بالأطفال عند الولادة مليء بالغموض. ومن هنا فهم / هن لا يعرفون / فن معنى الأشياء المحيطة بهم / هن، ولكن خلال السنة الأولى والثانية من العمر يبدأ الأطفال الربط بين المعنى والكلام، وبين المعنى وأشياء العالم المادي من حولهم / هن، وبين المعنى والعلاقات ما بين الناس والأشياء المادية. ويتم هذا التعلم من خلال عملية العنونة labeling: وهي إعطاء علامة للأشياء. ويمارس الأطفال هذه العلامات حسب آثارها الإيجابية والسلبية. فإذا ارتبط السلوك الممارس بمكافأة أظهر الأطفال ميلاً إيجابياً positive tendency. ويتطور هذا الميل ليصبح اتجاها إيجابيا فيما بعد نحو الموضوع الذي كوفئ الأطفال عليه

وكذلك الأمر بالنسبة للسلوك السلبي، ولكن تعلم الاتجاهات والقيم والمعتقدات والمعايير السائدة في الثقافة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة لا يتم فقط من خلال الثواب والعقاب وفقا لهذه النظرية، وإنما من خلال الكلمات والإشارات أيضا بناء على ما جاء به بافلوف وسكنر.

وحيث تهتم هذه النظرية بالطريقة التي يقولب بها الأطفال سلوكاتهم/هن من خلال ما يرونه من المحيطين ات بهم / هن، مثل السلوك العدواني والمشاركة، selfishness الأنانية، cooperation التعاون، aggression behavior sharing، فيتعلم الأطفال العادات الصحيحة والمناسبة لكل موقف اجتماعي ابتداء من تعلم استخدام الحمام حتى تعلم طقوس الفرح. ويتم تعلم الأدوار الجندرية بشكل مباشر من خلال المكافأة reward، والتأنيب reprimand، أو بطريقة غير مباشرة من خلال الملاحظة observation، أو المضايقة irritation. كما يبدأ الأطفال بالتقليد imitation، ثم بالنمذجة modeling. في البداية يكون الأمر بشكل عفوي، ثم تتطور أنماط معينة من السلوك لدى الأطفال من خلال عملية التعزيز reinforcement. فالتعزيز المختلف حسب الجنس هو الذي يوجد الهوية الجندرية، فمن خلال تجربة السلوك للجنسين، يبدأ كل منهما بمعرفة السلوك المناسب حسب الجنس. وتقوم بهذه المهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ابتداء من الأسرة مروراً بالمدرسة والأصدقاء وانتهاء بمؤسسات المجتمع كافة. وفي البداية يتم بناء الهوية الجندرية في مرحلة التنشئة الاجتماعية الأولية primary socialization؛ فالمعرفة وتعلم الأدوار الجندرية إما أن تكون في مرحلة سابقة precede وتمهد للهوية الجندرية أو أن يتم اكتسابها في الوقت نفسه مع اكتساب الهوية الجندرية gender identity.

وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي مخالفة لنظرية التحليل النفسي. فهي لا تهتم بالتأثيرات البيولوجية أو بأية عملية داخلية، وإنما تهتم بالتنشئة الاجتماعية الجندرية من خلال تأثيرات البيئة المحيطة. كما أنها لا تعتمد على النوع البيولوجي والفروق البيولوجية بين الجنسين كأساس لتشكيل الهوية الجندرية، وإنما تعنى بالسلوك الاجتماعي عند الفرد ذكر أم أنثى، ذلك السلوك الذي تم تعلمه أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للقيام بأدوار اجتماعية معينة. ويعتبر كل من ميلر ودولارد Miller& Dollard من أقطاب هذه النظرية. وقد حددا أربعة شروط للتعلم الاجتماعي وهي: –الدوافع والمثيرات الإشارات أو الموجهات –الاستجابات والمكافآت. ورأيا بأن لجوء الطفل/ة إلى تقليد سلوك معين لدى الآباء والأمهات يهدف إلى الحصول على مكافأة ما، أي أن أساس السلوك الاجتماعي في هذه النظرية هو التقليد أو المحاكاة.

(حوسو،2007، ص،148، ص150).

خامسا–نظرية التطور المعرفي:

وتعتبر نظرية التطور المعرفي مخالفة لنظرية التعلم الاجتماعي. فهي تنظر للأطفال على أنهن / هم مسؤولات / ين عن تشكيل التنميط الجندري الخاص بهن/ هم، فما يتعلمه الأطفال، في مراحل العمر المختلفة هو المحدد الأساسي للتنميط الجندري. ويؤكد كل من بياجيه وكولبرج أن الأطفال يمررن / ون بمجموعة من المراحل حتى يصلن /لون إلى مرحلة الرشد، ويتعلمن / مون التنميط الجندري تماما كما يتعلمن / مون المفاهيم الأخرى. والخطوة الأولى لتعلم التنميط الجندري هي تطور الهوية الجندرية من خلال عملية النضج المعرفي Process of Cognitive Maturation، عندئذ يبدأ الأطفال بعنونة أنفسهن /هم كإناث أو كذكور ومن ثم اختيار السلوك المناسب حسب الجنس.

وتعطي هذه النظرية أهمية للثواب والعقاب فيما يتعلق بالتنميط الجندري المناسب للجنس، وترى هذه النظرية أن الأطفال يطورن / ون بشكل إيجابي معتقداتهن هم وقيمهن / هم وسلوكهن / هم حسب ما يلائم جنسهن / هم.

ومن خلال النمذجة من النوع نفسه same sex models يتعلم الأطفال المقياس الذي يقسن ون من خلاله الصفات والسلوكات والاتجاهات والمشاعر المناسبة لجنسهن / هم والتي يجب عليهن / هم تبنيها.

(حوسو،2007، ص،154، ص153).

سادسا–نظرية سكيما الجندر:

ساهمت أفكار كل من نظرية التطور المعرفي ونظرية التعلم الاجتماعي في تطوير نظرية سكيما الجندر Gender Schema Theory التي تقدم تفسيرا لكيفية تطور الدور الجندري. وقد طورت ساندرا بم Sandra Bem نظرية التطور المعرفي تحت اسم سكيما الجندر. والسكيما تعني: " تصورات أولية قد تشمل خصائص مادية ملموسة أو معنوية تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية، تساعد على فهم الواقع وقد تؤدي إلى تحيز في فهم هذا الواقع، ويمتلك الإنسان أكثر من سكيما عن معطيات العالم المختلفة ".

وتعتبر ساندرا بم أن الأطفال يستخدمون الجندر كأساس أو سكيما تبني وتقود تصوراتهم / هن عن الواقع، وتساعدهم / هن في تنظيم معلوماتهم / هن عن أنفسهم / هن وعمن حولهم / هن وعن بقية العالم. وذلك من خلال تعريف المجتمع الذي يعيشون فيه للذكورة والأنوثة. وتفترض ساندرا أن عمليات التطور المعرفي للأطفال تعكس التنميط الجندري لديهم / هن. وتأخذ من نظرية التعلم الاجتماعي إيمانها بأن

التنميط الجندري يتم اكتسابه من خلال المعايير الأساسية المناسبة للجنس والسائدة في المجتمع. وتفترض نظرية سكيما الجندر بأن الإنسان/ ة يتعاملان مع الناس والأشياء والنشاطات المختلفة من خلال الجندر. وتحدد الثقافة أي نوع من ال سكيما الأهم فيما يتعلق بما هو مناسب للجنسين وكيفية التعامل معهما. وأكدت هذه النظرية أن الجندر بعد مهم جدا يؤكد على وجوده الأطفال حتى يستطيعون / طعن فهم العالم المحيط بهم /هن، ففي اللحظة التي يتم فيها تعلم تعريف الثقافة المناسب لمفهوم الجندر يصبح هذا التعريف الثقافي الأساس الذي يتم حوله بناء وتنظيم كافة المعلومات، وهنا تتطابق نظرية سكيما الجندر مع نظرية النمو المعرفي من ناحيتين: –

1 . تعتبر نظرية سكيما الجندر بناء معرفياً يساعد في تفسير التصورات عن العالم المحيط.

2 . قبل أن تتشكل سكيما الجندر وقبل أن تتم معالجة المعلومات المرتبطة بمفهوم الجندر بشكل مناسب، يجب أن يكون الأطفال على مستوى معرفي يستطيعون عن فيه تعريف مفهوم الجندر والتوحد معه. فمثلا عندما تتعلم البنت أن التصورات الثقافية للأنوثة هي الأدب والرقة.

7–أهمية إدراج مفهوم النوع الاجتماعي:

يروج الغرب أهمية إدراج مفهوم النوع الاجتماعي لتحقيق التماثل من الرجل والمرأة كما في الشكل الآتي:

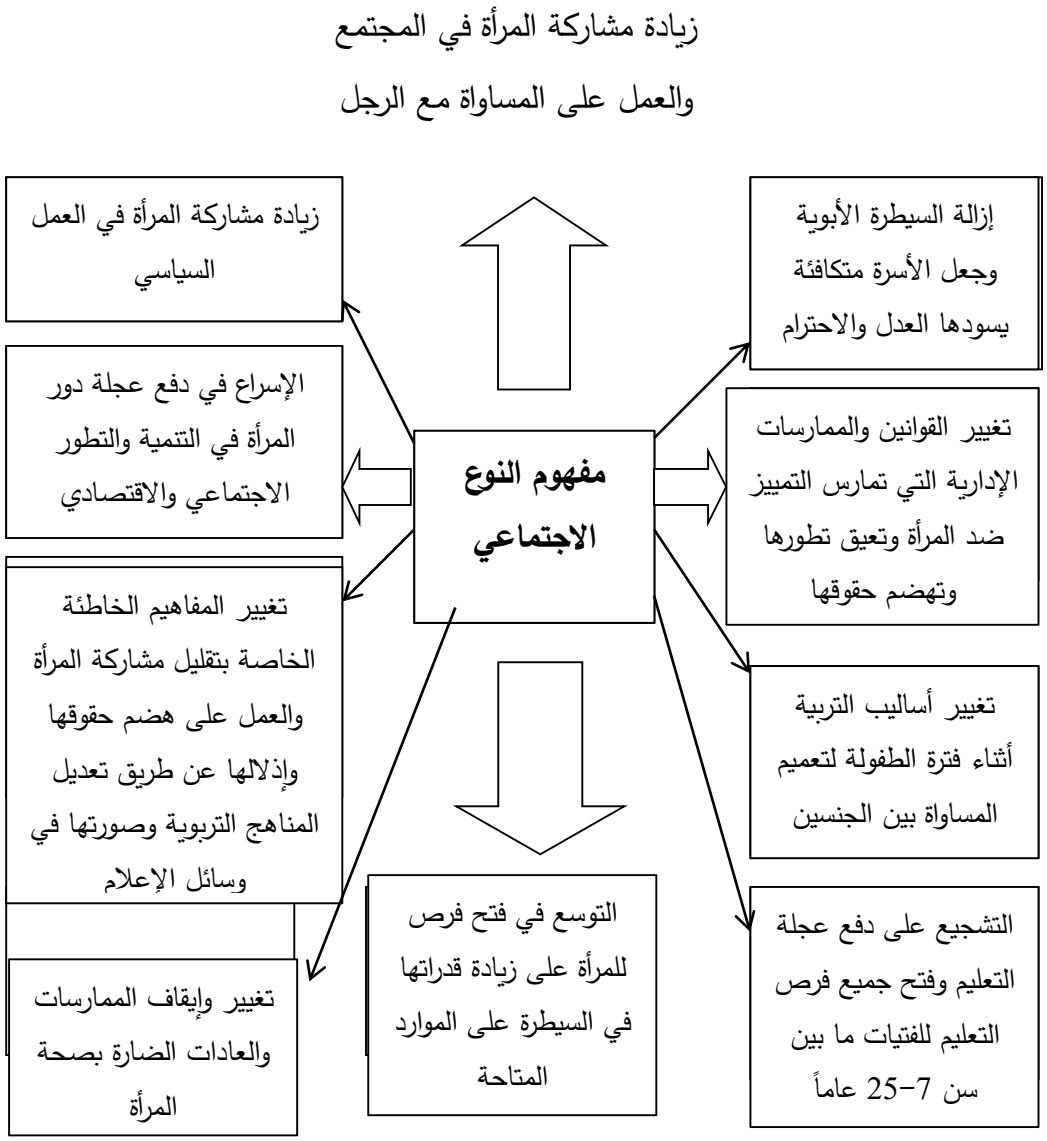

الشكل رقم (01): يوضّح مفهوم النوع الاجتماعي

(أبو رموز، 2005، ص6-8)

خلاصة:

وفي الختام نقول أن العدالة الجندرية لا تعني الدعوة إلى أن يكون الجنسان متماثلين، وإنما تعني الدعوة إلى إزالة المفاضلة بينهما حتى لو كان الجنسان مختلفين في أدوارهما وصفاتهما فلا وجود لجنس يولد متفوقا ومتميزا على الآخر. وإن تحقيق العدالة الجندرية يتطلب تغييرا لممارسات عملية التنشئة الاجتماعية في كافة المؤسسات نحو التوازن الجندري.

الفصل الخامس

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد:

بعد التناول الجانب النظري الذي يعتبر القاعدة الأساسية للمعطيات النظرية لمتغيرات الدراسة والهدف من هذا الفصل هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي إعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا وللتحقق من صحة فرضياتنا، والأن سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب المنهجي، والذي يشمل جميع الخطوات المتبعة في البحث العلمي، وذلك من خلال التعرف على المنهج المستعمل ومجتمع الدراسة من الحدود البشرية والزمانية والمكانية، ثم الأدوات المستخدمة في هذا البحث مع جمع المعلومات المتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة والإختبار الإسقاطي تفهم الموضوع TAT.

1- منهج الدراسة:

إستنادا إلى طبيعة الإشكالية المدروسة ونوعية المتغيرات ولإجراء أي دراسة أو بحث علمي من أجل الوصول إلى حقيقة أو البرهنة على حقيقة ما يجب إتباع منهج يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها وذلك بتتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها بغية الوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة أو البحث.

فالمنهج العيادي هو جملة التقنيات المستخدمة في إطار مهنة المختصين العياديين وهو الأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته وفرديته بحيث يرتكز على الملاحظة الإكلينيكية لجمع المعلومات التي تسمح للمختص بتحديد وفهم وضعية الفرد.

كما يتحدد المنهج وفقا للموضوع المراد دراسته وطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها وفي هذه الدراسة اعتمدنا على استخدام المنهج الإكلينيكي فهو أفضل المناهج و أدقها على دراسة الحالة الفردية.

(عبد الهادي الفضلي، 1996، ص 51)

كما تعرف دراسة الحالة بأنها وسيلة هامة لجمع وتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة موضوع الدراسة حيث تتناول الوصف الدقيق لمستوى أداء المبحوث في المجالات المتعلقة بالجانب الشخصي والجانب الاجتماعي والجانب التربوي والجانب المهني من شخصيته حيث انها تشير الى البناء الكلي لها ولديناميتها ونقاط الضعف ومواطن القوة وكذلك مظاهر التنمية الحالية والمستقبلية والتوصيات اللازمة لتعديليها.

(فكري لطيف، 2016).

1. **معايير إنتقاء مجموعة البحث:**

لكي ينتمي فرد الى مجموعة بحثنا يجب أن تتوفر فيه الشروط الأتية:

1. أن يكون راشدا وناضج كون تصورا على مواصفات الشريك.

2. أن يكون أعزبا غير متزوج وهذا بغية استكشاف الجانب الهوامي الاعذر الذي لم يتدنس بالاختيار الواقعي للزوج أن يكون أعزبا غير مطلق لان الطلاق يصبغ التصورات الشخصية عن الشريك بصبغة سلبية.

3. أن يكون طالبا جامعيا لان هدف الدراسة التعرف على تصورات الشريك المثالي لدى الطالب.

4. أن يكون طالب علم النفس العيادي لأنه سبق وأن قمت بالمقابلات مع تخصصات أخرى ولم أتحصل على النتائج المرغوب فيها.

5. أن يكون من كلا الجنسين لان هدف الدراسة التعرف على تصورات الشريك المثالي لدى الإناث والذكور.

2-مجموعة الدراسة:

الجدول رقم (03): يوضح خصائص مجموعة البحث :

الخصائص مجتمع الدراسة	العدد	السن	المستوى الدراسي	الوضعية الاجتماعية	مكان الإقامة	علاقة عاطفية سابقة
نساء	01	22	ماستر 01	عزباء	ولاية برج بوعريريج	نعم
	01	21		عزباء		نعم
رجال	01	22	ماستر 01	أعزب		نعم
	01	30		مرتبط		نعم

التعليق على الجدول :يمثل هذا الجدول خصائص مجتمع الدراسة المتكون من 04 حالات 02 إناث و02 ذكور تتراوح أعمارهم بين 21 و30 سنة وهذا ما يتوافق مع شروط الانتماء إلى العينة للتمكن من معرفة تصورات الشريك المثالي لدى مجموعة البحث.

3- أدوات الدراسة:

من أجل دراسة أفراد البحث وجمع المعلومات ميدانيا، تم اعتماد كلا من الأداتين ; الاختبار الاسقاطي TAT والمقابلة نصف الموجهة.

أ) المقابلة:

تعد المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، فهي تمكن الفاحص من دراسة وفهم التغيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها، كما تمكنه من إقامة علاقات ثقة ومودة مع المفحوص، مما يساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة، فضلا كونها أداة للتبصير والنوعية والتفاعل الديناميكي. والمقابلة في جوهرها هي عملية إتاحة الفرصة للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.

(عنو عزيزة، 2017، ص 18)

ولقد اعتمدنا هنا على المقابلة نصف الموجهة لأنها الأنسب لطبيعة بحثنا فهي تعطي مرونة كبيرة في طرح الأسئلة دون الخروج عن الموضوع كما تسمح كذلك بحرية الإجابة بالنسبة للمفحوص.

وتعرف «Colette Chiland " المقابلة النصف موجهة على أنها أداة مبنية بطريقة محكمة وتعتبر من أدوات البحث العلمي وتدعى أيضا بالمقابلة ذات الإجابات المفتوحة وللباحث شبكة متكونة من أسئلة ينتظر الإجابة عنها.

(Colette chiland, 2013).

كما أن سبب اختياري لهذه الأداة كونها تقنية حاسمة في تنظيم البحث، وأيضا أساسية ومناسبة جدا، فهي من جهة تسمح للمفحوص بالتعبير بكل حرية، ومن جهة أخرى تعمل على توجيهه من خلال أسئلة دليل المقابلة.

وقد إحتوى دليل المقابلة على خمس محاور أساسية:

محاور المقابلة العيادية نصف الموجهة:

المحور الأول:

البيانات الشخصية ويشتمل على أسئلة تهدف إلى جمع المعلومات الأولية حول الحالة يحتوي على 9 أسئلة (الاسم، السن، عدد الإخوة التخصص ...).

المحور الثاني:

مواصفات الشريك المثالي تهدف الى تحديد أهم الخصائص النفسية والجسدية والتي بدورها تحتوي على محاور فرعية أخرى:

-**المواصفات الجسدية:** تشمل19 سؤال تتعلق بمواصفات الجسدية للشريك المثالي (الوزن، لون البشرة، الطول لون العيون، العمر ....) .

-**المواصفات الشخصية:** تشمل19 سؤال تتعلق بمواصفات الشخصية للشريك المثالي (صادق، حنون، صبور، رومنسي ....).

-**المواصفات العائلية:** تشمل07 أسئلة تتعلق بمواصفات العائلية للشريك المثالي (نوع أسرة الشريك، تعدد الزوجات، أهل الشريك ...).

-**المواصفات المادية:** تشمل07 أسئلة تتعلق بمواصفات المادية للشريك المثالي (المستوى المادي لشريك، مهنة الشريك، منزل خاص بالشريك ...).

المحور الثالث:

محور التصورات الجندرية: تهدف إلى التعرف على التصورات الاجتماعية المرتبطة بالتفضيلات الجسدية والعائلية والجنسية وتحديد الأدوار الجندرية لرجل والمرأة (تفضيلات العمر لشريك حسب مجتمعك، تفضيلات الوزن حسب مجتمعك، تفضيلات تعدد الزوجات بالنسبة لمجتمعك ...).

المحور الرابع:

محور الاسقاطات الهوامية: محاولة الوصول الى التصورات ما قبل شعورية الهوامية (تفضيل الثدي، القوة الجنسية ...).

المحور الخامس:

محور مدى توافق بين الصفات المثالية لشريك والشريك الحالي: الهدف من هذا المحور هو محاولة ربط بين التصورات المثالية والواقعية ومعرفة الى أي نسبة توجد المواصفات المثالية في الواقع لدى مخيلة الطالب الجامعي.

ب) إختبار تفهم الموضوع tat:

- **لمحة تاريخية حول الاختبار:**

يعتبر إختبار تفهم الموضوع.T.A.T من أكثر الاختبارات الاسقاطية شيوعا، إذ يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية، و في الدراسات التطبيقية.

و كان أول ما نشر عن هذا الاختبار مقال "موري" (Murray) و "مورجان" (morgan) سنة 1935.

كان هذا الاختبار مشكل من 31 لوحة تقدم للمفحوص في حصتين، و يمكن توزيعها إلي مجموعات موجهة بالترتيب إلي الراشدين رجال، نساء و الأطفال ذكور و إناث الذين تجاوز سنهم 10سنوات.

تمثل بعض هذه الصور شخصيات مختلفة السن والجنس أخذت في وضعيات محددة نسبيا لكنها تترك مجالا للتأويلات، و البعض الأخر يمثل مناظر طبيعية قليلة الانتظام نسبيا.

كان المبحوث مدعوا في هذا الاختبار إلى تخيل قصة انطلاقا من كل لوحة على أن تكون هذه القصة غنية ودراماتيكية قدر الإمكان أخذه بعين الاعتبار ماضي، حاضر، و مستقبل، و عواطف الشخصيات المذكورة في القصة، و كان "موري" (Murray) يفضل أن يكون المفحوص في وضعية المستلقي على الظهر مع توفير جو مناسب للبوح بالأسرار فوق ضوء خافت، كما كانت التشجيعات، التساؤلات، و تقديم الملاحظات مسموح بها آنذاك من اجل أن يقدم المفحوص أكبر قدر ممكن من المادة الرمزية (matériel significatif) حول صراعاته اللاشعورية. عرض موراي بعد ذلك سنة 1938نتائج نظريته في الشخصية

في كتابه "استخبارات الشخصية" الذي طرح فيه فرضية تقمص الراوي للشخصية الرئيسية (البطل) في المشهد، وعن طريقه يعبر عن حاجاته الخاصة، أما الأشخاص الآخرون فهم يمثلون الوسط الذي يحس به الفرد كضغط لتحقيق حاجاته.

وبعدها نشر الشكل الثالث و النهائي للاختبار سنة 1943 متبوعا بدليله التطبيقي، و هو يحتوي على ثلاث قوائم من المتغيرات الأساسية للشخصية:

– قائمة الدوافع أو حاجات بطل القصة البالغ عددها 20حاجة مجمعة في 09 فئات.

– قائمة العوامل الداخلية المتعلقة بالأنظمة (الأركان) النفسية الموصوفة في التحليل النفسي (رأي الموقعتين الأولى و الثانية).

– قائمة السمات العامة المتمثلة في الحالات و الانفعالات التي يحس بها الفرد.

و يرجع الفضل إلي "بيلاك" (L. Bellak, 1954) في مراجعة الاختبار حيث إرجعه إلي الأصول التحليلية التي انطلق منها، حيث أكد على النظرية الموقعة الثانية (الهو–الأنا–الأنا الأعلى) فركز على دور الأنا و وظائفه المقاومات و الدفاعات و موازاة مع محاولات "بيلاك" ظهرت من جانب آخر محاولات عديدة لتغيير طريقة " موري" باقتراح تصنيفات جديدة للحاجات إلا أنها بقيت مرتبطة بالجانب الشكلي للقصص دون تطوير تحليل خاص لمادة الاختبار و لعل السبب في ذلك هو التمسك بمنظور" سيكولوجية الأنا".

رأت "شنتوب" منذ بداية أعمالها حول اختبار تفهم الموضوع T.AT أن جل تلك المحاولات قد ركزت كثيرا على الاستقلالية المطلقة للأنا في علاقته مع الطاقات " المحايدة" و أهملت الجانب الهوامي للاشعوري في الوقت الذي لا بد لهذا الأنا الشعور الذي يقود الفعل أن يكون كتفتح على الخزان النزوي و الطاقوي، و أن يكون أليفا مع الهوامات المحتواة في ذلك الخزان لكي يستمد منها قوته، و على هذا الأساس طرحت فرضية أن ما هو مقصود في بروتوكول .T.A.T هو الطريقة التي ينظم بها الأنا إجاباته في وضعية صراعية تعرضها المادة و التعليمية و الوضعية بمجموعها و اشتراط أن يكون هناك إدماج نسبي للجهاز الدفاعي الذي يفسح المجال للطاقة الحرة لتكون في الأنا الشعوري.

(سي موسي، بن خليفة2010، ص 165)

- **وصف الإختبار :**

يعتبر إختبار تفهم الموضوع الذي يرمز له بالحروف الأجنبية T.A.T أحد اختبارات الشخصية، وهو رائز إسقاطي يساعد على الكشف عن مختلف جوانب الشخصية من حيث ميولها ورغباتها، وصراعاتها و آلياتها الدفاعية، فهو يسمح بالتشخيص و فهم السير العقلي للفرد و تحديد بنية النفسية من خلال التعرف على الآليات الدفاعية المستعملة من قبل الفرد، و قد أنشأ هذا الاختبار سنة 1935 من طرف الطبيب البيوكميائي الأمريكي " هنري موراي" بجامعة هارفارد الأمريكية. يضم في صورته الأصلية 31 لوحة، تقدم للرجال و النساء، و الأطفال، إبتداءا من سن الرابعة عشر في حصتين، على ظهر كل لوحة رقم يشير إلي ترتيبها من بين اللوحات الأخرى للرائز، و حروف بالإنجليزية تشير إلي الفئة التي تقدم لها اللوحة و هي مميزة كالتالي:

B : تقدم للذكور الصغار

G : تقدم للإناث الصغيرات

M : تقدم للذكور الكبار (الرجال)

F : تقدم للإناث الكبيرات (نساء)

(رضوان زقار، 2001 ،ص 61)

- **تقديم البطاقات:**

كل البطاقات تقدم مواضيع ظاهرة وإيحاءات كامنة، هذه الأخيرة هي التي ستكون مضمون الإسقاط الذي سيكشف البواعث العاطفية التخيلية والهوامية المشاركة في الصراعات.

الجدول رقم (04): يمثل يحتوي البطاقات التي تمرر لرجال فقط مجموعها 13 بطاقة

الصنف	الـلـوحـــــات															المجموع
رجال	1	2	BM3	4	5	BM6	BM7	BM8	10	11			MF13	19	16	13

الجدول رقم (05): جدول يمثل يحتوي البطاقات التي تمرر لنساء فقط مجموعها 13 بطاقة

الصنف	الـلـوحـــــات																المجموع
نساء	1	2	BM3	4	5	GF6	GF7	GF9	10	11			MF13	19	16	13	

- **البطاقات:**

-اللوحة 01 :

الموضوع الظاهر : عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثل : طفل يضع رأسه بين يديه، ويشاهد آلة موسيقية موضوعة أمامه.

الإيحاءات الكامنة : لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية طفل في حالة عدم نضج وظيفي، في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد حيث معانيه الرمزية تكون شفافة، وهذه الصورة تثير قصصا حول الوالدين و القلق و صورة الذات و الإنجاز.

-اللوحة 02 :

الموضوع الظاهر : تمثل مشهد قروي فيه ثلاثة أشخاص، في الواجهة فتاة تمسك بيدها كتاب، وفي الخلفية رجل يعمل في حقل بجواره حصان و امرأة مستندة إلى جذع الشجرة تدرك في العادة كأنها حامل.

الإيحاءات الكامنة : تثير هذه اللوحة المثلث الأوديبي، بالإضافة إلى قصص حول العلاقات الأسرية.

-اللوحة BM3:

الموضوع الظاهر : شخص ذو جنس وسن غير محددين يجلس على الأرض مستندا برأسه وذراعه الأيمن على الأريكة، وعلى الأرض شيء يدرك عادة كمسدس.

الإيحاءات الكامنة : ترجع البطاقة إلى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية، و تثير هذه الصورة قصصا عن العدوان.

-اللوحة 04:

الموضوع الظاهر : امرأة تنظر إلى رجل وتمسك بكتفه وهو محول نظره عنها كما لو كان يحاول الابتعاد.

الإيحاءات الكامنة : تدور القصة حول موقف صراع بين الرجل وامرأة وقد يعبر الصراع عن جدال أو مناقشة وتعكس هذه الصورة الصعوبات التي يواجهها المفحوص في التوافق الزواجي واتجاهاته نحو المرأة والجنس.

-اللوحة 05 :

الموضوع الظاهر: امرأة في متوسط السن تقف على عتبة إحدى الغرف تشاهد داخل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج.

الإيحاءات الكامنة : ترمي الى صورة الأمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي الذي يتموقع فيه الشخص، وتثير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الأم للأبناء وكذلك الخوف من الاقتحام.

-اللوحة BM6:

الموضوع الظاهر: تبدي زوجا، رجل منشغل، وامرأة مسنة تنظر في اتجاه آخر.

الإيحاءات الكامنة : تثير تقارب أم – ابن في جو من الانزعاج الذي يمكن أن يثير إشكاليات متعلقة بالتصورات الأوديبية أو أكثر بدائية.

-اللوحة BM7 :

الموضوع الظاهر: رأسي رجلين الجنب بالجنب أحدهما مسن والآخر شاب

الإيحاءات الكامنة : تثير تقارب أب – ابن في جو من الصراع الوجداني و ذلك في مجال الحنان أو المعارضة.

(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص 171)

-اللوحة BM8:

الموضوع الظاهر : شاب كأنه ينظر إلى الصورة بجانبه بندقية، وخلفه منظر يبدو كعملية جراحية.

الإيحاءات الكامنة : تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الخصاء أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية.

-اللوحة 10:

الموضوع الظاهر: منظر امرأة تستند برأسها على كتف رجل.

الإيحاءات الكامنة : تكشف عادة عن الطريقة التي ينظر بها المفحوص إلى العلاقة الزواجية، وعن الاتجاهات نحو العلاقة الوالدية، وتكشف أيضا عن طريقة معالجة المفحوص للتقارب الجسدي عن كيفية الاستجابة لموضوع الحب.

-اللوحة MF13:

الموضوع الظاهر: رجل واقف ذراعه على وجهه وفي الخلف امرأة ممددة على السرير.

الإيحاءات الكامنة : يجلب المشهد حركة جنسية عدوانية قوية، ترجع إلى التعبير الجنسي العدواني داخل الزوج، البطاقة مهمة فيما يخص اختبار قدرات ربط النزوات العدوانية والحركات الليبيدية.

(بلموفق، 2016، ص59)

أما اللوحات 11و 19و 16 فهي مبهمة ولا تقدم مواضيع محددة، ولا تحتوي على أشخاص وتثير الإشكاليات ما قبل الأوديبية والبدائية، تسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية الإيجابية وكذا السلبية.

(سي موسي، بن خليفة، 2010، ص 172)

- **شبكات الفرز وسياقات T.A.T :**

تحتوي شبكة شنتوب (1990) على أربع سلاسل أو فئات كبرى من السياقات، حيث لخصها سي موسي وبن خليفة (2010) كما يلي:

1. سلسلة السياقات A، وتمثل أسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي
2. سلسلة السياقات B، وتمثل أسلوب الهراء المتعلق بالصراع العلائقي
3. سلسلة السياقات C، وتمثل تجنب أو كف الصراع

4. سلسلة السياقات E، ممثلة لبروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل اضطرابات اللغة أو قوة وحدة التصورات والوجدانات.

4-حدود الدراسة:

تتلخص فيما يلي:

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الحدود الزمنية بين 25 فيفري و24 مارس2024.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جناح التدريس التابع للكلية.

الحدود البشرية: تشمل مجموعة البحث المتكونة من 04 حالات 02 إناث و02 ذكور.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض المنهجية المتبعة الخاصة بدراستنا، حيث تم عرض كل ما يخص الجانب التطبيقي، وذلك من خلال عرضنا للمنهج العيادي الذي بدوره يساعد في الإجابة على فرضيات البحث، كما وتم التعريف بعينة الدراسة والأدوات المستعملة في الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة التي تساعد على جمع البيانات حول الحالات وتعتبر تقنية أساسية، واختبار تفهم الموضوع T.A.T الذي يساعد في الكشف على مختلف جوانب الشخصية من حيث ميولها ورغباتها وصراعاتها، وآلياتها الدفاعية.

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

1- عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية و إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) للمبحوث الأول " إيرين" :

1-1 معطيات المقابلة :

أ -تقديم المبحوث إيرين:

إيرين شاب في مقتبل العمر يلغ 22 سنة هو الإبن الأصغر بين إخوته المكونين من 1ذكر و2بنتين، والحالة الاقتصادية لعائلته جيدة وحالته الاجتماعية أعزب يدرس علم النفس العيادي سنة 01 ماستر، من ولاية برج بوعريريج طالب مقيم بولاية المسيلة كان متحمسا لإجراء المقابلة. مسترسل الكلام لم أجد أي صعوبة في التواصل. مع إيرين استمرت المقابلة مدة 58د، كان متعاون جدا، ومهتما بموضوع البحث، كان كثير الابتسام، وكثير الحركة ولمس شعر لحيته أسفل شفته، إيرين كان يسبق كل عباراته بتحفظات كلامية (نظن. عادي نورمال ...).

ب-تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع المبحوث إيرين ومن المحور الأول للمقابلة يظهر جليا أنه يبحث عن شريكة تطابقه على المستوى النرجسي، وتقابله على مستوى العمر والمكافئة له مبررا وجود التناغم والتفاهم، (...ياتكون قدي ياقل مني بشوية 3سنوات 5سنوات مشكيتش ...لماذا ... مايكونش كاين تضارب فالعقلية ولا عفسة كل عمر وكيفاش اسما كي تتزوج وحدا كثر منك راح تكون هي ناضجة عليك.اسما تدي وحدة EquIivalent عليك فالنضج العقلي ولا فالوسمو، تكون أحسن شغل شغل تفهمو تقدرو تفهمو بغضاكم كثر)

المبحوث ايرين لا يفضل شريكة أطول منه بدون تبرير سبب هذا التفضيل معتقدا وجود شريكة أطول منه يبدو له شيء غريب أعقب هذا التفسير ب: Bizarre (معنديش تفضيل معين، نورمال المهم متكونش كثر مني وخلاص، لماذا ماعلابالیش Exact. لاه بصح نحبها تكون قل مني ولا قصدي Exact لاه معلابالیش كشغل منقدرش نهدر مع طفلة كثر منك فطول جيك Bizarre ضحك هههه ...)

أما بالنسبة للون البشرة فإنه فضل ان تكون سمراء، بدون ذكر سبب التفضيل ذاكرا انه لا يفضل المرأة السوداء ربما يخفي ميولا عنصرية (نفضل السمراء. معنديش اشكال المهم متكونش Black ديراكت نورمال عادي سمرة لماذا هكذا معلابالیش Exact لاه)

مفضلا أن تكون شريكته ذات شعر طويل. مبررا انه أكثر أنوثة علما أن الشعر الطويل سمة نمطية للأنثى كما أن له دلالة. مرتبطة ببعض الهوامات الجنسية لبعض الرجال الذين يستمتعون بالشد العدواني أثناء ممارسة الفعل الجنسي.

أما بالنسبة لوزن ونوع الجسم فإن المبحوث إيرين فضل أن تكون شريكته ذات قوام رياضي (نظن يكون رياضي أحسن، مكاش كيما الطفلة تكون سبورتيف هكذا شادة روحها، باسكو نعرفو فيزيولوجي يزوجو يسمانو هكذا إسما نفضل Tout jour تبقا بصحتها وهازة لاطاي La taille)

تتضح من خلال تفضيلاته على أن المبحوث يحب البشرة المشدودة، والبشرة المشدودة هي رمز الجمال والشباب، مبررا أن طبيعة جسم المرأة يتغير بتغير المراحل التي تمر عليها بعد الزواج من حمل، رضاعة وولادة بتبرير عقلاني.

بالنسبة لتفضيل الفم والأنف صرح المبحوث أنه لا يمتلك تفضيل معين وأنه لا يعير للأمر أهمية، مبررا أنه يبحث عن التوافق الفكري ولا يهمه الشكل الخارجي، (كي شغل فالشريك المثالي منخممش بزاف فل Côté physique نخمم أكثر فل Côté تاع العقلية ...)، يتضح جليا أنه بتهرب من التفضيلات بمبررات عقلانية .

أما بالنسبة للعيون فإنه إختار تفضيلا نرجسي. (عينيها يكونو كيما أنا...)

وفي تفضيل الوجه فإنه إختار الوجه الدائري الممتلئ يكون أكثر أنوثة (كي شغل يكون عندها شكل وجه دائري انثوي أكثر ...)

وبالنسبة لملامح الوجه فإنه يفضل أن تكون ذات وجه بشوش (نحبها بشوشة هكذا نشوفها يطلعلك المورال ...) كأنه يعتمد على المرأة كموضوع سندي ضد إكتئابي.

بخصوص الهوايات فإنه أكد على أن تكون تمارس الرياضة مثله، للسببين الأول من أجل جمال قوامها والثاني لإمتداده النرجسي.

(نفضلها تمارس الرياضة، Même الهواية ثاني. رياضة نفضلها تمارس باش تكون هازة صحتها، كشغل Même انا سبورتيف شغل Même ننقلو ثقافة هاذيك لولادنا.... يكونو Sportif، ...والهوايات مثلا تقرا كتب كيما انا ...)

أما في تفضيل الصدر وحجمه فإن المبحوث فضل أن يكون بحجم متوسط مبررا أنه يكون أكثر تناسقا (نظن يكون متوسط كلش متوسط تكون أكثر تناسقا ...) إختار المبحوث في تفضيل الحجم الحجم المتوسط وبقي في منطقة الأمان متحفظا نوعا ما.

أيضا بالنسبة لتفضيل المؤخرة، فضلها أن تكون ذات حجم متوسط وممتلئ (كيف كيف كيما قتلك نحسها جذابة أكثر). وكان جوابه لسؤال :أيهما تفضل الصدر أو المؤخرة فإنه فضل الصدر مبررا أنه أكثر أنوثة ، كما أعقب هذا التبرير بأن الصدر هو المميز بين جسم المرأة والرجل (الصدر أكثر أنثوية نحسو هو الحاجة التي تميز الأنثى على الرجل...) كما لا يخفى يتم تحفيز الرجل بصريا بنسبة كبيرة على الصعيد الجنسي ، من الطبيعي أن ينجذب الى حجم الصدر الكبير الذي يحاكي الرمزية الجنسية الغرائزية ، بشكل أكبر لديه ،أيضا يعتبر الصدر رمزا للحنان والعاطفة الامومية وقد ترجع أيضا إلى تثبيتات في المرحلة الفموية .

تظهر لدى المبحوث النزعة الفيتيشية في تفضيلاته (غمازات ...نمش ...Talon ...)

أما في تفضيل الملابس فإنه يفضلها أن تكون بالحجاب وهذا ما يعكس طبيعة تفكير الرجل الجزائري المحافظ. (أأأأ نفضلها تكون بالحجاب لازم....)

المواصفات الشخصية:

تحدث المبحوث إيرين عن المواصفات الشخصية بصفة موضوع إجابي مثالي

(تكون صادقة، حنونة، مخلصة، متفهمة وصريحة ...)

ضل المبحوث في التصورات النرجسية المثالية. حيث يعتبر الشريك عند إيرين إنعكاسا للأخر. يتحدث عن الشريكة ثم عن نفسه.

(نفضلها تكون رومنسية. بشكل طبيعي ...دايمن عندي هوامات تاع الشريك الرومنسي ودايما نحس روحي رومنسي ...)

فضل إيرين أن تكون الشريكة ذات شخصية قوية مبررا على أن الحياة تتخللها بعض العقبات والمشاكل وعلى حسب قوله (القوية تبقى Calme ومتتأثرش بزاف بهذوك المشاكل...) تمسك المبحوث بالتصورات المثالية والامتداد النرجسي كما ظهر أيضا الدفاع بالعقلة حيث قدم تبريرات عدة معقلنة، لم يعط إسقاطاته الهوامية الحقيقية.

كما فضل المبحوث على ان تكون الشريكة ذات دين وخلق (نحبها تكون متدينة وتصلي صلاتها ودير واجباتها ...)

وضح المبحوث أن القيادة نصيب لرجل بنسبة 60 بالمئة والمرأة 40 بالمئة مبررا أن المرأة تفكر بعاطفة ولا تستطيع تقدير الأمور. هذا ما أخفى حبه ان تكون الشريكة خاضعة (60 بالمئة قيادة ليا و40 بالمئة ليها ...كشغل نحس المرأة تخمم بعاطفة. اسما متعرفش تقدر الأمور ...اسما نفضل تكون خاضعة بنسبة قليلة ....)

فضل المبحوث إيرين إهتمام الشريكة بالنظافة الشخصية، مؤكدا بدون مبالغة مصرا بإهتمامها ومحافظتها على بشرتها لأن شكل الجسم وصحة البشرة يرتبط في أذهان الرجال بالشباب والخصوبة. ومن المتعارف عليه على أن الرجل يولي إهتمام كبير بالنظافة الشخصية وبخصوص مستحضرات التجميل فصرح المبحوث (ما عنديش مشكل معاهم وشي ماتبالغش برك، ونشوفها أجمل بلا مستحضرات التجميل....)

وكانت إجابة المبحوث في تفضيل الشريكة ذات تعليم عالي بإنتصار المواصفات المثالية أمام التعليم. حيث إذا كانت الشريكة متعلمة وليست قادرة على خوض نقاش عميق معه فإن مواصفات الشريك المثالي تسقط عنها. (صراحة نقدر نقلك تعليم عالي ونلقا وحدة خير منها ماشي قارية وفيها هاذوك المواصفات اسما المهم فيها هاذوك المواصفات .... إذا عادت ذات تعليم عالي ومتقدرش دير نقاش ما درنا والو)

بالنسبة لتخصصها فإنه فضلها أن تكون من التخصصات العلمية بغية الفائدة له ولي أولاده ليضمن لهم مستقبلا جيد وإرصان للإمتداد النرجسي ويعكس أيضا نظرته الإيجابية للمستقبل بالبحث عن أم جيدة لأولاده (تخصص بالاك تكونST ولا MI راح تفيدني وتفيد اولادي .....)

أما بالنسبة للعمل رفض المبحوث إيرين وجود صداقة بين الجنسين مبرا أن علاقة الصداقة بين الرجل والمرأة تودي بالضرورة إلى علاقة عاطفية وجنسية، مضيفا أنه يغار (منفضلش نغير بزاف أصلا مكاش صداقة بين الرجل والمرأة كشغل واحد فيهم راه يشوف فلوخر ب Côte sexuel...)

كما رفض المبحوث الاستعمال الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي لشريكته، ورفض أيضا ان تكون مؤثرة فيها مستنكرا ما آل إليه وضع المؤثرين حاليا (تكونيكتي نورمال ماعنديش إشكال بصح تكونيكتي باش تكونيكتي من صباح لليل مانقبلش ... كيما المؤثرين تاع اليوم لالا مانقبلش....)

عبر إيرين عن حبه للأكل وتأكيده إتقان شريكته للطبخ خاصة الاطباق المالحة، وهذا ما هو متعارف عليه في المجتمع الجزائري عادة أن الرجل يحب الاكل وهنا قد تنطبق مقولة أن أقرب طريق لقلب الرجل هو معدته (ايه نفضلها تعرف طيب.... المالح PSK أكثر حاجة نحبها المالح)

تحدث المبحوث إيرين في إختيار شريكته عن طريق الحب والاعجاب حيث برر عند إختيار الشريك عن طريق الحب تكون شيئ خاص رافضا إختيارها بالطريقة التقليدية أو من طرف شخص أخر (نفضل تكون تعجبني سما حاجة Personnel خير من يوروهالك ولا يقولولك عليها ....)

لم يفضل المبحوث أن تكون شريكته يتيمة أو أهلها منفصلين مبررا وقوع المشاكل أو عدم التفاهم يوما ما ومنه سيكون حتما عليه أن يقبلها ويبقيها معه و تكون عبأ عليه مبررا بتبرير عاطفي (كون ما تتفاهموش وتكون يتيمة تولي إنت كلش في حياتها يصراو مشاكل تتربط بيها شغل تولي تغيضك....)

إختار المبحوث إيرين أن تكون شريكته من نفس مستواه المادي موضحا لو كانت غنية ستكون حتما متطلبة ومدللة (نفس مستواي المادي، تديها غنية تكون مدللة في دراهم متطلباتها بزاف، نظن نفس المستوى خير تقدر تفهمك وما تكلفكش....)

يعتقد المبحوث أن كل ما كان بيت أهل الشريكة بعيدا كل ما نقصت المشاكل (بعيد خير

PSK نعرف Exemple يسكنو قراب بصح كل مرة مشاكل كل مرة في دارهم يصرا البوليتيك هذاك ...)

رفض المبحوث إيرين تعدد الزوجات بحجة أنه لن يكون عادلا مع الزوجات. (.. وحدة وما تقدرش تمدلها حقها ... منقدرش نمدلهم حقهم كامل، منقدرش نكون عادل)

بنسبة للأطفال عددهم وجنسهم ومدة إنجابهم فقد فضل المبحوث إن يكون إنجاب الأطفال بعد مدة 5 سنوات من الزواج، وهذا ما يعكس تخوف المبحوث أن يصيب العلاقة الزوجية بالفتور أيضا قد يكون إنجاب الأطفال في المرحلة الأولى من الزواج قد يعرقل سير الحياة الزوجية وبنسبة لعددهم فلا يوجد تفضيل أما لجنسهم ففضل الإناث على الذكور وقد يخفي هذا التفضيل رغبته أن يرى صورة شريكته بالنسخة المصغرة.

لا يهتم المبحوث إيرين بعرق شريكته بل يهتم أن تكون تناسبه (... ما يهمش العرق بحد ذاتو لمهم تكون تناسبني.)

فضل المبحوث أن يكون عمل شريكته عمل مكتبي يخلو من الرجال ناكرا عمل المرأة التي تختلط بالرجال حيث برر العمل المكتبي نادرا وان تلتقي بالرجال وهذا ما يعكس غيرته على شريكته

رفض المبحوث أن يقاسم الراتب مع شريكته مبررا سوء تسير من طرف الشريكة وأنها ستقضي الراتب كله في مستحضرات التجميل إلا أنه فضل أن يوفر لها ما تحتاج دون أن يقاسم معها .

لا يعتبر المبحوث الامر إشكالا أن تمتلك سيارة أو منزل خاص بها بل إعتبرها ميزة جيدة لهما.

محور التصورات الجندرية:

صرح المبحوث إيرين فيما يخص هذا المحور محور التصورات الجندرية حيث أبدى تقبل المجتمع والمحيط الاجتماعي وعائلته تقبل تلك المواصفات لشريكته (ايه يقبلو ... كشغل نورمال يقبلو عادي. تناسبني و تناسب المجتمع تاعي لي نعيش فيه ....)

موضحا أنه لا يوجد إشكال لعمل الشريكة وأن تكون تقود السيارة في مجتمعه.

خاتما كلامه بإنه لا يوجود رفض لموصفات شريكته المثالية في مجتمعه قائلا (ما عندهمش إشكال المهم تكون بنت فاميلية ....)

محور الاسقاطات الهوامية:

تميزت إجابات المبحوث إيرين في هذا المحور بالكف والاختصار والرقابة نظرا لنشاط الوعي الذي يكون حاجزا للعبور الى الهوام حيث يكون الهوام عبارة عن سيناريو خيالي يكون فيه الشخص حاضرا وهو

يصور بطريقة تتفاوت في درجة تحويرها بفعل العمليات الدفاعية لتحقيق رغبة ما وتكون هذه الرغبة لا واعية في نهاية المطاف.

فضل المبحوث إيرين حجم الثدي والمؤخرة أثناء العلاقة الجنسية مبررا انه كل ما كان حجمهم متوسطا كل ما كان هناك تناسق، يعكس تفضيل هذا الأخير الى الحجم المتوسط لثدي الى خصوبة المرأة وحجم المؤخرة الى الاثارة الجنسية أثناء العلاقة الزوجية

أكد المبحوث على ان تكون البطن مسطحة أثناء العلاقة (نفضل البطن مسطحة، لازم ليزابدو ...) حيث تدل هذه المنطقة منطقة البطن الى جمال المرأة وإهتمامها برشقتها وما تساهم في وضعيات جنسية مختلفة ومثيرة قد تكون صعبة على صاحبة البطن الممتلئ.

فضل إيرين ان يكون جسم شريكته متناسقا في العلاقة مستدخلا صورة هوامية رفض أن يسردها (... متناسقا كيما قتلك، باش نسقط هاذيك الصورة في العلاقة الجنسية ...) ولا يخفى أن الجسم المتناسق الرشيق يكون أكثر إثارة في العلاقة ويتيح فرص أكبر لوضعيات جنسية مختلفة وصعبة.

رفض إيرين وجود الشعر في جسم المرأة مبررا أن جسم المرأة بدون شعر أكثر أنثوية وهذا ما يعكس الثقافية الجندرية حول تصور جسم المرأة كون أن جمال وأنوثة المرأة في خلو جسمها من الشعر.

أما بنسبة لتفضيل الخبرة الجنسية والتجربة الجنسية فإنه رفض رفضا تاما أن تكون شريكته سبق وأن خاضت علاقة جنسية من قبل مبررا أن يكون هو الأول في حياتها والأول الذي يمارس معها الفعل الجنسي.

صرح المبحوث بأن المداعبة هي القاعدة الأساسية حيث تعتبر المداعبة الزوجية شعور مريح لطرفين ويحقق السعادة.

محور مدى التوافق بين الصفات المثالية لشريك والشريك الواقعي:

يبدو المبحوث إيرين قد وجد بعض من الصفات لتصور شريكته المثالية من خلال علاقته التي جمعته مع شريكته السابقة (حبيبته) إلا أنها إمتلكت الصفات الشخصية فقط دون الصفات الجسدية (ما فيهاش المواصفات الجسمية هاذوك. فيها الشخصية والهوايات كاين)

كانت علاقة عن بعد لم يلتقيان تعرفا عن طريق المواقع الاجتماعي من خلال مجموعات هواة المطالعة جمعتهم علاقة تسعة أشهر كان أكثر شيء دفعه لحبها هو مشاركته في هواياته وأفكاره.

1-2 تحليل بروتوكول T.A.T للمبحوث الأول "إيرين 22سنة":

اللوحات	القصص	السياقات الدفاعية	الاشكالية
	14"....أأأ يبانلي فسدلو الكمان تاعو راهو يخمم كيفاه يخدمو كشغل يلقالو حل باش يخدمو هكذا هكذا واش بانلي...."5	(CP1)بعد وقت كمون اولي طويل (CC1)مع ابداء بعض الايماءات الحسية باشر المبحوث سرده (CF1)متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة ثم (CP1)اخذ زمن صمت فاصل (cf1)وتشديدا على الفعل في زمن قصير بطريقة تميل للابتذال(CP2+CP4)	هنا نرى هوامات الخصاء تحول منذ الوهلة الأولى في ان يستعمل موضوع الراشد ويبقى مدرك لموضوع فاسد اين يؤجل بذلك الاستثمار
	5"...أأأ تبانلي هنا عايلة راهم في مزرعة يزرعو في جو عائلي هكذا أأأ تبانلي هاذي الام وهذا الاب وهاذي بنتهم بالاك راهي تقرا ولا كشما راهي ديرهازة كتاب نظن ما تحبش المزرعة ولا عفسة هكا parce que مش قال لبسا قشها قال لي تقدر تخدم بيه في المزرعة هذا مكان...."7	بعد زمن صمت (CP1)مع ابداء ايماءات حسية التمس المبحوث التشديد على العلاقات بين الأشخاص في ضوء تشديده على الفعل(-B2 3→CF3)، وتمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة بإدماج مصادر اجتماعية والحس المشترك في اطار مبتذل(.CF2+CF1+A1 3)، يتبعها بتحفظات	باشر المبحوث سرده هذه اللوحة بادراك الإشكالية اذ انما يبقى المشهد حول الاستثمار الاسري لوصف ممثلات اللوحة دون ادماجه، في قصة تحمل صراعا اوديبيا يتحول مباشرة نحو الفتاة مشددا على الصراع الداخلي والابتذال

		كلامية (A2.3)ويلجأ لذكر مصادر أدبية في اطار التشديد على الفعل(A1.2→CF3)، وبالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية في اطار تحفظات كلامية بذكر أجزاء نرجسية(A2.3→A2.17) ، حيث يبرر التفسير بتلك الأجزاء ويعود بسرده على تشديد الحياة اليومية والعلمية(A2.2→CN10 +CF2)	بالحياة اليومية، وبالتالي فإن الإشكالية الاوديبية والهوامات الجنسية المرتبطة بها متجنبة.
	4..."هيا هكذا تجي؟ (تدوير) يبانلي راجل كشغل ما علابالیش كشما توجع فيه حاجة ولا عليها سند على السرير هكذاك تقدر تكون حاجة Physiquementوتقدر تكون Psychiquement ما علابالیش Exact مهم حاجة راهي مديرونجياتو خلاتو يدير هكذاك وأنا مين ذاك ندير ذي Positiont باش ما	بعد زمن صمت اولي(CP1)، باشر المبحوث سرده بسؤال(CP5)،متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1)، بتحفظات كلامية وتذبذب بين تفسيرات مختلفة وتبرير التفسير بتلك الأجزاء(+A2.2+A2. 3 A2.6) واستثماره لوظيفة	رغم الادراك الجزئي للمبحوثة لمباعث اللوحة من حيث تناول الإشكالية الاكتئابية إلا أن التجنب والازاحة تبقى الميكانيزمات المفضلة لعدم ارصانها.

	توجعني ضرستي ومنعرف ....."7	الاستناد وذهابا وإيابا بين التبرير والتفسير(CM1+A2.2+A 2/6)مع التماس شديد على الصراعات النفسية الداخلية(A217) بتوظيف مصادر شخصية في اطار التشديد على الانطباع الذاتي (CN2→CN1) وعدم ادراكه موضع ظاهري(E1) مع ميل عام للتقصير وقصة مبنية للمجهول(CP4+CP2)	
	3"...تبانلي راجل و مرتو ما علابالیش إختالفو ولا ما علابالیش وتبان هو مقلق ورایح وهیا كشغل تحوس ترجعو ولا تحوس تصارحو بصح هاذیك لمرا واش راهي دیر ثم ماعلابالیش-Est ce que Cadre هذاك ولا ولا ماعلابالیش لقا مرتو مع ذیك المرأة في علاقة مثلیة ولا منعرفش هذا مكان ...."5	بعد زمن صمت اولي قصير (CP1) باشر المبحوث سرده متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة وتشديد على العلاقات بين الأشخاص (CF1+B23) حيث يلف ويدور ويفسر ويبرر التفسير بتلك الأجزاء وتشديد على الصراع الداخلي(CM3+A2.2+A 2.6+A2.17)، رمزية شفافة مع مثلنة الموضوع	امام اللوحة التي تبعث الى اقتراب نزوي داخل الأزواج، جاء المبحوث برمزية شفافة لإعلان الميل الجنسي والتساؤل المطروح من قبله كان مقاومة لهوام الجنسية المثلية الانثوية. الانتقادات الذاتية بعدم المعرفة تدل على قوة الكبت امام البزوغ

		بميل اجابي وسلبي(±CM2+B2.9)،و اضطرار لطرح السؤال وإظهار لائحة (CN8+CP5)،وتذبذب بين تفسيرات مختلفة وتكرارها (A2.2+A2.6+A2.8)، بتقليم العلاقات في اطار نقد موجه للذات(B28→CN9)	القوي لهوام الجنسية المثلية.
	6"....تبانلي أم ماعلابليش سمعت خبيط ولا أي تبان هذه المزهرية راح طيح بالاك سمعت خبيط قاسها بنها جات تحوس طل تشوف مين جاء هذا الصوت هذا مكان...3"	بعد زمن كومن اولي (CP1) باشر المبحوث سرده متمسكا بالمحتوى الظاهري للشاشة (CF1) بادراك خاطئ (E1) ويبرر التفسير بتلك الأجزاء(A22) وتغيير مفاجئ لمنحى القصة غير مصحوب بتوقف السرد(A2.14) بإدخال اشخاص غير مشكلين في الصورة في إطار	ترمي إشكالية اللوحة الى صورة امومية تعاش كصورة أنا أعلى، جاء المبحوث بمقال يحمل إدراك ممثلات اللوحة وتناول جزئي لهوام التلصص والاستحقار الذكوري الا ان المشهد يبقى على مستوى من الوصف والتبرير بالواقع الخارجي وهذا

		تهويل(B25→B12)، وبتشديد على الفعل والحياة اليومية والعملية (CF3+CF2)، ضمن سرد مبتذل وقصير (CP2+CP4)	التجنب ارصن الى هوام مرتبط بالجنسية الذكوية.
	12"....تبانلي أم والابن تاعها ما علابااليش كشما كانو يتناقشو في حاجة و ما تفاهموش ولا إيه يكون ما علابااليش بالاك تناقشو في حاجة و ما تفاهموش هكذا راه تبانparce que كل كل واحد راه صاد في جيهة دليل بلي أنو مش متفاهمين بغض النظر عن الموضوع لي يحكو فيه هذا مكان.... 5"	بعد زمن كمون اولي طويل (CP1) ابد المبحوث في سرده بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص(B2.3) وبتحفظات كلامية وانكار(A2.3+A2.11) بتكرار وكذلك انكار (A2.8+A2.11) مع وصف وتبرير بتلك الأجزاء (A2.1+A2.2) مع تكرار وميل للابتذال(A2.8+CP4)	امام اللوحة يضع المبحوث شخصيات اللوحة في علاقة ابن ام ضمن حوار صراعي مبهم مع كثير من ميكانيزم الانكار العصابي لما قد تمثله اللقاء ام–ابن حول هوام قتل الاب.
	8"....هذا الراجل يشبه لنفس راجل لي قبلوشي هذه المرة مع بويوماعلابااليش يبان تايه هكذا هذا الراجل وبويو ماعلابااليش إقترحلو حل	بعد صمت اولي(CP1) باشر المبحوث سرده بالدأب والمواظبة (E10)متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1)وبالتشديد	يدرك المبحوث اللوحة في اطار علائقي أب– ابن اين تظهر مثلية الصورة الابوية والاستغناء عليها ومقارنتها بالصورة

	ولا عفسة ولا كشما قالو على عفسة خلاتو يتيه هكذا Toute façon يبان قريب ليه يبان قريب للأب تاعو مش كيما الام هذا مكان...6"	على العلاقات بين الأشخاص(B2.3) وعلى الصراعات النفسية الداخلية(A2.17) بتذبذب بين تفسيرات مختلفة والتكرار وتشديد على موضوع من نوع القول في اطار مبتذل(A2.6+A2.8+B2 .12)،واستثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1)ومثلنة الموضوع بميل إيجابي وسلبي معا (CM2±) مع ميل للابتذال (CP4)	الامومية كصورة اقل تفضيلا من صورة الاب فالتفاهم والتواطئ ان يكون مع الام كمبعث هوامي يظهر مقلوبا ويفضل التفاهم والتواطئ مع الاب قد يدل ذلك على مؤشر بناء اوديبي مقلوب.
	6"...."بانولي زوج أأأذوك زوج راهم يعذبو في هذاك طفل هاو هاز لموس وهذاك صاحبو معاه طفلهذا ما فهمتش Est-ce que جاء هكذا شافهم عذبوه على غفلة ولا هو لي قالهم عذبو طفل هذاكparce que لوجه تاعو شوي سوداوي إيه يبان هو لي قالهم عذبو هذاك الطفل	بعد زمن كمون اولي (CP1) باشر المبحوث سرده بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص في اطار عدم التعرف على الأشخاص(B2.3→CP3) بتكرار (A2.8) وتخريف خارج الصورة ومدركات خاطئة(E6+E4)، تحفظ كلامي (A2.3)، وادراكه	الاخطاء الادراكية جاءت لتضع التنافس في سجل نرجسي بدل ان يدرك الفوارق العمرية والجيلية، الخوف من الهوامات العدوانية اتجاه الاب والاضطلاع بها حالت وفرصة الإصلاح الوالدي.

	هو راح يحوس ينتقم منو ولا هذا ما كان..4"	لموضوع الشرير متبوعة بتعبيرات مرتبطة بموضوع عدواني(E14+E8)، مع تذبذب بين تفسيرات مختلفة وتبرير بتلك الأجزاء(A2.6+A2.2) واختلاط الهويات(E11) مع ميل للابتذال (CP4)	
	3"...يبانلي راجل ومرتو في وضع حميمي هكذا هاهم راهم قراب لبعضاهم بزاف وهاو يقبل فيهاوهي متحضناتوهذا واش بانلي..3"	بعد زمن صمت اولي (CP1)باشر المبحوث سرده متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1) بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)وثبوت الموضوع الجنسي(B2.9) وتبرير التفسير بتلك الأجزاء(A2.2)وفرض الموضوع الجنسي(B2.9)في سرد قصير مبتذل(CP4+CP2)	ادراك التقارب النزوي بين الأزواج الا انه في شكل مختصر ومبتذل قد يشير الى هدم التلصص نحو الزواج الوالدي.

	4".....تبان غابة ولا منظر طبيعي ولا هاذي هاي طريق هنا جاي كشغل شلال ولا عفسة هكا وهنا لحشيش وهنا شجر وهنا شجر طالعين يبان منظر طبيعي هذا مكان..8"	بعد زمن كمون قصير (CP1)باشر المبحوث سرده متمسكا بالمحتوى الظاهري لوحة(CF1) وبإدماجه للمصادر الاجتماعية والحس المشترك(A1.3) يتبعها بتحفظات كلامية(A2.3) مع ميل للتقصير والابتذال(CP2+CP4)	امام البطاقة التي تحيي القلق البدائي يختزل المبحوث كل الصراعات البدائية في وصف غير مطابق لخطورة اللوحة
	كيف كيف منظر طبيعي بصح ذي المرة كشغل أجمل من سابق هنا نهر ول بابور هذا وهاذي شجرة تبان كي تاع ساكورا تاع ليابان شغل جو باهي مش لي قبل هذاك غابة وتبان كحلة هاذي مليحة خير (تدوير البطاقة للخلف)....5"	مع دخول مباشر في التعبير (B2.1) وربط مع البطاقة السابقة والدأب والمواظبة في السرد (E10) والتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1)بذكر عناصر من نمط التكوين العكسي (A2.10) بتبرير وتفسير تلك الأجزاء (A2.2) وتذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) حيث سرده منسوج على اختراع شخصي(B1.1) والتشدد على الخصائص الحسية(CN5) موجها انتقادا للادات في ظل مثلنة إيجابية(+CC3→CM2) مع اثارة حركية(CC1)	يلجأ المبحوث امام فراغ اللوحة من الممثلات البشرية الى الاقتصار على الوصف ضمن تكوين عكسي والمواظبة على المنظر الطبيعي في تصور انشطاري بين الانزعاج من البطاقة 11 والبطاقة12 وبهذا فإن هوام التواجد او احتمال الوحدة امام غياب المواضيع بقي متجنبا.

	8"....أأ يبانلي طفل مقلق ما علابالیش بالاك موو ولا بويو ما عطاوهش وش يحوس عليهالمهم حاجة تقلقو إحتمال كبير يكون شغل كيما كان يحوس على حاجة و ما عطاوهالوش تسما رفضولو هذاك الطلب...10"	بعد زمن صمت اولي باشر المبحوث تعبيره بإمائة(CC1) متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) باستحضار عناصر مقلقة متبوعة بتوقفات في الحوار (CP6) وبتحفظ كلامي(A2.3) واخال اشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2)والتشديد على العلاقة بينهم(B2.3)وعدم التعريف بهم(CP3)بـذهاب واياب بين رغبات متناقضة في ظل استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع(B2.7→CM1)	امام البطاقة التي تبعث الى فقدان الموضوع يشدد المبحوث على النمط العلائقي الوالدي لتعلق، يسوده الطلب والرفض للطلب أي في نمط والدي تعايشي للاحباط
	8"....تبان هذه المرأة كانت مريضة ولا ماتت وهاو يبكي عليها هواparce que هاي تبان مصروعة ميتة هو راه يبكي عليها هذا ما كان.....9"	بعد زمن كمون اولي (CP1)باشر المبحوث سرده متمسكا بالمحتوى الظاهري (CF1) بالتشديد على العلاقات الشخصية وعدم التعريف بالاشخاص(B2.3+CP3) تبرير التفسير بتلك	امام البطاقة التي تدعو الى التعبير النزوي والعدوانية فإن اللقاء المجنس غير ممكن ويشدد المبحوث على علاقة دون التعريف بها او التعريف بالرجل

		الأجزاء(A2.2) وتصورات قوية مرتبطة باشكالية الموت(E9) مع ميل للتقصير والابتذال(CP2+CP4)	المدرك ضمن ضمير مبني للمجهول وسوء تصورات الموت والعاطفة المرتبطة بها كدافع صاد لاي متعة نزوية او لقاء مجنس
	11"....تبان مدينة تع ل كي تاع رسوم هاذوك مدينة هاي دار كيما هاذي دار هكذا فهمتي؟ طاقة (إشارة للبطاقة) طاقة هاذي طاقة هاذي طاقة وهاذي تع لمدخنة هاذيك شغل مدينة هكذا تاع رسوم متحركة هكذا واش تبانلي parce que الأشكال شوي طفولية (تدوير البطاقة 3 مرات تدوير للخلف) كيف كيف نفس...9"	بعد زمن صمت اولي باشر المبحوث سرده بالتأكيد على خياله (A2.12) ولجوء الى مصادر ثقافية(A1.2) وبطلب موجه للفاحص على شكل سؤال(CC2) واجتراره(A2.8)ووص ف مع التعلق بتلك الأجزاء وتبرير التفسير بتلك الأجزاء(A2.1+A2.2) واستحضار عناصر مقلقة متبوعة بتحفظ كلامي (CP6+A2.3)	تحيلنا هذه البطاقة الى القلق والهوامات ما قبل تناسلية ويشدد المبحوث على الوصف والخيال الطفولي دون إمكانية ارصان لقصة ذات مباعث هوامية.
	18"...أ كاين طفل كان عايش حياة بسيطة عادية طفولة تاعو كانت مليحة أأأأقراقرأ مليح شغل عدا	بعد زمن كمون اولي طويل(CP1) باشر المبحوث سرده بالتشديد	امام فراغ اللوحة يشدد المبحوث على التمركز على الذات

	عوامو كشغل مبعد جاوه عقبات كشغل العقبات هاذوك كشغل هوما ل كانت نقطة التحول في حياتو شغل كان لفضل ليهم parce que ذوك العقبات كي تجاوزهم ولا شخص أفضل تفتحو الامكنيات اتاعو على حوايج ما كانش متوقعهم ولات حياتو خير أفضل بفضل هاذيك العقبات و شغل وهو من ذيك Tout jour في تطور شغل ولا ياكسبتي فكرة أنو ما علابالیش العقبات هاذيك ل أأأ كاين حكمة من كل شيئ تسما حتى ولعقبات هاذيك بالاك فيها خير خير من حاجة تبانلو مليحة ولا تبانلو تناسبو ولا تسما ممكن تناسبو بنسبة ليه بصح أأأبالاك مش هيا لي يحتاجها يحتاج حاجة تقويه حاجة تخليه يتطور حاجة تخليه يحقق أهدافو ولا عفسا هكا هاذي هيا ....7"	على الانطباع الذاتي في ظل مثلنة ذاتية(CN1→CN10) وظل عقلنة(CN10→A2.13) ويتبعها بتحفظات كلامية متتالية(A2.3) واجتراره (A2.8) وتبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2)ومثلنة ذاتية للذات (CN10) يتتبعه صمت اثناء السرد(CP1) والتشديد على الانطباع الذاتي(CN1) وعناصر من نمط التكوين العكسي(A2.10) والتشديد على الفعل واجتراره(CF3+A2.8) وبتحفظات كلامية(A2.3) والاجترار والتشديد على الانطباع الذاتي (A2.8+CN1) واستثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع(CM1)	اين بدى الانسحاب واضحا من خلال التمركز على ذات الطفل وحاجياته وتطلعاته المستقبلية وتبقى الحاجة الى السند حتى في مضمونه الشيئي على لائحة قائمة حاجياته "حاجة" يحتاج حاجة تعويضية.

الجدول رقم (06): التحليل الشامل لبروتوكول (T.A.T) للمبحوث الأول إيرين:

سياقاتA	سياقاتB	سياقاتC	سياقاتE
A1.3=2 A1.2=1 A1=3	B1 B1.1=1 B1.2=2 B1=3	CP CP1=37 CP2=5 CP3=2 CP4=7 CP5=2 CP6=2 CP=55	E E1=1 E4=2 E6=1 E8=2 E9=2 E10=2 E11=1 E14=2 E=13
A2 A2.1=1 A2.2=16	B2 B2.1=1 B2.3=12 B2.5=1 B2.7=1 B2.11=1 B2=20	CN CN1=7 CN2=2 Cn5=1 CN8=1 CN9=2 CN10=4 CN=11	
A2.3=8 A2.6=8 A2.8=19 A2.10=3 A2.12=1 A2.13=1 A2.14=1 A2.17= 7 A2=65		CM CM1=3 CM2=2 CM=5	
		CC CC1=6 CC3=2 CC=8	
		CF CF1=12 CF2=2 CF3=10 CF4=1 CF=25	

الجدول رقم (07): يوضح شبكة التحليل الكمي لبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوث الأول "إيرين":

الأساليب	A%	B%	C%	E%	المجموع
معدل النسب المئوية %	32%	11%	50%	6%	100%

مناقشة نتائج الحالة:

لقد سيطر على انتاج المفحوص سلسلة تجنب الصراع (C) مقارنة بالسياقات الأخرى كسياقات الرقابة(A)، والمرونة(B)،والسياقات الأولية (E) ، وذلك بمعدل نسبته(50%) وهذا ما جعل المبحوث غير قادر على التعامل مع معظم اللوحات وجعل البناء القصص غير محكم.

من خلال سياقات التجنب (C) نجد هيمنة سياقات (CP) بمعدل نسبته (52.88%) المتمثلة في فترات الصمت وذلك في كل اللوحات، والميل العام للتقصير (CP2) في اللوحات (1/2/5/6BM/7BM/10/11/13MF)، والابتذال (CP4) في اللوحات (1/3BM/5/6BM/7BM/8BM/10/11/13MF)

والسياقات النرجسية (CN) بمعدل نسبته (10.57%) منها التشديد على الانطباع الذاتي (CN1) في اللوحات (3BM/8BM/16) مع ذكر أجزاء نرجسية ومثلنة ذاتية في اللوحات(2/3BM/16)

كما نجد السياقات العملية (CF) بمعدل نسبته (24.03%) من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري في كل اللوحات معدا اللوحة 16 مع التشديد على الفعل (CF3) في اللوحات(1/2/5)

وأيضا بروز السياقات السلوكية (CC) بنسبة قليلة تقدر ب(7.69%) من خلال اثار حركية ايمائية او تعبيرات حركية(CC1) في اللوحات (1/12BG) وكذا انتقادات للاداة(CC3) في اللوحة (12BG)

كما ظهرت السياقات الهوسية (CM) كذلك بنسبة قليلة تقدر ب(4.80%) من خلال استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع(CM1) في اللوحات (7BM/13BM/16) وكذا مثلنة الموضوع(CM2) في اللوحتين(/7BM)

ونجد أيضا بروز سياقات الرقابة (A)، حيث جاءت بعد سياقات التجنب بمعدل نسبته (32%) اللجوء إلى مصادر أدبية (A1.2)، في اللوحة (19)، وتحفظات كلامية (A2.3) في اللوحات (6BM/11/13/16)، إضافة إلى تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6)، والتأكيد على الخيال (A2.12)، في اللوحة (/19)، والعقلنة (A2.13)، في اللوحة(16)، وكذلك التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17)، في اللوحات(6BM/13B/16)، وكذلك التكرار (A2.8) في اللوحات (4/8BM/19/16)

في حين نجد سياقات المرونة (B)، بمعدل (11%)، وتتمثل في إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2)، في اللوحتين (5/13B)، وكذا الدخول المباشر في التعبير (B2.1)، في اللوحة (12BG)، مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، في اللوحات (1/4/6BM/7BM/8BM/10/13B)، والتهويل (B2.5)، في اللوحة (5)

أما السياقات الأولية (E)، فكانت موجودة بنسبة قليلة تقدر ب (6%)، متمثلة في إدراك مواضيع منهارة (E6)، في اللوحة (8BM)، وتعبيرات فظة مرتبطة بموضوع عدواني (E8)، في اللوحة (8BM)، وكذلك تعبير عن عواطف مرتبطة بإشكالية الموت (E9)، في اللوحتين (13MF/8BM).

خلاصة المبحوث من خلال المقابلة:

من خلال محاور دليل المقابلة العيادية النصف موجهة التي تم إجرائها مع المبحوث "إيرين " تبين أنه لم يجد صعوبة الكبيرة في التواصل أثناء المقابلة أو طرح تفضيلاته إلا أن الميكانيزم الذي كان حاضر بقوة هو "العقلنة " فقد كان يبرر تفضيلاته بمبررات معقلنة قد تدل على عدم الصراحة مع النفس أو تحفظ المبحوث أو تهربه من التفضيلات.

ما تم إستنتاجه من خلال المقابلة مع المبحوث "إيرين" أنه يبحث عن الشريكة التي تشبهه لتكون إمتداده النرجسي.

المبحوث حاول بناء محاور المقابلة من خلال تجاوبه على كل الأسئلة التي طرحت عليه حيث عبر عن كل التفضيلات الشريك المثالي والاسقاطات الهوامية والتصورات الجندرية و مدى توافق بين الشريك المثالي و الواقعي.

2- عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية البحثية و إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) للمبحوث الثاني " ميمي" :

1-1 عرض وتحليل معطيات المقابلة :

أ -تقديم المبحوثة ميمي:

ميمي شابة في مقتبل العمر تبلغ 21 سنة هي البنت الكبرى في العائلة المكونة من أخت و أم و أخ ، الحالة الاقتصادية للمبحوثة جيدة ,حالتها الاجتماعية عزباء تدرس علم النفس العيادي ماستر 01 من ولاية برج بوعريريج طالبة مقيمة بولاية المسيلة . المبحوثة صاحبة عيون خضراء نشيطة و مفعمة بالحيوية أبدت تعاون كبير في المقابلة، لم تجد صعوبة في التعبير كانت كثيرة الضحك و الإبتسام دامت المقابلة 45 دقيقة.

ب-تحليل المقابلة:

من خلال تحليل معطيات المقابلة مع المبحوثة ميمي فإنها تبحث عن تقارب في السن بينها وبين شريكها لأنها ترجع تقارب السن والتقارب في الأفكار والقدرة على الفهم والتشابه في وجهة النظر في الحياة والتقارب الفكري (كبير عليا عامين ثلاثة هذاك نكونو كشغل في الأفكار متقاربين عدنا نفس التخمام ...)

الطول فضلت المبحوثة ميمي: ان يكون طويل قد يكون مؤشر لرغبتها البحث عن شريك طويل، ويعتبر الطول فكرة الاحتواء، عندما يكون الرجل أطول من المرأة تشعر بنوع من الاحتواء. كأنه تفضيل المبحوثة يعكس تصور نكوصي لطفلة صغيرة مع الاب.

في تفضيل لون البشرة إختارت المبحوثة أن يكون الشريك أسمر قد نفسر هذا بإن النساء تفضل الرجل صاحب البشرة السمراء كمعادل للرجولة لان بعض النساء تعتقد أن الرجل الأبيض أو الأشقر يمتلك صفات أنثوية لهذا ظهر ميل عام من النساء للبحث أو إختيار شريك أسمر ذو ملامح سوداء ذو شعر أسود وعيون سوداء التي تطبع ملامح الرجولة والخشونة، (نحب الخمري الأسمر. ويكونو ملامحو كحل كي نشوف شخص هكذا يعجبني ويجذبني نحسو صح راجل...)

بنسبة لطول ولون الشعر فضلت المبحوثة ميمي ان يكون لون وطول الشعر متناسب مع لون البشرة أي اسود وقصير أعقبت تفضيلها بان يكون الشريك يشبه اباها هنا يظهر جليا عمل الاوديب الغير المكتمل فهي تبحث دائما عن رجل شريك يشبه اباها وهي واعية بذلك (يكون كحل وطول عادي. نحب انا أصلا الشخص يشبه لابي شويا)

أما في اختيار الوزن (مايكونش سمين كيما ابي أصلا علابالنا بلي السمنة مافيهاش صحة. يكون مخدوم رياضي) المبحوثة لا تحب الرجل السمين لان السمنة مؤشر غير صحي. ولان السمنة تغيب ملامح الرجولة والجمال عند الرجل.و المرأة تحب الرجل صاحب القوام الرياضي لانها تعتبره شخص وسيم وأيضا بانه شخص قادر على الدفاع عنها ويرمز أيضا الجسم الرياضي للرجل على القدرة الصحية والجنسية. أثناء العلاقة. بالإضافة أنه يعتبر جسم مثير ومغري، يوحي بالأمان.

استنكرت المبحوثة ميمي أن يكون شريكها ذو لحية كثيفة أو متشبه لفئة الملتزمين معتقدة أنه سيكون متطرف. قد يعكس تصور إجتماعي عائلي متوارث. (اللحية تكون شويا برك مش بزاف نكره صحاب لحي دارنا قاع هكذا).

إختارت المبحوثة ميمي أن يكون الشريك ذو أعين سوداء وأهداب طويلة سوداء وما يعكس هذا التفضيل أنها تبحث عن ملامح أنثوية في شريك يمتلك صفات رجولية.

في تفضيل نوع الجسم إختارت المبحوثة إختيارا نرجسيا. مطابقا (نحبو رياضي خاطر أنا نحب نمارس الرياضة...)

أما بخصوص ما تفضل في جسم شريكها إذ كان شخص رياضي فإن المبحوثة إختارت منطقة الصدر والأكتاف مع الأذرع وعضلات البطن مثيرة بدون مبالغة في حجم العضلات ما توحيه هذه المنطقة منطقة الصدر والأكتاف من أهم التصورات في العلاقة بين المرأة والرجل وهي الإحتضان بالنسبة للمرأة مهم جدا على المستوى العاطفي الاحتضان ان يحتضنها شريكها. ويشعرها بالأمان والاحتواء.

بالنسبة لتفضيلات محددة في جسم الشريك فإن المبحوثة ميمي إختارت اليدين الكبار ولا يخفى أن الايدي الكبيرة لها رمزية ذكورية وترجع الى فكرة تشابك الايدي الى فكرة الاحتواء دائما مع تصورات الاحتواء والبحث عن الشريك الأب فإن المبحوثة ميمي ذكرت ذكرى لها وهي طفلة وحتى الان أن أباها دائما ما

يشابك يديها عند المشي (انا أصلا نحب يديا هههه وكشغل نحس هكا معلابالیش كي يكونو يديه ملاح يكونو كبار جوغ كثر من يديا شغل يحتويني بيهم هكذا واش بانلي مام انا شغل أبي توجور يقاودني اني نقلك فالشكل يكون كيما أبي نروح نروح ونولي لذيك لمقطع أبي جاي يديه كبار ومكربعين هو كان يخدم في المخبزة .كانت عندو مخبزة DONC يديه جايين هكا شغل كبار ومبزبزين هههه ....)

أما بخصوص نوع الملابس فإن المبحوثة ميمي إختارت أن يكون شريكها يرتدي الملابس الكلاسيكية Classiques يعكس هذا الاختيار اختيارا نرجسي لحبها أيضا لهذا النوع من الملابس

للإشارة أن من يرتدون الملابس الكلاسيكية عادة هم الرجال أكبر سنا ونضجا، (الملابس نحب ستيل Classiques لماذا انا نحبClassiques ونشوفو برا ياتيروني لي لابسين Classiques ..)

المواصفات الشخصية:

إختارت المبحوثة ميمي بالنسبة للمواصفات الشخصية (يكون قوي وحنين واثق من نفسو واثق من قراراتو وتكون عندو شخصية قيادية ويكون يعرف يربي ولادو شفتي ذيك القيادية وتكون القيادية بالحنانة ما يقسيش عليهم. ويعطيهم ذيك المساحة كيما تربيت انا كيما الاب تاعي) هي تبحث دائما عن تصورات الاب بشكل جد شفاف تبحث عن المتناقضين تبحث عن المحددات الذكورية القوة وتبحث عن الحنان قيادية بلحنانة تبحث عن القطب الابوي مع القطب الامومي.

دأبت المبحوثة في سردها على فكرة التصورات المرتبطة بالأب او شريك يحمل مواصفات ابيها (مايكونش عصبي بزاف شوية برك parce que شوفي مثلا كي نجي انا نولي لنموذج نتابع ابي كي تقلق يولي شخص اخر ما تتخيليش وش يدير يولي شخص اخر. يتقلق ذاك القلق المبالغ فيه (تسما هو يفهم القلق تاعو ويتفاهم معاه) (الشريك).

_فضلت المبحوثة ان يكون الشريك ذو اتزان وان يعرف احتياجاته ومتي يعطي الاهتمام ومتى يمنع (الاعتدال في الرومنسية)، (متوسط ماشي مش رومنسي بسك انا انسانة نحب الحنانة، لكلمات الملاح نحب الاحتواء نحب الحضن زيدي ...تسما مايكونش مايع بزاف 24 ساعة رومنسية مبالغ فيها ...تسما في بلاصتها. علاش parce que لوكان يكون دايما رومنسي يقول كلام يقول كلام حلو ديما يتحضني 24 ساعة مرحش تولي عندهم معنى.

تستقصي المبحوثة ميمي عن السند في الرجل وقوة الشخصية لتستمدها منه (قوي الشخصية أصلا يزيد فيك هذيك القوة نتي تستمدي منها، وتستندي عليه).

عند سؤالي للمبحوثة ميمي، هل تفضلي الشريك كثير الكلام؟ اعجبت بالسؤال. وباعتبارها كثيرة الكلام حسب قولها فإنها تبحث عن مصغي جيد يكمل كلامها... ويعتبر الاصغاء الجيد نوع من أنواع الاحتواء. (أمم هذا سؤال مليح parce que انا نهدر بزاف وهاذي نحسها حاجة سلبية نحو نقص. نحب نخلي سؤال هذا لروحي كي نعدل من روحي وسأهل ههه. نشوف واش يناسبني، بصح نحبو يسمعلي نحب واحد يصغي.

تصورت المبحوثة ميمي الاب النموذج الصور المثالية. للاب الممثل بشكل جد إيجابي نرجع اليه كل مرة (يكون قيادي طبعا يكون شخصية قيادية كيما الاب، علاش؟ نحب ابي هو النموذج. بابا هو لي عطاني بزاف ماما ثاني بصح ابي كثر)

أما في الجانب الديني فإن المبحوثة ميمي تفضل الشريك المتدين ولكن بدون تشدد (نحبو يكون يصلي يصوم يكون يعرف الأسس تع الدين ماشي كيما صحاب لحي يجو مزيرين بزاف نو نحب الوسطية في كل الأمور)

أكدت المبحوثة ميمي على أن يكون شريكها مهتم جدا بنظافته الشخصية وغسل أرجله وأسنانه بصفة دورية (مفحفح هههه كيما نقول أنا مفحفح نظيف يدوش على حساب خدمتو إذا كان يعرق بزاف يكمل يدوش يغسل رجليه وسنيه تاني ويستعمل الصابون والروائح ومزيل العرق مفحفح هههه.)

وبخصوص الإكسسوار فإن المبحوثة صرحت أن يلتزم فقط بساعة وخاتم الزواج لا أكثر ولا يخفى أن كثرة الإكسسوار لها دلالة انثوية (الساعة وخاتم الزواج برك منحبش يكثر ما يوليش كي لمرا)

لم تبدي المحبوثة أي إهتمام أو تفضيل بنسبة لمستوى تعليم لشريكها بقدر ما يهمها نظرته للحياة (لالا ماشي شرط مهما كان مستواه ما يهمنيش مستواه التعليمي قد ما يهمني نظرتو للحياة وشي هيا)

بنسبة لنوع العمل فإن رأيها رأي مستوى تعليمه غير انها أكدت على أن يوفر لها إحتياجتها (عادي أي نوع عمل مهم يكون يجيب الخبزة كيما يقولو ما يهممنيش عادي)

صرحت المبحوثة ميمي أن يكون شريكها يبدع في الطبخ ويتفنن ما يكمن وراء تفضيلها هذا هو البحث عن الاب المغذي؛ هي تبحث عن الاب بصورة أمومية وتبحث عن الام في الاب وتبحث عن الأم والأب في الزوج. وتبرر بشكل واعي لسبب تفضيلها (نحب يكون يعرف يطيب يبدع في الطياب باش يطيبلي يقلشني كيما بابا يعرف يطيب الحلو والمالح. نحب يكون يعرف يطيب الحلو خاطر أنا نحب الحلاوة ويمكن كي كان بابا يطيب الحلويات في المخبزة يمكن لهذا السبب ثاني ...)

أما بخصوص تفضيل إختيار شريكها عن طريق الحب أو الطريقة التقليدية فإنها إختارت الطريقة التقليدية إلا أن سبب الذي دفعها أن تقول هكذا هو فشلها في علاقة حب سابقة فقدت الأمل في الحب فقد سبق وأن وجدت شريك بمثل مواصفاتها إلا أنه لم تجد فيه صفة الأب هذا ما دفعها أن تجرب الطريقة التقليدية شوفي حاليا حاليا عندي وحد سمانة وأنا نخمم وتوصلت لمصطلح الحب قبل الزواج مكاش تسما أكيد نتزوج بشخص منعرفوش. عادي نتعرفو على بعضانا نتزوجو يعجب بيا ونعجب بيه والزواج راح يكون شغف كاين حماس كاين جديد أطفال مواقف هوما لي راح ينميو الحب بصح الحب قبل الزواج وشي هو والو ...)

وبالنظر الى تفضيلات السهر؛ الأكل؛ السفر تعكس تصورات مثالية غير واقعية.

المواصفات العائلية:

تبحث المبحوثة ميمي في شريكها أن يكون ذو مستوى معيشي جيد. أو أكثر من الجيد يعكس إختيارها البحث عن حياة كريمة وتوفير متطلبات العيش والاستقرار معتبرة أنه إن كان دون المستوى سيزعزع الاستقرار والعلاقة الزوجية.

عبرت المبحوثة ميمي بكل صراحة تفضيل مسكن خاص لها وأن يكون بعيد نسبيا عن بيت أهلها، يرجع سبب تفضيلها هذا لرغبتها في تربية أولادها بعيدا عن بيت أهلها وأمها لأسببها الخاصة (نفضل داري وحدي وتكون قريبة لدار شريكي عادي ما عنديش إشكال بصح لدارنا نحبها تكون بعيدة شويا خاطر أنا نقول لماما نروح نعيش بعيدة معنيش معاكم تقولي نشوفوك كيفاش تربي ولادك نقلها ماما منربيش ولادي قدامك هههه وهو عائلتو ربي يسهل قراب بعاد ...)

رفضت المبحوثة رفضا تاما تعدد الزوجات، وإن أراد شريكها أن يعدد الزوجات لن تقبل إطلاقا (لالا إطلاقا لي حب يعدد يروح لجيهة وحدوخرا ما يجيش يعدد معايا ههه.)

بخصوص الأطفال عددهم نوعهم ومدة الإنجاب فهي فضلت أن يكون إنجاب الأطفال بعد مرور مدة من الزواج بغية التعرف الجيد عن الشريك وتوفير الأجواء الملائمة للأطفال ثم التفكير في الإنجاب.

لا يشكل فرق إختلاف العرق بنسبة لشريكها وإعتبرت المبحوثة حتى وإن كان مسيحي سوف تقبله ولأن حسب قولها تحب الإختلاف ما يعكس مرونتها وإنفتاحها على الثقافات المختلفة (نحب الاختلاف. كون يكون مسيحي نتقبلو)

المواصفات المادية:

يعكس هذا المحور تناقض كبير بين ما تقوله (تفضيلتها) المبحوثة وما تبحث عنه، يتضح هنا أن المبحوثة لديها بعض الإشكاليات المتعلقة بالجانب المادي. قد تكون متطلبة كثيرا ولم تجد من يسد لها إحتياجها أو أنها تطمح برجل غني يلبي رغباتها.

حيث فضلت المبحوثة أن يمتلك شريكها منزل خاص وسيارة خاصة وأن يؤمن لها المال وعندما تحتاج تأخذ منه متى ترغب، كل هذا وقد فضلت أن يكون صاحب أي نوع عمل (عمل عادي) وهذا الامر شبه مستحيل كيف لعامل عمل بسيط أن يوفر لها كل متطلباتها.

محور التصورات الجندرية:

لم تعر لرأي المجتمع أي أهمية أو أن هناك ما يعيقها في إختيار شريكها.

فإن التصورات المجتمعية للمبحوثة لا فرق بينها وبين تصورتها الشخصية.

فقد إعتبرت المبحوثة أن عائلتها تتوافق مع تفضيلها وأن دور الشريك يتوافق ومحيطها.

إلا أنها أكدت على رفض وقبول أبوها وأكدت أيضا على أهمية رأيه وأن شريكها سيختاره أبوها وأضافت أنها ستختار شريك مرأتي لقبها.

"رأي المجتمع بصفة عامة ما يهمنيش، يهمني رأي الاب تاعي يهمني رايو ...وعلابالي أنا الشخص لي نختارو يختارو أبي أصلا راح نختار يشبهلو ...."

محور الإسقاطات الهوامية:

تراوحت إجابات المبحوثة ميمي في هذا المحور بين الرقابة والمقاومة مع بداية المحور تميزت اجاباتها بالكف والرد السريع المقتضب الا انها في البداية كانت ردودها بصوت منخفض ثم تتحدث بصوت عادي مسموع.

فضلت المبحوثه ميمي ان يكون شريك ذو قوة جنسيه كبيرة والقوة الجنسية الكبيرة توحي بان المرأة ستكون مشبعة في الزواج توحي بالسعادة (Oui نحب يكون عندو خبرة جنسية (بصوت منخفض)) بررت تفضيلها أنها لا تعرف سبب إختيارها وليس لديها الكثير من المعلومات في هذا الجانب (مع ضحك).

أكملت المبحوثة ميمي إختصارها وكفها عن الاجابات حيث إندهشت عند سؤالي لها عن تفضيلها لحجم العضو وبررت أنها لا فكره لديها عن هذا الموضوع ولم يسبق لها ان تحدثت عن هذا عن هذه النقطة. أضافت لو سبق لها أن خاضت هذا الحديث مع نساء متزوجات لكان لديها تفضيل او فكره تظهر محاوله تهربها من الإجابة عن السؤال انها تبحث عن طول قضيب الطويل (هاه ههه (إندهاش) هاذي ما علابالش Capable لوكان كنت حكيت مع نساء مزوجات ولا نقدر ندي فكرة وناه الأفضل بصح أنا ما عنديش فكرة خلاص، بصح أنا ما عنديش فكرة هاذي تع مجرب هههه)

فضلت المبحوثة أن يكون شعر الجسم بنسبه متوسطة غير مقززه واعتبرت شعر الصدر أكثر رجولة حيث يعتبر الشعر معادل رجولي (شعر جسم بشكل عادي مش كثيف ومقزز شعر الصدر إيه عادي هكا نحسها أكثر رجولة ...)

فضلت المبحوثة أن يكون الشريك ذو خبره جنسيه لكي يغطي ضعفها أو يعزز نقص خبرتها في هذا الجانب بصوت منخفض (ايه نفضلو ذو خبره اصلا كي تكون نتي ما عندكش لازم يكون هو عنده هههه ...).

وعند سؤالي لها هل تفضلي شريك الرومانسي أم العنيف فإنها إسترسلت وبدأت التحدث بطلاقة هنا قلت الرقابة (رومانسي طبعا ههه العنيف ما نحسش معاه بالمتعة نحس المتعة في الحنانة والرومنسية.)

إعتبرت المبحوثة ميمي أن أكثر شيء مثير في الشريك اللحية والصدر ويداه كل تفضيلاتها هي مولد ذكوري، حيث يعتبر صدر مثير جنسيا وبصريا.

تكمل مبحوثة في تداعي هواماتها حيث إعتبرت اللحية أكثر ما يثيرها وأكثر رجولية ومنطقة الصدر لإحتواء (أكثر شي مثير هو اللحية الصدر يديه نحس لحية تبهي بزاف الرجالة والصدر مع العضلات مفتولة والاكتاف يكون أكثر إحتواء هههه).

عند سؤالي لها هل تقبلي تنفيذ كل ما يطلبه منك الشريك، صرحت إذا كان فيها إيذاء للنفس سوف أرفض أو الاشياء التي تسيئ لكرامتها (كاين حاجات نو كاين حاجات اللي يضروني ولا والاشياء اللي راح تسيء لي وتأذيني لا لا).

إعتبرت المبحوثة الجنس الشرجي ممارسه مؤذيه ومحرمه

أثار ضحكها ودهشتها عند سؤالي هل تفضلي شريك البارد أو الساخن واعتبرت أن هذه الأسئلة حميمية إلا أنها عبرت بكل طلاقة وفضلته أن يكون ساخن ناهيك عن الميزات وما يحققه الشريك إذا كان ساخن في العلاقة الجنسية من وصول إلى المتعة القصوى وتلبية الرغبة الجنسية (هههه اه هذه الأسئلة هذو حميميه طبعا نحب يكون ساخن ما درنا والو إذا بارد هه واش درنا إذا بارد ما كانش متعه المتعة كي يكون ساخن هه...).

محور مدى توافق الصفات بين المثالية لشريك والشريك الواقعي:

سبق وأن وجدت المبحوثة ميمي شريك يحمل نفس المواصفات التي تبحث عنها في شريكها المثالي إلا أن العلاقة التي جمعتهم علاقة صداقة لا علاقة عاطفية.

ما ميز إجاباتها في هذا المحور بمقاومة كبيرة وإدعاء أنها لا تفهم الأسئلة قد يخفي هذا الرفض رغبتها في نسيان ما جمعها به أو أنها لا تريد تذكر التجربة التي جمعتهم ربما يشكل لها هذا الامر صدمة.

الشخص الذي تعرفت عليه المبحوثة ميمي يحمل نفس المواصفات المذكورة في اول المقابلة (كيما قتلك كيفاش جاي ماهو طويل ماهو قاصف طولو عادي جاي سمر وجميل هكاخمري يهبل هههههه اايه هه قلبتيني للورى (الماضي) ذك نعاود نعجب بيه هههه ....) .

كان أكثر شيء يعجبها فيه هو مواصفاته الجسدية (أنو أسمر وطويل وزين يهبل هه...).

2-1 تحليل بروتوكول T.A.T للمبحوث الثاني "ميمي 21سنة":

البطاقات	القصص	السياقات الدفاعية	الاشكالية
	6"....طفل هذا راه يشوف في الالة الموسيقية ويخمم 3"...بالاك راه يخم قي لمستقبل تاعو نظرة تاعو فيها نوع من الإحباط والمعاناة بالاك راه يشوف في المستقبل تاعو3"... في هذه الالة الموسيقية يحبها بزاف وحاب يكمل مع هذ الالة الموسيقية وكاين حوايج راهم يمنعو فيه عندو معيقات ما يخلوهش يكمل مع هذه ل "6... مع هذه الالة الموسيقية ممكن يحب العزف و الموسيقى...."10	(CP1)بعد زمن كمون باشرت المبحوثة سردها متمسكتا بالمحتوى الظاهر (CF1) مشددتا على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17)مع تحفظات كلامية (A2.3) يليه زمن كمون (CP1)ثم عقلنة (A2.13)مع هيأة دالة على العواطف (CN4)يليه تحفظات كلامية(A2.3) مع مثلنة للموضوع بشكل إيجابي في إطار إستثمار فائق لوضيفة الإستناد على الموضوع (CM1→CM2+) و تشديد على الحياة اليومية والعملية يليه صمت (CP1) ثم التشديدعلى الصراعات النفسية الداخلية في إطار عزلالعناصر أو الأشخاص (A2.15→A2.17) لتجتر في إطار العقلنة (A2.13→A2.8) لتنهي القصة بطريقة مبتذلة (CP4)	رغم ادراك موضوع الراشد الا ان قوة الرغبة يقابلها ممنوع شديد لتحقيق الاستثمار النزوي والصراع على اشده بي الرغبة والانضباط ويبقى التناول الاكتئابي غير كاف مما كان استدخال غير كاف لموضوع الراشد جاءت البطاقة الاوديبية تكثيف
	5"...هاذي مرا بانتلي بلي راهي حزينة راهي تخمم في المسقبل تاع	بعد زمن كمون أولي (CP1) لم تعرف المبحوثة بالأشخاص داخل اللوحة (CP3) لتشدد على الانطباع الذاتي (CN1) لتعزل	تعتبر العلاقة الاوديبية وهواماتها بعزال العناصر وعدم ادراك الرجل والحصان .

	وليدها كيفاش تجيبو كيفاش تربيه وهاذي هنا طفلة عندها شرود وراهي تخمم...."6	العناصر أو الأشخاص (A2.15)لتشدد على العلاقات بين الأشخاص في إطار تشديد على الصراع النفسي الداخلي(B2.3→A2.17)لتنهي القصة في عدم إدراك الموضوع الظاهري في إطار عزل العناصر أو الأشخاص (A2.17)	
	4"....إنسانة يأست في الحياة فقدت الامل في كلش خلاص أأأأ "5.. راهي محبطة معندهاش فاش تخمم خلاص الحزن برك...."6	بعد زمن كمون أولي (CP1) لم تعرف المبحوثة بالأشخاص (CP3)لتشدد على الإنطباع الذاتي (CN4)ثم زمن كمون (CP1)لتنهي القصة بمصادر شخصية أو تاريخية في إطار تعبير عن العواطف أو تصورات قوية مرتبطة بإشكالية مثل العجز إفتقار ....(CN2→E9)	استهلاك مشاعر الحزن والتشديد عليها دون تناول مصدرها
	7"....هو راه رايح و عقلو مع وحدة أخرى وهي راهي تحكم فيه و باينة بلي تحبو بزاف بصح هو ما يقدرش يقعد معاها وهي راهي حتى شادتو منا هههههه (اشارة للكتف) منا من كتفو ولامتعلقة بيه بزاف ما هيش راح تقدر تخليه	بعد زمن كمون أولي (CP1)لم تعرف المبحوثة بالأشخاص (CP3)لتتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)لتشدد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)متمسكتا بالمحتوى الظاهري في إطار استثمار فائق لوظيفة الإستناد على الموضوع (CF1→CM2)وإبداء حركة (CC1)لتصف مع التعلق باالأجزاء (A2.1) لتنهي القصة بتشديد على العلاقات بين	امام بطاقة التنافس بين الأزواج تزيح المبحوثة الصراع على سجل سندي يظهر فيه التعلق الزائد للانثى لصورة الرجل لكن دون ارصان لهذا الصراع

	و مش راح يقدر يقعد معاها ...."8	الأشخاص في إطارتصورات متضادة (B2.3→B2.6)	
	4"....مرا هاذي راهي طل أأأ 5"..على وليدها تشوف واش راه يدير حاسة شوية بدهشة ولا6"... قعدت تتفرج فيه...."5	بعد زمن كمون أولي (CP1) باشرة المبحوثة في سردها بعدم تعريف الأشخاص (CP3) مع تحفظات كلامية (A2.3) يليه توقف في القصة (CP1)لتشدد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)لتدخل أشخاص غير مشكلين في الصورة في إطار إدراك الموضوع الشرير و مواضيع الإضطهاد (A2.17→A2.6→E14) ثم يليه فترة صمت (CP1) لتنهي القصة بشكل ميل عام لتقصير وعدم توضيح دوافع الصراعات مع تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6+CP2+CP4)	هناك ادراك جزئي لهوام التلصص وهوام الاستمناء والدفاع الشديد يتضمن إزاحة هوية الولد المستدخل كحضور ذكوري على خلاف هويتها الانثوية
	5".....راه يتغزل بيها وهي من شدة الغزل (ابتسامة) هذاك تشوكات مش مالف يتغزل بيها هكذا أه هههه راهي مشوكية كيفاش أأأأأ بعد هذا الوقت هاذوين جاتو يتغزل بيا وتفكرني و يقولي هكذا....." 6	تبدأ المبحوثة بعد زمن قصير (CP1) مشددة على العلاقات بين الأشخاص في إطار تغليم العلاقات (B2.3→B2.9) لتشدد على الفعل (CF3)مع تعبير إيمائي (CC1) لتشدد على العلاقات بين الأشخاص و التشديد على الفعل (B2.3+CF3)يليه مباشرة إيماء حركي (CC1) لتجتر و تشدد على الفعل (A2.8) ثم تحفضات كلامية	اعتراف لمضمون الكامن للوحة الا ان التغبير النزوي بين الأزواج يبقى على محك الحذر

		(A2.3) لتشدد على الموضوع (B2.12) لتنهي سردها بالتشديد على العلاقات (B2.3).	
	6"....هاذي أم15"... هاي تحكي لبنتها واش راهي تحكيلها؟6"... نحكيلك حاجة برك ما علابالیش؟ (باحثة كيما تحبي) ذك نخير وحدة هاي تحكيلها كيفاش تعيش الحياة أي تعلم فيها تبني فيها وهي غدوة كيفاش تبني روحها كيفاش تكون فحلة كيفاش تكون شاطرة كيفاش تعيش مليح كيفاش تعيش فرحانة أأأأ 8"...كيفاش هي تحدد مستقبلها ووو وتكون طموحة وتكون أأأأ تكون واعية بنفسها وبأموراتها الشخصية وأأووو أو واش راه يدور حوليها8"... او بنتها راهي تايهة راهي	بعد زمن كمون قصير (CP1)لم تعرف المبحوثة بالاشخاص (CP3) لتلجأ إلى زمن كمون طويل (CP1)لتشدد على الموضوع في إطار مثلنة الموضوع بشكل إيجابي (B2.12→CM2+)لتميل الى طرح أسئلة (CP.5)تليه وقت كمون (CP1)لتجتر كلمة "تحكيلها"(A2.8)لتتوجه بعد ذالك بطلبها إلى الباحث طارحة تساؤلها (CC2)مشددتا على الموضوع في إطار اللجوء الى معاير خارجية (B2.12→CF4) يليه تحفظات كلامية (A2.3) ثم صمت (CP1) يليه إجترار مع تحفظات كلامية (A2.8+A2.3) لتلف و تدور مع تكرار في إطار اللجوء الى معاير خارجية (A2.8→CF4) يليه صمت (CP1)لتجتر مجددا (A2.8)مشددة على الصراع النفسي الداخلي في إطار تشديد على العلاقات بين الأشخاص (A2.17→B2.3) لتنهي قصتها بإيماء (CC1) .	امام العلاقة بنت–ام تشدد المبحوثة على حوار قريب من الحياة اليومية والمعايير الخارجية لتكوين عكسي تضيع ضمنه لحظات المتعة واللعب مع الام او التعلم منها ضمن معايير التربية وتبدو التقمصات الامومية متجنبة بتجنب الصراع وموضوع الدمية كموضوع حامل لهوام الحمل الطفولي

	تخمم في هدرة ماماها أه هههه ...."5		
	5"....هاذو أطباء راهم يديرولو في عملية جراحية رايحين يحلو هذا 4"..موس راح يحلو بيه 3"..وهذا ال(إشارة للبطاقة)هذا يكون قريب لهذا الشخص راه ينتظر في ل فيه ..."4	بعد زمن كمون اولي (CP1) تباشر المبحوثة سردها بعدم تعريف للأشخاص تستمر في عدم تعريفها للأشخاص (CP3)لتشدد على الحياة اليومية مع عناصر من نمط التكوين العكسي (A2.10+CF3)يله زمن صمت (CP1)ثم وصف مع التعلق باجزاء مع تعبيرات فظة يليه صمت(CP1) (A2.1+E8) ثم عدم تعريف بالأشخاص (CP3) مشددتا على العلاقات بين الأشخاص في إطار عدم التعريف بالاشخاص (B2.3→CP3)لتتذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) لتنهي سردها المبتذل (CP2).	رغم ادراك المحتوى الكامن للوحة الا ان المبحوثة تبقى الشخص المعتدي عليه مجهول الهوية والمشهد يقتصر على الانتظار كرد فعل مبهم
	7"....هاذوك زوج بنات يحبو الحياة بزاف راهم أم امم أم عندهم استعداد كبير وعندهم شغف كبير هههه سورتو (إشارة للبطاقة) هاذي هاذيك هاي ديجا مشات وهاذيك توصي فيه واش	تبدأ المبحوثة سردها بعد زمن كمون (CP1) دون التعريف بالاشخاص (CP3)لتسرد قصة ذات مقاطع تخريف بعيد عن الصورة في إطار تعبير لفظي عن عواطف قوية و مبالغة (B2.3→B2.4)تكمل على هيئة دالة على العواطف (CN4)مع حركات و إماءات (CC1)لتجتر تعبيرا لفظي عن عواطف قوية و مبالغة (A2.8→B2.4) يليه	الاعتراف الضمني بالتواجد الانثوي غير كاف لتحديد نوعية الصراع ومحتوى التنافس

	رايحة دير واش راح دير..."5	التشديد على الانطباع الذاتي مع إماءات حركية (CC1) لتخلط في الهويات (E11) مع إنهاء سردها بوصف مع التعلق بأجزاء في إطار عدم توضيح دوافع الصراع (A2.1→CP4).	
	5"....هذا أب هاو يسلم على بنو وههاو في نفس الوقت يخبر فيه و ينصح فيه و يعطيلو إرشادات لحياة ووو..."6	بعد زمن كمون أولي (CP1) تسرد المبحوثة دون التعريف بالاشخاص (CP3)لتشدد على العلاقات بين الأشخاص في تغليم العلاقات (B2.9+B2.3) لتتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1) مع إستثمار فائق لوظيفة الإستناد على الموضوع في غطار مثلنة الموضوع بميل إجابي (CM2+→CM1)	تثير اللوحة لدى المبحوثة هوام محرم يرتبط بتقارب لبيدي جنسي .
	4"...ماهيش تبانلي مليح باش نقدر نحكي قصة ما بنتليش مليح شغل جبل ومنظر طبيعي هذا ما شفت..."2	باشرت المبحوثة بعد زمن كمون قصير(CP1) لتنتقد الادات في إطار إضطرار الى طرح الأسئلة (CC3→CC5) يليه تحفظات كلامية (A2.3)لتنهي سردها بعدم توضيح دوافع الصصراع و ميل عام لتقصير (CP4+CP2).	وجدت المبحوثة صعوبة أمام القلق البدائي الذي تثيره إشكالية اللوحة فبرز لديها الكف .
	6"...هنا نحكيلك قصة في الطبيعة5"... كان جو باهي بزاف هنااياا وكان وكان عدنا القارب هذا ف فهذا النهر وراح يجي	بعد زمن كمون اولي (CP1) لتنتقد الادات (CC3) ثم تصمت (CP1) لتدرك مدركات حسية(E5) ثم تميل الى عدم تعريف بالاشخاص (CP3)لتعبر تعبير لفظي عن عواطف قوية (B2.4)ممثلنة الموضوع بشكل إيجابي (+CM2)	امام فراغ اللوحة تشدد المبحوثة على تصورات الملاك واسقاط الصور المثالية عن الشريك لكن دون التعريف بالهويات بالاخص الهوية الجنسية الحيادية

	واحد ويركب فيه وهو يمشي راح يتلاقا بشريك الحياة المثالي هههه وتكون قصة سعيدة بيناتهم وراح يكون هذا القارب الصغير ذكرى جميلة بنسبة ليه وفهذا المكان كامل راح يكون ذكرى جميلة بنسبة ليه و راح يرجع ليه دايمن وو 3"...	مع إماءات حركية (CC1) لتستدخل عناصر من نمط تكوين عكسي (A2.10) لتبتعد زماني و مكاني (A2.4) لتنهي قصتها بعاطفة معنوية مجترة (CN3+A2.8) .	
	10"...هذا طفل قاعد عند الباب يخمم في طريحة لداها لبارح وفي سبان لي داه وكيفاش راح يدير وهاذي عايلة يعيش معاها وكتاه وحالتو هكذا وكيفاش راو رايح يكبر كبر وهو صغير .."5	بعد زمن كمون طويل (CP1)تتمسك بالمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1) لتشدد على الصراع النفسي الداخلي (A2.17) لتشدد على الانطباع الذاتي في إطار ممثلن إيجابي (CN4→CM2+)لتدرج أشخاص غير مدرجين في الصورة (B1.2) لتضطر الى طرح أسئلة في إطار إستحضار عناصر مقلقة في إطار إدراك موضوع شرير (CP5→CP6→E14) لتكمل سردها بصمت و التشديد على الانطباع الذاتي (CN1+CP1) .	تعزو المبحوثة وحدة الطفل الى ضرورة استحضار الاسرة كموضوع شرير لا يحتوي (وظائف الاحتواء) قلق الطفل ومشاعر الوحدة لديه ويظهر الحاجة الى السند الوالدي مضادة بالانسحاب النرجسي وبروز تصورات الطفل الوالدي

	6"....جاوني زوج قصص نتفرج فيها مليح ونقلك أسكو ماتت ولا حية هههه هم هم هممم 8"... هذا قتل مرتو وتهنا منها و راهو متنفس مرتاح خلاص...""	بعد صمت (CP1) تباشر المبحوثة سردها بتذبذب في إطار تعبيرات فظة (A2.6→E8)تليه حركات وإيماءات مع صمت (CC1+CP1) لتميل الى عدم التعريف بالاشخاص (CP3) تلجأ الى عدم توضيح دوافع و صراعات مع ميل عام الى التقصير (CP4+CP2) لتنهي سردها بتعبير عن عواطف مرتبطة بتصور الراحة (E9).	لتحقيق هوام قتل الام تلجأ المبحوثة كعادتها لبتر التصورات والتخلص مباعث اللقاء النزوي بين الازواج
	17"...قصة في هاذ البطاقة 6"..ما عنديش قصة هنايا ...."4	بعد زمن كمون أولي طويل (CP1) تلجأ الى طرح تساؤل (CP5) ثم عدم توضيح دوافع و صراعات و ميل عام الى التقصير (CP4+CP2) مع توقف داخل القصة (CP1) لتختم برفض للبطاقة (CP5) .	أمام الرمزية الأمومية ترتبط والقلق البدائي فإن المبحوثة عجزت عن السرد وإكتفت بالكف
	وهي فارغة؟ أنا نحكي و القصة فيها هنا كايناا طفلة أي دنق لورا ودنق لطريق لممشاتهاو شوط لي قطعاتو و الإنجازات كامل لي حقتهم كيفاش واجهت مخاوفها كيفاش تخلصت من كل معتقادات لي كانت	بدخول مباشر في القصة (B2.1) تميل الى طرح تساؤل موجه للباحث (CC2) يله توقف في القصة (CP1) لتعود بطرح تساؤل (CP5) لتشدد على صراع نفسي داخلي (A2.17) لتعطي أجزاء نرجسية ممثلنة ذاتيا (CN10) مع عدم توضيح دوافع وصراعات (CP4) مع تحفظات كلامية (A2.3)لتكرر في إطار لتعطي أجزاء نرجسية ممثلنة ذاتيا في إطار	اما فراغ اللوحة وفقدان الموضوع تشدد المبحوثة على التقمص النرجسي وتصورات الذات العظامية

	تعيقها في حياتها أأأ كيفاش تخلصت من كامل إضطرباتها كيفاش تشافات كيفاش ولات أفضل نسخة من نفسها كيفاش ل شافت نقطة لي تحلم بيها وشافت وين كانت وين راهي ضكا ولقات بلي كل كل حاجة كانت حابتها وصلتها ومخلات حتى حاجة في قلبها وكل حاجة سيئة في نفسها خدمت عليها و كل حاجة مزالت تخدم عليها و حابة ديما تطور و الى الامام بنشاط . ..."9	تعبير عن عواطف أو تصورات مرتبطة بإشكالية (A2.8→CN1O→E9)لتكرر "كيفاش " لتختم بتعبير عن عواطف و تصورات مرتبطة بإشكالية في إطار تكرار وعدم توضيح لدوافع الصراع (E9+A2.8+CP4) .	

الجدول رقم (07): التحليل الشامل لبروتوكول (T.A.T) للمبحوث الثاني ميمي

سياقات الصلابة(A)	سياقات المرونة(B)	سياقات التجنب (C)	سياقات العمليات الأولية(E)
A1=0	B1.2=2	CP1=40 CP2=5 CP3=12 CP4=9 CP5=5 CP6=1	E8=1 E9=5 E14=1 E=7
A2.1=3 A2.3=9 A2.4=2 A2.6=4 A2.8=10 A2.10=2 A2.13=2 A2.17=8 A=40	B2.1=1 B2.3=9 B2.4=3 B2.6=1 B2.9=1 B2.12=3 B2=18	CN1=2 CN2=1 CN3=1 CN4=3 CN10=2 CN=9	
		CM1=2 CM2=5 CM=7	
		CC1=5 CC2=2 CC3=3 CC5=1 CC=11	
		CF1=4 CF=3 CF4=2 CF=9	

الجدول رقم (08): يوضح شبكة التحليل الكمي لبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة ميمي:

الأساليب	A%	B%	C%	E%	المجموع
معدل النسب	37.84%	18.51%	37.96%	6.48%	100%

مناقشة نتائج الحالة ميمي:

لقد سيطر على انتاج المبحوثة سلسة تجنب الصراع(C)، مقارنة بالسياقات الأخرى كسياقات الرقابة (A) ،والمرونة(B)، والسياقات الأولية(E) وهذا ما جعل المبحوثة غير قادرة على التعامل مع معظم لوحات الاختبارمن خلال سياقات التجنب (C) نجد هيمنة سياقات (CP1) بمعدل نسبته (55.55%) المتمثلة في فترات الصمت وذلك في كل اللوحات، وعدم التعرف على الأشخاص (CP3) في اللوحات (1/2/4/5/7GF/10/11/13B)، والابتذال (CP4) في اللوحات (1/12BG/19/16)

والسياقات النرجسية (CN) بمعدل نسبته (12.5%) منها التشديد على الانطباع الذاتي (CN1) في اللوحات (2) مع ذكر أجزاء نرجسية ومثلنة ذاتية (CN10)في اللوحة(16)، وهيأة دالة على العواطف(CN4) في اللوحتين(1/2)

كما نجد السياقات العملية (CF) بمعدل نسبته (12.5%) من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)في اللوحات(1/4/11/16)،مع التشديد على الفعل (CF3) في اللوحات(6GF/9GF)

وأيضا بروز السياقات السلوكية (CC) بنسبة قليلة تقدر ب(15.27%) من خلال اثار حركية ايمائية او تعبيرات حركية(CC1) في اللوحات (4/6GF/10/13B/16) وكذا انتقادات للاداة(CC3) في اللوحتين (12BG/13B)

كما ظهرت السياقات الهوسية (CM) كذلك بنسبة قليلة تقدر ب(9.72%) من خلال استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع(CM1) في اللوحتين(1/11) وكذا مثلنة الموضوع(CM2) في اللوحات(1/4/7BG/11/13B)

ونجد أيضا بروز سياقات الرقابة (A)، حيث جاءت بعد سياقات التجنب بمعدل نسبته (37.84%)، تحفظات كلامية (A2.3) في اللوحات (6BM/11/13/16)، إضافة إلى تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6)في اللوحات (5/9GF/13B)، والعقلنة (A2.13)، في اللوحة(1)، وكذلك التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17)، في اللوحات(1/5/6GF/13B/19/16)، وكذلك التكرار (A2.8) في اللوحات (1/6GF/7GF/10/16)

في حين نجد سياقات المرونة (B)، بمعدل (18.51%)، وتتمثل في إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2)، في اللوحتين (5/13B)، وكذا الدخول المباشر في التعبير (B2.1)، في اللوحة (16)، مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، في اللوحات (1/4/6GF/10)، تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة (B2.4)، في اللوحتين (10/13B)

أما السياقات الأولية (E)، فكانت موجودة بنسبة قليلة تقدر ب (6.48%)، متمثلة في تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع عدواني (E8)، في اللوحة (13B)، وكذلك تعبير عن عواطف مرتبطة بإشكالية الموت (E9)، في اللوحات (3BM/9GF/13B/16).

خلاصة الحالة من خلال المقابلة:

من خلال محاور دليل المقابلة العيادية النصف موجهة التي تم إجرائها مع المبحوثة "ميمي"

تبين أنها واجهت صعوبة جزئية أثناء المقابلة من خلال طرح تفضيلتها و تمزيت بوجود مقاومة نسبية .

ما تم إستنتاجه من خلال المقابلة مع المبحوثة "ميمي" أنها تبحث عن الشريك المطابق لأباها "الشريك الاب" مع مثلنة إيجابية لشريك .

ويذكر أن المبحوثة حاولت بناء محاور الأربع للمقابلة من خلال تجاوبها على كل الأسئلة التي طرحت عليها .

3- عرض وتحليل معطيات المقابلة واختبار (T.A.T) للمبحوث الثالث " حسام" :

أ-تحليل المقابلة :

تقديم المبحوث حسام:

حسام شاب في مقتبل الثلاثينات يبلغ من العمر 30 سنة هو الابن ما قبل الاخير في عائلته المكونة من ثلاث بنات واثنين ذكور الحالة الاقتصادية لعائلته جيده حالته الاجتماعية أعزب يدرس حسام علم النفس العيادي سنه 01 ماستر من ولاية برج بوعريريج طالب مقيم بولاية المسيلة كانت المقابلة أشبه بحوار تلفزيوني حيث كان حسام جد متعاون ومتفاعل اثناء المقابلة مسترسل في الكلام وواثق من حديثه أبدا إهتمامه الكبير بموضوع الدراسة دامت المقابلة حوالي ساعة.

ب-تحليل المقابلة :

من خلال مخرجات المقابلة العيادية النصف موجهة تم تحليلها على النحو التالي

المحور الأول :

من خلال المقابلة مع المبحوث حسام فإنه يعتبر المواصفات الجسدية للشريك ليس بشيء مهم أو شيء أساسي قد يجد شريكته تلك التي يتوافق معها فكريا حيث تلغى كل الصفات الجسدية أي المبحوث حسام يهتم كثيرا بالتوافق الفكري مع شريكته ويعتبر التوافق الفكري أهم من المواصفات الجسدية إلا أنه قد اجاب على بعض الأسئلة من هذا المحور فقد فضل المبحوث أن تكون شريكته من نفس عمره ما يعكس إختيار نرجسيا أو أكثر منه في العمر إلا أنه رفض أن تكون أقل منه بسنوات عديده عكس ما يختاره أغلب الرجال في البحث عن شريكتهم حيث يختارون الشريكة الأقل سنا منهم لعدة أسباب.

أعقب تفضيل هذا أنه يجيد الحوار مع النساء اللآتي أكبر منهم سنا وأنه يتوافق معهم فكريا (نحب نفس العمر او أكثر مني لماذا لأني عندي توافق فكري وحديثي مع النساء لي يكون نتجاتي ولا كثر مني شويه ولا حتى لأكثر مني بزاف نلقا بلي عندي توافق فكري معهم خير من Les JEUNES FILLE).

قد يعكس إختياره أيضا سبب أن المرأة أكبر سنا تتسم بالنضج الفكري والعاطفي على عكس الأصغر سنا مما يخلق بعض المشاكل ربما قد تحدث بين الطرفين وقدرة المرأة على إحتواء الرجل وأيضا تكون ناضجة بما يكفي لتحتوي مشاكل الحياة الزوجية وتصبر على متاعبها.

لم يعر المبحوث أي أهمية لتفضيل طول شريكته فقد إعتبر الشكل أخر همه (ما عنديش تفضيل قد تكون طويله أو قصيره الشكل أخر همي ....).

إستمر المبحوث حسام على هذا النحو أي أن لا تفضيلات جسدية لشريكته قد تكون لرغبته هذه عده أسباب أو إشكالية نفسية أو إفتراضات منها:

قد يكون المبحوث حسام مر على عدة تجارب فاشلة مما دفعه ألا يبحث عن تفضيلات محدده في الشكل شريكته.

أو أنه كان مهتما كثيرا بالمظهر الخارجي مما شكل له الأمر صدمة نفسيه وهذا دفعه الى الاهتمام بشخصية أو تفكير شريكته أكثر من شكلها أو مواصفاتها الجسدية.

ربما تكون محاولة تهرب المبحوث من الإجابة أو لا توجد لديه تصورات لشريكته المثالية (إفتقار لتصورات و هوامات الشريك).

أو النضج الفكري الذي وصله ما دفعه للتفكير بهذه الطريقة أو ببساطة قناعة شخصية.

أضاف المبحوث حسام أن الجمال نسبي قد يُعجب بإمراة لا تعجب الأخرين والعكس صحيح (ليس لدي تفضيل للون الب شرةbooh بصفة عامه لون البشرة والشكل الخارجي لا يهم بتاتا قد تكون في نظر الناس جميلة وأنا لا... نساء أراهن جميلات والكثير يراهن قبيحات إذا الجمال أمر....)

هنا طرحت عليه سؤالي (يعني محور التفضيلات الجسدية لا داعي أن أكمل بها بما أنه لديك تفضيلات ثابته وشخصية أجاب بنعم نقدر نعقبوهم ...).

إلا أنني أصررت على أن أسمعه الأسئلة وما أثار فضوله يمكن أن يستوقفني ليجيبني.

من بين التفضيلات التي تحدث عنها المبحوث حسام الوزن.

حيث يفضل المبحوث أن تكون رشيقة كما لا يخفى أن النساء الرشيقات يتمتعن بالجمال والمرونة الجسدية وتعتبر رمزا للخصوبة وعاملا أساسيا في نجاح العلاقة الجنسية مما تتيحه من وضعيات مختلفة (... استناي الوزن هنا نهدرو... الوزن أفضل أن تكون رشيقة وإن كانت ثخينة ندير لها بروجرام ونرشقها ههه...).

إعتبر المبحوث حسام أن الأمر شخصي وحرية شخصية إذ فضلت أن تضع البرسينج Piercing (As long as shes cimfortable with that ما عنديش مانع).

فضل المبحوث حسام أن تكون شريكته تمارس الرياضة خاصه تلك التي تحافظ على إتزانها النفسي والهرموني بسبب تجنب الصدام والصراع عند رجوعه إلى البيت (. ايه لازم رياضة حاجه تكون فيها كراديو زومبا سباحة تخلي جسم تاعها يتحرك ولا والرياضة تعدل الجهاز الهرموني تاع الانسان تريقلو تخلي الانسان اقل عصبيه اقل نرفزه واقل قلق اذا الحاجة هذه ما نروحش متحير نلقاها مقلقه ولا. نروح نلقاها هرمون السعادة طالعه سيريتونين طالع كل شيء مريقل صافي لا اتعب كثيرا معها...).

لم يبدي المبحوث حسام أي تفضيل للصدر بإعتبار طبيعة جسم المرأة والتحولات التي تطرأ عليه من الزواج الحمل والرضاعة (لا يهم بتاتا لأن المرأة تمر بتحولات في الجسم في اول الزواج تكون زي وفي فتره الحمل تكون زي وبعد الحمل تكون زي وبعد الرضاعة زي وشبكة الطرق يعني يكون كاين تحول ما تخافيش ههه ...).

إعتبر المبحوث الحجاب شرط أساسي في الشريكة ما يعكس بالتمسك الواضح بالمعتقدات الدينية وحرصها على أن تكون شريكته مغطات خارج المنزل يخفي هذا الاخير غيرته على شريكته (...أأأأ الحجاب C'est obligatoire بصح كيف يكون الحجاب ما يكونش مكشوف برك... المهم يكون لباس مستور ما يكونش فاضح سروال والتريكو لا لا السروال وحاجه طويله اوكي المهم مستور...).

ظهور النزعة الفيتيشيه لدى المبحوث حسام من خلال حبه لمشاهدة شريكته داخل المنزل مرتديه أحذية الكعب العالي إلا أنه رفض رفضا قاطعا أن ترتديها خارج المنزل (...نحب تلبس أحذية عاديه مش تاع Talon نحب تلبس البلا برا نحب مشاهده المرأة في البيت ولكن برا لا لا...).

المواصفات الشخصية:

إختصر المبحوث مجمل كلامه في محور مواصفات الشخصية في كلمة الصديقة (أفضل أن تكون الشريكة صديقة) حيث يمكن أن تكون أي إمرأة زوجة لكن صعب أن تكون الزوجة صديقة فهذا يحتاج إلى صفات نفسية خاصة ومحددة.

لدى المبحث حسام مفهوم مختلف للرومنسية فإعتبر أن المغامرة والسفر هي الرومنسية (رومنسية نحبك وتحبيني رومنسية... ولا وشمن رومنسيه booh إذ تحدثنا عن الرومنسية في الافلام ولا..Defintely not أأأأأ نحب الطفلة المغامرة اللي نروح معها نديرو مغامرة نروحو للصحراء نروحو نطيشو رواحنا من روشي مع بعضنا هذه هي الرومنسية اللي عندي هههه....)

لا يمانع المبحوث حسام إن كانت شريكته كثيره الكلام أو قليلة الكلام فهو يعتبر نفسه مستمع جيدا ويفضل أن يكون لها أخصائيها النفسي ومعالجها.

فقد فضل مبحوث أن يحتوي شريكته عن طريق السمع وإعطائها المجال كي لا تلجأ إلى شخص أخر(.. إذا كانت كثيرة الكلام فأنا مستمع جيد إذا مهما كانت فطبع المرأة كثيرة الكلام أفضل أن تكون كثيرة الكلام معي ولا مع غيري فإن لم تتحدث معي فسوف تتحدث مع غيري سأفضل إعطائها المجال أفضل أن أكون أنا الأخصائي تاعها أنا المعالج تاعها والملجأ تاعها ..).

من ضمن صفات الشخصية التي يبحث عنها حسام في شريكته أن تكون قيادية فهو يرى أن مصطلح القيادية ليس بالسيطرة على الأخر بل تسهل العلاقة لتكون علاقة تشاركية(..أأأأ لازم صفه القيادة لازم تكون قيادية في حياتها ماشي تقودني ولا نقودها علاقتنا راح تكون تشاركيه ...).

بالإضافة إلى صفات الشخصية التي يبحث عليها المبحوث حسام صفة قوة الشخصية لأنه يعتبر الشريكة صاحبة الشخصية الضعيفة سيعاني معها عكس صاحبة الشخصية القوية التي تلجأ إليه في أشد اللحظات والضعف والقهر وأضاف أنه سينعكس الأمر حتى على الأطفال (.. قوية الشخصية لأنه ضعيفة هذيك دائما تلجأ للأخر أما القوية تلجأ إليه غير في لحظات شدة الضعف وشدة القهر الضعيفة يسوفري معها الزوج والأولاد ..).

أما بالنسبة إلى جانب الدين فإن المبحوث فظل أن تكون شريكته مطلعة على الدين معتبرا أن الإنسان يمر بلحظات تفاوت في إقامة شعائر الدين لذا فضل أن تكون مطلعة و إعتبر أن الأساس المعاملة (... حول التدين أفضل أن تكون مطلعه على الدين ..المهم المعاملة ..).

ركز المبحوث حسام على النظافة الشخصية لشريكته بإعتبارها عاملا أساسيا في العلاقة الأسرية والاجتماعية والحفاظ على النظافة الشخصية قد يقي من الأمراض النفسية والجسدية(.. النظافة الجسمية بزاف تهم سواء الجسمية ولا الملابس ولا المحيط لازم تكون نظيفة...).

يعتبر المبحوث حسام أن الفتاة التي لا تضع مساحيق التجميل خارج البيت ذات شخصية قوية وناضجة فكريا ولا تتأثر بكلام الناس (..هل يكون تفضيلا إذا كان هي ما تقدرش تخرج بلا بيه عادي. كاين بزاف بنات كيما قلت لك أنا نفضل واحده ناضجة عقليا وفكريا هنا مش راح تتأثر بالمجتمع غالبيه البنات لي يعجبوني لي ما يديروش المايك اب خلاص برا يعني إذا كان بطريقه خفيفة عادي أما إذا كان بهذيك الطريقة الصارخة المبالغ فيها لالا ...).

إستنكر المبحوث حسام أن تكون علاقة صداقة بين الجنسين بين عادا علاقة الزمالة (علاقة الزمالة أوكي هاي تبقى في الزمالة أصدقاء لا لا أؤمن بالصداقة بين الجنسين المختلفين.).

لا يعتبر المبحوث الأمر إشكال إن كانت الشريكة لا تجيد الطبخ (واش قصدك بتعرف الطيب لا مش شرط ..) وعلى النقيض فضل المبحوث حسام أن تكون شريكته تجيد إتقان أطباق عصرية خاصة طبقه المفضل اللازانيا.

أما بنسة لإختيار الشريكة فضل المبحوث حسام إختيار شريكته عن طريق الحب أو إختيار الشخصي لكي يقاسم معها هوايته وتفضيلاته.

يريد أيضا أن تكون الشريكة تحب السفر كي تشاركه رحلاته (السفر وي لازم واحد يحب السفر باش كي نسافر تجي معايا).

المواصفات العائلية:

إستحسن المبحوث حسام أن تكون شريكته يتيمة الأبوين ليكون لها عالمها الخاص على حسب قوله(.. تكون مقطوعة من شجرة (مع ضحك هستيري) لكي أكون أنا عالم تاعها ...) قد يخفي هذا الأخير حب التملك.

لم يهتم المبحوث لمستوى المادي لشريكته أو عائلتها ما تهمش الحالة المادية سواء تاعها ولا تاع أهلها...).

لدى المبحوث قابلية للتفكير في تعدد الزوجات (حاليا لا فيما بعد قد يبدر في ذهني ما نقدرش نتحكم في المستقبل ولكن الفكرة عندها قابلية عندي...).

صرح المبحوث أنه يريد إنجاب الأطفال مباشرة بعد الزواج ما يعكس شغفه لتجربة دور الأبوة إلا أنه حدد عدد الأولاد ثلاث أولاد كحد أقصى (وي مباشرة بعد الزواج العدد 03 كحد أقصى الجنسين لا يهم...).

لم يظهر تمييز العرقي في إختيار عرق شريكته أو من أي منطقة تكون فهو لا يهتم من أي منطقه بل لم يهتم أن تكون من خارج البلاد فهو لا يجد إشكال لكونه يتقن ثلاث لغات العربية الفرنسية والإنجليزية (ما يهمش أنا أتحدث ثلاث لغات العربية الفرنسية والإنجليزية ما عنديش إشكال).

يعتقد المبحوث حسام إن كانت شريكته صاحبة مشروع خاص فإنها ستحمل مواصفات خاصة كالقيادة والمسؤولية وغيرها (سيكون أفضل إذا كان لديها مشروعها الخاص الإنسان اللي يكون عنده مشروعو الخاص راح تكون مستقلة ومسؤولة راح تكون فيها مواصفات خاصة).

لا يفضل المبحوث مقاسمة الراتب مع الشريكة لأنه يعتبر الراتب كاملا للطرفين والحياة الزوجية (الراتب كامل للكوبل والحياة الزوجية).

لا يهتم إن كانت تملك الشريكة منزلا خاصا أو سيارة.

يؤكد المبحث أن يكون المنزل مستقلا عن بيت الأهل و المحافظة على خصوصيات العلاقة وتجنب بعض المشاكل التي قد تحدث (أأأاه لازم منزل منفرد ...).

محور تصورات الجندرية:

يظهر تأثير التصورات الجندرية في إختيار شريك عند المبحوث حسام فإن تفضيلات الشكلية حسب مجتمعه تختلف وتفضيلاته.

حيث يفضلون البنت البيضاء متوسطة الطول رشيقة القد يفضل أن تكون شقراء زرقاء أو خضراء الأعين مليئة الجسم منتفخة الصدر، تفضيلات العمر حسب منطقته يُفضل أن تكون أقل من الزوج بخمس سنوات على الأقل كما يفضل أن يكون السكن مع العائلة.

محور الاسقاطات الهوامية:

تميزت إجابات المبحوث حسام في هذا المحور بنشاط الهوام حيث كان يسرد إجاباته وتفضيلاته بكل أريحيه بلّ وفصل في بعض الإجابات حيث كانت تداعياته أقرب إلى أحلام اليقظة كان حاضرا فيها ونشطا يراقب إتجاه الهوامي الذي رسم بشكل مشوه قليلا بسبب الأنساق الدفاعية التي تهدف إلى تحقيق رغبات لا واعية وإحداث إشباعات كحل ممكن من الإحباطات.

إبتعد المبحوث عن تفضيل حجم الثدي وركز أن تكون مغطات وتكون ترتدي ملابس مثيره بلّ إعتبرها أكثر إثارة الأثداء بحد ذاتها (نحب الألبسة المثيرة كي تكون لابسة ألبسة مثيره ومغطية الأثداء تاعها نحس تكون أكثر إثاة من الأثداء بحد ذاتها).

فضل المبحوث أن تكون المؤخرة رطبة وبدون شوائب أو حبوب وإن وجدت فإنه يُفضل تغطيتها بملابس مثيرة لتزيد من جمالها.

أكد المبحوث على أن تكون البطن مسطحة أثناء العلاقة لتصور المرتبط في ذهنه أن البطن المنتفخة والتي تحتوي على طبقات تكون ذات رائحة نتنة (عندي صورة بأن البطن المنتفخة ولي فيها طبقات نشوف بلي تكون ريحتها فايحة ..).

صرح المبحوث أنه ليس لديه تفضيلات معينه لشكل الجسم إلا أنه لديه صورة هوامية بحكم مشاهدة الأفلام الإباحية إلا أنه يفضل شكل الساعة الرملية ويعتبرها أكثر إثارة ويتميز ويختلف عن جسم الرجل (ما عنديش تفضيلات معينة ولكن كون نوليو لصورة الهوامية بحكم مشاهدة الأفلام الإباحية وكلش عدنا شكل جسم الساعة الرملية يعجبني).

إستنكر المبحوث وجود الشعر في جسم شريكتة معتبرا أن شكله غير مريح للعين. أما بخصوص الخبرة الجنسية عند شريكته فرفض أن تكون ممارستية وفضل أن تكون هوامية معرفيه (سأقول لالا إذا كانت هوامية معرفية أوكي إذا كانت ممارستية لالا).

و إعتبر أن التي تملك خبرة معرفية لن يتعب معها وسيسهل التواصل الجنسي معها.

لم يبدي المبحوث تفضيل معين بخصوص الشريكة أثناء العلاقة رومنسية أو عنيفة بلّ تركها حسب ما عبر عنه "المودMood " قائلا أنه منفتح على التجارب الجديدة.

فضل المبحوث حسام أن تتقن الشريكة التدليك "المساج" على المداعبة وإتقان التقبيل لحبه التلامس الجسدي وإعتبر الجسدي العاريين الملتصقين ببعضهما أكثر إثارة من عملية الإيلاج.

يقبل المبحوث تنفيذ ما تطلبه منه شريكته أثناء العلاقة بإعتبار إن كانت في المعقول (إن كانت في المعقولOui).

صرح المبحوث حسام أن المؤخرة ليست بمكان صحيح للجنس إلا أنه فضل مداعبتها وملامستها سطحيا (سأقول لالا لأنوك اين المكان المخصص ... بغض النظر عن الأمراض والعقاب الآخر).

برر المبحوث حسام أن الرجال يخونون نسائهم الباردات.

أما بخصوص سبق لشريكته وأن خاضت تجربة جنسية فإنه فضل ألا يحاسبها عن ماضيها أو الخوض في ماضيها (سأقول لن أحسبها عن ماضيها من أنا حتى أحسبها إذا وقعت في لغلط منحسبهاش ...).

محور مدى توافق الصفات بين المثالية لشريك والشريك الواقعي:

يبدو أن المبحوث حسام قد وجد شريكته المثالية، كان لقائهم خلال دورة تكوينية مهنية جمعتهم علاقة صداقة وتوافق في الإهتمامات كان التناغم هو سبب إختيارها من قبل المبحوث حسام أكثر ما يعجبه فيها هو حسها الفكاهي وقوة شخصيتها، لا يفكر بالإنفصال عنها ويفكر بالزواج الفعلي منها.

يعتبرها المبحوث حسام أنها مناسبة له، إلا ما ينقصها تجاوز حزن وفاة أبويها وأخيها.

2-1 تحليل T.A.T للمبحوث "حسام 30 سنة":

اللوحات	القصص	السياقات الدفاعية	الإشكالية
	6"... راني نشوف في طفل أأأ يقف أمام كمان كأنه يفكر عندو حيرة أو يحوس على فكرة ولا على ما الذي سيفعله مع هذا الكما كأنو يريد أن يتذكر سمفونية أو هم OK...."8	بعد زمن صمت (CP1) باشر المبحوث في سرد قصته متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) ثم تليه إماءات حركية (CC1) مع تحفظات كلامية (A2.3)مرورا الى التشديد الصراعات النفسية الداخلية (A2.17)	أمام إدراك لمباعث اللوحة وتعريف بمكونات اللوحة تم التشديد على الصراع الداخلي رغم الدفاع بالعقلنة و التشديد عل الفعل بدل الرغبة النزوية .
	11"...راني نشوف في طفلة شابة 2"...تحمل كتب أأأ لدلالة على تعلمها وراهي عايشة في بيئة خاطيتها راي عايشة	بعد زمن كمون أولي (CP1) باشر المبحوث سرده بمثلنة للموضوع بإيجابية (CM2+) يليه صمت (CP1) يكمل الوصف مع	رغم ادراكه لكل شخصيات البطاقة ووضعهم في علاقة بدأت غير مستقرة من حيث تقمصاتها الا انه يركز

	في الريف مع رجل أو إمراة لي راهي حامل ممكن أمها وأبوها أو أختها وزوج أختها أأأأ 4" ....كأنها غير متقبلة للوضع لي راهي فيها وتحوس تروح للأفق لي راهي دنق فيه بعيد تحوس تهرب من الواقع تاعها متمسكتا بكتبها والواقع لي موجود فيها...." 13	التعلق بأجزاء (A2.1) متتبع بحركات و إيماءت (CC1) ليبرر تفسير بتلك الأجزاء في إطار مثلنة للموضع بإجابية (A2.2→CM2+) ليتصور تصورات متضادة في إطار تفسير بتلك الأجزاء (B2.6→A2.2) يليه مثلنة للموضوع بسلبية (CM2-) ليعزل الأشخاص (A2.15)تشديد العلاقات بين الأشخاص مع تغليم العلاقات (B2.3+B2.9) مع عدم الاستقرار في التقمصات (B2.11) يليه كف مصحوب بإيماءات (CP1+CC1) ليشدد على الصرعات الداخلية في إطار عقلنة (A2.17→A2.13)ليمثلن الموضوع بشكل إيجابي (CM2+) ليعقلن في إطار مثلنة للموضوع بشكل إيجابي	على الفتاة كتقمص انثوي وكميول للعقلنة رغم المباعث الاوديبة الموجودة في البطاقة الا انها تبقى في شكل رمزية شفافة دون إرصان.

		(A2.13→CM2+) لينهي سرده بإجترار في إطار التشديد على الصرعات النفسية الداخلية في إطار عقلنة (A2.8→A2.17→A2.13) .	
	15".... أأأأ امرأة في وضعية إنهيار أو بكاء أو حزن شديد راهي3".. حاطه راسها فوق Fauteuil وتبكي أو مرهقة شدة الإرهاق...."7	بعد زمن صمت (CP1) يباشر المبحوث بإيماءات حركية (CC1) متمسكا بالمحتوى الظاهر (CF1) ليدرك موضوع منهار "امرأة منهارة " (E6) و بهيأة دالة على عواطف في إطار تحويل (→CN4 B2.6) يليه تحفظ كلامي مع زمن صمت (A2.3+CP1) و بهيأة دالة على عواطف (CN4) يستحضر عناصر مقلقة (CP6) لينهي سرده بعدم توضيح دوافع الصرعات (CP4) .	عبر المبحوث عن الوضعية الاكتآبية و إشكالية فقدان الموضوع دون بلورة لصراع و بحثه عن السند .

	9"..... أأأ رجل وامرأة من اللمسة تاعهم يبانو حميمين نظرة الرجل البعيدة هاذيك راهي تشوف بعيد تشوف في جهة أخرا لا ترا المرأة الجميلة التي تقف أمامه وينظر في جهة أخرى وهي كأنه تحوس تقلبو ليها تع شوف فيا أأأ وعينها تدل على الحب ليه مهتمة بيه على عكسه أووو كأنهما في مكان تع بار أو مكان تع أصلا تع فيه بزاف ل بزاف إلتقاء الجنسين...."5	بعد زمن كمون أولي (CP1) يليه إيماءات(CC1)تشديد العلاقات بين الأشخاص في إطار تغليم العلاقات (B2.9→B2.3) يليه عزل للأشخاص (A2.15) ليشديد العلاقات بين الأشخاص في إطار تشديد على الموضوع في إطار تعبير لفظي عن مشاعر قوية (B2.3→B2.10→B2.4) يكمل في تشديد العلاقات بين الأشخاص في إطار إستثمار فائق لوضيفة الاستناد على الموضوع (B2.3→CM1) ليتصور تصورات متضادة بين حالات إنفعالية متعارضة في إطار إستثمار فائق لوضيفة الاستناد على الموضوع (B2.6→CM1)	أمام مباعث البطاقة التي تبعث الى التنافس الانثوي على الرجل يوجد تنافس ضمني للأنثى مع الرجل و اعتراف بوجود امرأة أخرى يوجد تقمص أنثوي هناك ادراك لمباعث اللوحة ثم كالعادة يوجد بتر لمباعث الارصان لكن لا تكتمل.

		ليحدث تغير مفاجئ لمنحى القصة (A2.14) .	
	10".... أأأ إمرأة تطل على غرفة كأنها راهي تاأأأ تتجسس أو أأأأ تترصد على شيئ ما لوضعية تاعها ماهيش تابع وحدا جات دخلت كأنها تقرعج تترصد أو تتجسس على مشهد راه صاري في الغرفة هاذيك....."5	بعد زمن كمون يليه و إيماءات (CC1+CP1) يتمسك المبحوث بالمحتوى الظاهر (CF3) يليه تحفظات كلامية (A2.3)ليعبر بتعبيرات فظة في إطار تغليم العلاقات (E8 →B2.9) ليكمل في تعبرات فظة مرتبطة بموضوع عدواني (E8) ليستحضر عناصر مقلقة (CP6)ليكمل مجددا في تعبرات فظة مرتبطة بموضوع عدواني في إطار مثلنة للموضوع سلبي (E8→CM2-) ليختم كلامه بإجترار تعابير فظة في إطار في إدراك الموضوع الشرير (A2.8→E8→E14) .	أمام اللوحة التي تبعث الى إشكالية الصورة الامومية تعاش كصورة مضطهدة ممثلنة بطريقة سلبية .

	14".....أأأأ هذا طفل شاب أو رجل وأمه أو ممكن جدته أأأ أي دارتلو بظهرها كأنها ماهيش موافقة على واش جاء يخبرهاوبحكم راه حاكم القبعة هكذاك وراه مرتبك كأنو قلها حاجة ما عجبتهاش"4... أأا وهي بل نظر البعيد تاعها و Le regarde choque هاذوك ولخبر لي عطاهلها شوكاها وخلاها دور عليه وما دنقتش فيه Même pas وهو راه في حالة خللاهاا شكيت ههههه مكتوب...." 6	يأخذ المبحوث زمنا (CP1) مع إيماءات (CC1) و بعدم الاستقرار في التقمصات (B2. 11) ليشدد على العلاقات في إطار عدم الاستقرار في التقمصات (CP1) يليه تحفظ كلامي (A2.3) متمسكا بمحتوى الظاهر للوحة في إطار عدم الاستقرار في التقمصات في إطار تحفظات كلامية (A2.3) ليبرر التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) مع ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (B2.7) يليه صمت مع إيماءات حركية (CP1+CC1) ليعبر على هيأة دالة على العواطف (CN4) مجترا في إطار ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (A2.8→B2.7) ليكمل في ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة في إطار هيأة دالة على	إن إشكالية العلاقة أم إبن التي ترمي إليها اللوحة أدركت من طرف المبحوث كموضوع نزوي محرم (هوام قتل الاب) ضمن الصراع الاوديبي .

		العواطف (B2.7→CN4) يليه تحويل (B2.5) ليختم بتعليق (B2.8) .	
	9".....هذا رجل متوسط في العمر أربعينات هكذاك وراه واقف معاه باباه أو جدو رجل يبان باباه هكذا الاب ينظر للابن تاعو بنظرة تاع تعاطف أو فيها مشاعر قوية ومبسوط مع الجلسة معاه على عكس الابن لي راه Indifférent ما هوش أأأ ما هوش مهتم أأأجدا بل أأأ بنظر الى والده كأنو راهAilleurs وراه في عالم أخر...." 5	بعد زمن صمت (CP1) يباشر المبحوث بتوضيحات رقمية (A2.5) متمسكا بمحتوى الظاهر للوحة مع إستثمار فائق للموضوع (CF1+CM1) ليشدد على العلاقة بين الأشخاص ف إطار عدم الاستقرار في التقمصات (A2.3→B2.11) ليكمل في تشديده على العلاقات بين الأشخاص (A2.3) مع مثلنة إيجابية للموضوع (+CM2)ليعبر عن مشاعر قوية و مبالغ فيها (B2.4) و تناوب بين حالات إنفعالية متضادة (B2.6) مع إضفاء أجزاء نرجسية (CN10)ليعزل الأشخاص (A2.15) مع تحفظات كلامية (A2.3)	في مواظبة مستمرة بالاعتراف بالإشكاليات التي تحمل صور علائقية مع الصور الوالدية يتعرف المبحوث على علاقة أب إبن و اللجوء الى عدم الاستقرار في التقمصات (تقمصات هشة) محافظ على علاقة طيبة مع الاب من خلال ممثلنة الصورة الابوية بصورة جيدة

		يختم سرده بعزل الأشخاص في إطار تعبير عن مشاعر قوية و مبالغ فيها (A2.15→A2.4)	
	إممم همم ...أأأ شاب وخلفه أأأأ وهو يحمل بندقية وخلفه مشهد Floe كأنو ذكرى أو مشهد مشهد راه يعاود فيه ولا تع قاعة عمليات وراه يديرو في Operation لراجل كأنو في وعيو كأنما ذكرى تع حرب أو وراه غضبان شاب هذاك راه في حالة غضب ممكن من المشهد أو ذكرى هاذي لتذكرها لأنها ليست ذكرى سارة وراني نشوف في العنف بزاف فل بطاقة هاذي...."8	(B2.1)مع دخول مباشر في القصة بحركات و إيماءات (CC1) يليه صمت (CP1) يباشر المبحوث سرده متمسكا بمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1) ليدرك إدراك خاطئ (E4) مأكدا على الخيال (A2.12) ليكرر كلمة "مشهد" (A2.8) مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) ليغير منحى القصة مع عناصر من نمط تكوين عكسي (A2.14+A2.10) ليجتر في إطار إنكار (A2.8→A2.11) يتمر في تكرار "ذكرى" (A2.8) لينتقد الأداة (CC3) مع عدم توضيح دوافع	عمل المبحوث، رغم إدراكه لإشكالية اللوحة التي تفعل العدوانية وقلق الخصاء، مع وجود استبعاد وجداني و استبعاد علائقي و قلق و عدوانية عائمة و من خلالالسياقات الرقابة و الكف التي حالت دون إرصان لصراع.

		الصرعات و عزل الأشخاص (CP4+A2.15)	
	20"....أأأ شاب كأنه في حضن أبيه أو أمه ما بانتش ل ما بنتش الصورة كأنو6"... mais العاطفة الجياشة في هاذي الصورة كاين حب كاين طمأنينة وكاين أأأ سكينة في الصورة هاذي....." 9	بعد زمن كمون طويل (CP1) يباشر المبحوث كلامه بتحفظات كلامية (A2.3) ليشدد على العلاقات بين الأشخاص في إطار عدم الاستقرار في التقمصات (B2.3→B2.11) لينتقد الأداة (CC3) يليه صمت (CP1)ليعبر بتعبير لفظي عن عواطف قوية مبالغ فيها (B2.4) مع إستثمار فائق للموضوع و مثلنة الموضوع بإيجابية (CM2+ +CM1) لينهي سرده بعدم توضيح دوافع الصرعات وميل عام الى تقصير (CP4+CP3).	أمام التصورات النزوية التي تثيرها اللوحة فقد محور المبحوث سرده حول افتراب لبيدي دون الاستقرار في التقمصات معبرا عن حاجة ملحة الى الاستناد .
	18".... أأأأأ أأم منظر طبيعي تع بيئة قاسية تع جبل عالي بزاف شامخ	بعد زمن كمون طويل (CP1) و إيماءات حركية (CC1) يباشر المبحوث متمسكا بمحتوى	أمام إشكالية اللوحة التي تبعث الى القلق البدائي أدرك المبحوث خطورة

	وصخور طايحة فيها خطر بزاف هذ ل لبلاصة هاذي وفيها طريق مبني بصخور هاذي طريق هذا لي عقب عليه يعقب ولا ما يعقبش كشما طيح عليه حجرة تقتلو وراني نشوف في كأنو في رجال مع حيوانات راهم يحاولو يقطعو وحد pont قنطرة جسر جسر لي تاني vide تحتو ثاني طاح منو راح وفي coin كأنو تنين أويطل ما علابالیش كأنو رأس تنين C'est toute...."6	اللوحة (CF1) بمثلنة للموضوع بصورة سلبية (CM2-) و وصف بتلك الأجزاء (A2.1) يليه إنكار (A2.11) ثم تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) مع تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع عدواني (E8) مع تغير مفاجئ لمنحى القصة (A2.14) ليجتر "جسر " (A2.8) مع مدركات خاطئة في إطار خلط بين الممثل الحيواني و الممثل البشري(E4→E11) ويختم ب إدراك الموضوع الشرير (14) .	اللوحة دون بلورة لصراع العلائقي .
	18"....أأأأأ أم أم شجرة مشماش أووو شجرة في بداية الربيع راهي فيها أزهار أزهار فتيلات أزهار هاذوك	بعد زمن كمون اولي طويل (CP1) يكرر المبحوث كلمة "شجرة "(A2.8) ليصف بتلك الأجزاء (A2.1) ليجتر	أمام غياب مواضيع البشرية يسزد النكوص و الحنين الى الوضعية الطفولية بإدراج صندوق فيه

	لبويضأأأأ تحتها صندوق بيبي يستظل بظلها أو هدوء ووو طبيعة مريحة وزقزقة العصافير مشهد مريح....." 10	كلمة "أزهار "(A2.8O) و أدرك مدركات خاطئة في إطار إدراج أشخاص غير مشكلين في الصورة (E4→B1.2) ليمثلن الموضوع بطريقة إيجابية (+CM2) و لجأ الى الحلم في إطار مثلنة للموضوع بإيجابية (AA1.2→CM2+)	رضيع و هيمنة المثلنة بإيجابية .
	5"...أأأبيت قديم وطفل يقف على عتبة هذاك لبيت هذاك أأأ يظهر عليه الفقر والحال غير ميسور تاما أأأ يظهر على وجهه الخوف والحيرة و مشبك يديه تع قلقة وحاطهم في فمو مهم تعابير قلق je passe 9"...."	بعد زمن أولي قصير (CP1) مشددا على الخصائص الخمس (CN5) مع مدركات خاطئة (E4) متمسكا بمحتوى اللوحة (CF1) ليتحفظ كلاميا (A2.3) مشددا على الانطباع الذاتي (CN1) مع مثلنة سلبية للموضوع (-CM) و هيأة دالة على العواطف(CN4) ليستحضر عناصر مقلقة مع هيأة دالة على	أمام إ شكالية الوحدة وغياب الموضوع أدرك المبحوث هذه الإشكالية الا أنه تجنبها من خلال الهروب من مشاعر القلق المرتبطة بالقلق و الفقدان .

		العواطف (CP6→ CN4) ليكمل في الهيأة الدالة على عواطف "تعابير قلق" في إطار إستحضار عناصر مقلقة (CN4→CP6) لينهي سرده بعدم توضيح دوافع الصراع (CP4) .	
	4"....أأأأ هنا راجل لابس Classique كأنو رجل تاع مكتب ووو حط يدو على مغطي وجهو راه حزين مستلقات أمامه امرأة عارية مغطاة بغطاء أأأ يظهر عليها المرض وكأنها مغمى عليها أو ماتت sur place وهو راه حزين على جالها je passe ...."11	بعد زمن صمت (CP1) باشر المبحوث بأجزاء نرجسية ممثلنة ذاتيا (CN10) وتحفظ كلامي (A2.3) متمسكا بمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1) واصفا متعلق بأجزاء (A2.1) مشددا على الانطباع الذاتي (CN1) مشددا على العلاقات بين الأشخاص في إطار التمسك بمحتوى الباقة (CF1) مع إدراك لموضوع المرض (E6) يليه تحفظات كلامية (A2.3) لينهي القصة بالتشديد على	أمام اللوحة التي تدعو الى تعبير نزوي و العدوانية بين الأزواج في إطار علاقة جنسية بين الأزواج فإن المبحوث شدد على علاقة دون التعريف بها او التعريف بالرجل وسوء تصورات الموت والعاطفة المرتبطة بها كدافع صاد لأي متعة نزوية او لقاء مجنس

		العلاقة بين الأشخاص في إطار مكرر (B2.3→A2.8)	
	25"...هممم منظر تاع عاصفة ثلجية كيما تع comique هاذوك لي نشوفووهم لمشوهين شوية تسما صور ما هيش واضحة ولبيوت ليست بشكلها الحقيقي أأأأأممم نشوف فيها الدفئ malgré الجو بارد راني نشوف البيوت هاذوك شاعلة النار و دفئ ل دفئ دفئ دفئ البيت و الأشخاص لي عايشين فيه منظر مريح je passe ...."13	بعد وقت كمون أولي طويل (CP1)أدرك المبحوث البطاقة كلوحة فنية (CN8) متمسكا بالمحتوى الظاهري للوحة(CF1) مجتر "عاصفة"(A2.8) ولجأ الى مصادر ثقافية (A1.2) منتقدا للأدات (CC3) ليبرر التفسير بتلك الأجزاء(A2.2) مستدخلا الخصائص الخمسة (CN5)ليقوم بالتحويل في إطار إجترار "دفئ"(A2.8) ليختم بين تصورات متضادة (B2.6)	ككل لوحة تثير القلق البدائي و التجارب ما قبل التناسلية فإن الممبحوث يتجنب في إرصان هوامته البدائية ,
	24".... أأأ راح نستدخل منظر لي قتلك عليه لي عقب	بعد زمن أولي طويل (CP1) يواظب المبحوث بإستثمار اللوحة	أمام فراغ اللوحة يخور هوام الهجر كرمزية شفافة

	عليا Déjà تاع الربيع هاذاك أأأأ طفل هذاك لي قتلك راه في صندوق باباه وماماه راحو في لحقول هاذيك يتجولون ووهي تقطف الازهار وهو يمازحها ويضحك معاها ويقصرو وعايشين جو رومنسي أأأأ و يستمتعون باليوم الربيعي المشمس مع زقزقة العاصفير و يسمعو خرير الماء تع الواد هاذاك لي قدامهم ووو يستمتعون بيومهم 8"….c'est tout	السابقة (E10) مستعمل مصادره الشخصية (CN2) مشددا على العلاقة بين الأشخاص في إطار التشديد على الموضوع (B2.3→B2.12)بعد توقف في القصة (CP1) يشدد من جديد على الموضوع (B2.12) ليجتر هيأة دالة على العواطف (CN4+A2.8) .	حيث أن لا يكون الثلاثة معا .

الجدول رقم (10): يوضح شبكة التحليل الكمي للبروتوكول تفهم الموضوع للحالة حسام

سياقاتA	سياقات B	سياقات C	سياقاتE
A1	B2	CP	E4=3
A1.2=1	B2.3=6	CP1=75	E6=1
	B2.5=3	CP2=2	E8=3
A2	B2.4=2	CP3=2	E9=2
A2.1=7	B2.6=2	CP4=6	E10=2
A2.2=4	B2.7=2	CP5=4	E11=1
A2.3=20	B2.8=3	CP6=5	E13=2
A2.4=1	B2.9=3		E14=2
A2.5=3	B2.10=1	CN	
A2.6=3	B2.11=6	CN1=2	
A2.8=9	B2.12=2	CN2=2	
A2.10=2		CN4=6	
A2.11=4		CN5=2	
A2.12=3		CN10=1	
A2.13=5			
A2.14= 6		CM	
A2.15=6		CM1=4	
A2.17= 5		$CM2^{-}$=7	
A2.18=3		$CM2^{+}$=12	
		CC	
		CC1=11	
		CC2=1	
		CC3=5	
		CF	
		CF3=4	
A=79	B=33	C=151	E=14

الجدول رقم (11): توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية في بروتوكول الحالة حسام

A%	B%	C%	E%	المجموع
28%	12%	55%	5%	100%

مناقشة نتائج الحالة حسام:

لقد سيطر على انتاج المفحوص سلسلة تجنب الصراع (C) مقارنة بالسياقات الأخرى كسياقات الرقابة(A)، والمرونة(B)،والسياقات الأولية (E) ، وذلك بمعدل نسبته(55%) وهذا ما جعل المبحوث غير قادر على التعامل مع معظم اللوحات وجعل البناء القصص غير محكم.

من خلال سياقات التجنب (C) نجد هيمنة سياقات (CP) بمعدل نسبته (79,78%) المتمثلة في فترات الصمت وذلك في كل اللوحات، والميل العام للتقصير (CP2) في اللوحات (BM/7BM/10/11/13MF6/5/2/1)، والابتذال (CP4) في اللوحات (BM/5/6BM/7BM/8BM/10/11/13MF3/1).

والسياقات النرجسية (CN) بمعدل نسبته (8,60%) منها التشديد على الانطباع الذاتي (CN1) في اللوحات (MF13) مع ذكر أجزاء نرجسية ومثلنة ذاتية في اللوحات(BM/163/2)

كما نجد السياقات العملية (CF) بمعدل نسبته (2,64%) من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري في كل اللوحات معدا اللوحة 16 مع التشديد على الفعل (CF3) في اللوحات(5/2/1)

وأيضا بروز السياقات السلوكية (CC) بنسبة قليلة تقدر ب(11,25%) من خلال اثار حركية ايمائية او تعبيرات حركية(CC1) في اللوحات (BG12/1) وكذا انتقادات للأداة(CC3) في اللوحة (BG12)

كما ظهرت السياقات الهوسية (CM) كذلك بنسبة تقدر ب(15,23%) من خلال استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع(CM1) في اللوحات (BM/13BM/167) وكذا مثلنة الموضوع(CM2) في اللوحتين(BM7/)

ونجد أيضا بروز سياقات الرقابة (A)، حيث جاءت بعد سياقات التجنب بمعدل نسبته (28%) اللجوء إلى مصادر أدبية (A1.2)، في اللوحة (19)، وتحفظات كلامية (A2.3) في اللوحات (BM/11/13/166)، إضافة إلى تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6)، والتأكيد على الخيال (A2.12)، في اللوحة (19/)، والعقلنة (A2.13)، في اللوحة(16)، وكذلك التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17)، في اللوحات(BM/13B/166)، وكذلك التكرار (A2.8) في اللوحات (BM/19/168/4)

في حين نجد سياقات المرونة (B)، بمعدل (12%)، وتتمثل في إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2)، في اللوحتين (B13/5)، وكذا الدخول المباشر في التعبير (B2.1)، في اللوحة (BG12)، مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، في اللوحات (BM/7BM/8BM/10/13B6/4/1)، والتهويل (B2.5)، في اللوحة (5)

أما السياقات الأولية (E)، فكانت موجودة بنسبة قليلة تقدر ب (5%)، متمثلة في إدراك مواضيع منهارة (E6)، في اللوحة (BM8)، وتعبيرات فظة مرتبطة بموضوع عدواني (E8)، في اللوحة (BM8)، وكذلك تعبير عن عواطف مرتبطة بإشكالية الموت (E9)، في اللوحتين (MF/8BM13).

خلاصة الحالة من خلال المقابلة:

من خلال محاور دليل المقابلة العيادية النصف موجهة التي تم إجرائها مع المبحوث "حسام " تبين أنه لم يجد صعوبة في التواصل أثناء المقابلة أو طرح تفضيلاته ما ميز سرده ميكانيزم " المثلنة الإيجابية " الذي كان حاضر بقوة فقد تراوحت جل تفضيلاته بتصورات ممثلنة إيجابيا .

ما تم إستنتاجه من خلال المقابلة مع المبحوث "حسام " أنه يبحث عن الشريكة التي تشبهه وتشاركه صفاته "التقمص النرجسي ".

كما أن المبحوث قام ببناء المقابلة من خلال تجاوبه على كل الأسئلة المطروحة عليه.

4- عرض وتحليل معطيات المقابلة واختبار (T.A.T) للمبحوث الرابع " ألاء" :

أ- تقديم المبحوثة:

ألاء شابة تبلغ من العمر 22 سنة هي البنت الصغرى في العائلة المكونة من 3 بنات و2 ذكور الحالة الاقتصادية لعائلتها متوسطة. ألاء فتاة عزباء تدرس علم النفس العيادي سنة 01 ماستر من ولاية برج بوعريريج طالبة مقيمة بولاية المسيلة كان حضورها خلال المقابلة هادئ تفاعلت مع الأسئلة بإهتمام دامت المقابلة 50 دقيقة.

ب-تحليل المقابلة:

محور الشريك المثالي:

من خلال معطيات المقابلة العيادية النصف موجهة تم تحليل المعطيات على النحو التالي:

اختيار العمر تبحث المبحوثة على النظير النرجسي فإن المبحوثة فضلت أن يكون شريكها من نفس عمرها أو أكثر قليلا.

الطول إختارت المبحوثة في تفضيل الطول اختارت المبحوثة في تفضيل الطول بين المعادلة او يفوقها طولا وبررت ان الطول صفة رجولية وصفة حماية (يكون قدي في الطول ولا أكثر شوية بسك الراجل صفة تاعو في الطول تحسيه هكذا حاميك ولا حاجة)

اما لطول ولون الشعر فضلت المبحوثة ان يكون أصلع كما اثبتت بعض الدراسات ان تساقط الشعر او ان الرجال الصلع قد يكونو أكثر قدرة وقوة جنسية(نحبو صلع ومربي شويا لحية...) أعقبت انها لا تعلم سبب تفضيلها لهذا الا ختيار(ما علابالیش شغل يعجبوني كي يكون اصلع ومربي لحية ولون الشعر اذا كان يكون اسود)

الوزن فضلت المبحوثة ان يكون الشريك ذو قوام معتدل (كون يكون سمين بزاف نعافو ولا رقيق بزاف يكون سامط نفضل يكون رياضي مبررة انها موضة يكون SPORTIF (هههه لامود)

لم تبدي المبحوثة أي تفضيل محدد بالنسبة للحية الشريك حيث صرحت يكون بلحية عادية ومتوسطة.

تفاصيل الوجه:

صرحت المبحوثة الاء انها لم يسبق لها ان فكرت في تفضيلات الوجه وتقاسيمه وأضافت انه من الان سوف تفكر في الامر(مادخلتش لهاذا التفاصيل من قبل بصح ضك نخمم هههه ...)

رغم انها صرحت بانه لا توجد تفاصيل محددة لكنها تجاوبت بعد ذلك واعطت تفضيلات معينة هنا تكمن مقاومة مؤقة سرعان ما تلاشت بعد تشجيع مني أن تحاول مرة أخرى

تستمر المقاومة والاستحياء للمبحوثة في تفضيلات الوجه حيث أعطت تفضيل ارتيابي ما يعكس رغبة كبيرة في ان تخوض حديث معمق في تفضيل الشفاه بدقة غير ان الرقابة والمقاومة كان لها راي اخر وما يثبت هذا ما يمكن وراء تبريرها لتفضيل الفهم (شغل نورمال مش مكانش ومش ضخمة لماذا مكاش جواب مع ضحك)

بالنسبة للأنف فإن المبحوثة قد فضلت الانف العريض حيث يعتبر الانف معادل قضيبي وقد ربطت المبحوثة أيضا مع تفضيل الانف تفضيل الشريك الاصلع حيث جمعت ميزتان اساسيتان تدل على القوة الجنسية الا انها تعرض عن تبرير تفضيلها

ايه في الراجل ياتيريني الانف الكبير شويا هههه عريض أنا أي راجل أصلع ونيفو عريض ياتيريني مش لازم يكون شريك ولا ....لماذا مكاش جواب ابتسامة هههه معرف)

اسقطت المبحوثة تفضيل العيون على نفسها حيث يظهر جليا تفضيلا نرجسيا(تكون بنية فاتحة ورموش كثيفة ومسحوبة عيون كبيرة كيما انا كي يضحك يتغلقو لماذا يجي مسرار هكذا معرف ههه)

ظهر الهوام في إجابة المبحوثة على تفضيل محدد في جسم الشريك حيث صرحت انها تفضل منطقة الاكتاف والصدر والاذرع (باش نحس بالأمان ...)

وأيضا قد ظهر الجندر متغلبا على الهوام في تفضيل ملابس الشريك (بما اني قتلك ملتزم يلبس القميص وكي يلبس السروال يكون عريض كيما تع الاخوة)

اما بخصوص نوع المهنة فان المبحوثة فضلت ان يكون صاحب عمل خاص أي ان يكون هو مدير العمل(كشغل يكون مدير خدمتو عمل خاص هكذا)

وقد رفضت رفضا قاطعا وجود أصدقاء من الجنس الاخر ما يعكس غيرتها الكبيرة ومبررة (تسما في لحظة قادرة تصرا تجاوزات)

وضحت المبحوثة أن يكون الشريك يجيد الطبخ قليلا فقط من اجل المساعدة أحيانا في بعض الحالات متخوفا ان يختل التوازن والادوار (شويا يعاون بصح ماشي كلش لماذا باش مايصراش اختلال شغل يدير دور ماشي دورو)

اختارت المبحوثة الاء الطريقة التقليدية واطلقت عليه اسم الطريقة الحلالية في اختيار شريكها مايعكس تمسكها الواضح بالدين (عن طريقة الحلالية طريقة تقليدية لماذا باش تكون حلال)

فضلت المبحوثة ان يكون شريكها غير اكول مبررا جوابها (باشما يسمانش)

قد يعكس هذا التفضيل ضعف مهارتها بالطبخ (منحبوش اكول باش مايسمانش ههه)

المواصفات العائلية:

فضلت المبحوثة أن لا يكون مستوى أسرة شريكها نفس مستواها ما يعكس تخوفها او تكبر شريكها عليها وان يعيبها بمستواها

(انا متوسطة كون يكون أكثر مني راح يكون يشوف فيك بنظرة تع حنا عدنا كذا وكذا ...وفي مرتبة قليلة تاع الاحتياجات ماتلقايهمش الاحتياجات البسيطة ثاني لالا ...)

بالنسبة لمسكن الشريك فان المبحوثة فضلت ان يكون قريب من بيت أهلها قد يعكس هذا التفضيل تعلق المبحوثة ببيت أهلها(يكون قريب باش نقدر نروح لدارنا ونولي)

يظهر تقبل المبحوثة تفضيل تعدد الزوجات ولكن بطريقة خفية او كفكرة قابلة للنظر (منقبلش يكون فيها اشتراك على الرغم على الرغم اذا كان ملتزم راح يقلي هاذي حلال هاذي من عند ربي بصح أي انثئ تجيها صعيبة)

بنسبة للأطفال أبدت المبحوثة استعداد كبير لتجريب شعور الامومة وليس لديها أي اشكال بالنسبة لعدد الأطفال او جنسهم (راح نكون مستعدة للإنجاب معنديش اشكال مايهمش جنسهم او عددهم بصح نفضل 4 باش يسكون كاين عدل وتوزان)

المواصفات المادية :

فضلت المبحوثة الاء الا يقاسمها شريكها الراتب بحجة هو المسؤول الا انها فضلت عنما تحتاج يقوم باعطائها (لالا منحبش يقسم معايا الراتب تعاو بصح كي نسحق حاجة يمدلي علاش لانو هو المسؤول)

اعتبرت المبحوثة الاء انه من الجيد ان يكون الشريك يمتلك سيارة ومنزل خاص لتسهيل أمور الحياة وللمزيد من الخصوصية.

بالنسبة لتوثيق الممتلكات فان المبحوثة ظلت في منطقة الأمان حيث صرحت اذا امتلكا شيء وهي من دفعت نصف المبلغ فانه يكون باسمها (اذا حطيت انا مبلغ اكثر اكيد تكون باسمي قد ما نكون درت فيه كونفيونص ما تعرفي دنيا واش تخبي)

المحور الثاني:

المواصفات الجندرية:

إمتعضت المبحوثة حول تقبل مجتمعها لصفات شريكها وتحصرها لتصف هذه الفئة فئة الملتزمون المتدينون في ولايتها(كيما علبالنا هذه الفئة ولات شوية ناقصة ملتزم ولا ملتحي ولاكذا وكذا ولاو ناقصين سيرتو في البرج)

صرحت المبحوثة الاء بخصوص صفات شريكها وصعوبة تقبلها من طرف عائلتها باعتبارها فئة مختلفة عن ماهو متعارف عليه في مجتمعهم وعائلتهم الا ان المبحوثة اعتبرت ان هذا الاختلاف بالاختلاف الجميل(في العائلة نتاعنا راح يجيهوم BIZARRE ماشي بيزار بيزار ومختلف والمجتمع ثاني راح يجيهوم مختلف شويا وهو ذاك الاختلاف الجميل ...)

كما اضافت الحالة بخصوص مواصفات الشريك الجسدية والشخصية... الخ ستكون مقبولة من طرف عائلتها ومحيطها فقط بالنسبة لصفة الالتزام لن يكون الامر مانع ولكن غريب بعض الشيء

محور الاسقاطات الهوامية :

امتازت إجابات المبحوثة الاء بالاختصار والاقتضاب.

تراوحت إجابات المبحوثة بين الاختصار والاقتضاب في محور الاسقاطات الهوامية

بالإضافة الى ظهور مقتار ومحتشم للهوام ما يعكس وجود رقابة عالية واستحياء المبحوثة في التداعي والاجابة

تراوحت استجابات الحالة بين العادي والمتوسط ما يظهر تجنبها الواضح وخوفها من الخوض في الهوام مثلا حجم العضو فضلت ان يكون متوسط دون التوضيح أيضا فضلت وجود شعر الجسم بطريقة عادية دون المبالغة فيه ...

(انا كلش نقول فيه متوسط على خاطر القليل والكثير يسبب مشكلة ....)

انتقدت المبحوثة أسئلة المقابلة معبرة انها اول مرة يطرح عليها أسئلة مثل هذه وبالإضافة الى الشرح او لماذا (هههه هههههه أسئلة جدد اول مرة نسمعهم وزيد لماذا ههه)

من بين الأسئلة التي يبرز فيها الهوام هو تفضيلها لمنطقة الصدر والاكتاف والاذرع (الجزء العلوي) التي تعطي مظهرا رجوليا مثير خاصة اثناء العلاقة الجنسية وما تتيحه من وضعيات مختلفة للمداعبة بالإضافة الى الإحساس بالأمان خاصة عند الاحتضان أطلقت عليه مسمى تلاقي القلوب (بتحديد منطقة القلب)

فضلت المبحوثة الاء اتقان الشريك المداعبة والتقبيل بنسبة 80 بالمئة يعكس تفضيل هذه الأخيرة زيادة في الشهوة والرغبة الجنسية وتحقيق اقصى مرحلة من المتعة الجنسية بين الزوجين (تكون 80 بالمئة كشغل هذا الجانب مهم في الحياة الزوجية).

محور مدى توافق الصفات بين المثالية لشريك والشريك الواقعي:

ألاء تعتبر أن العلاقة التي جمعتها بشريكها السابق علاقة صداقة وتشارك لمعلومات حول الدراسة والكتب و العمل وغيرها من الهويات المشتركة و لم تعتبره شريكها المثالي لأنها لم تجد فيه الصفات الشخصية التي تبحث عنها رغم وجود الصفات الجسدية التي تعتبرها مثالية بنسبة لها (أكثر ما يعجبني فيه الجانب الديني كيما قتلك كيما وصفتلك كان كيما الشخص المثالي بنسبة ليا كان ملتزم ويلبس كسما الاخوة و مربي لحية بصح بعد مدة بدل من مظهر تاعو شوية بقا محافظ على الجوهر بصح نقص من اللحية ولا يلبس عادي خاطر بحكم المجتمع خاف لا ينفر ومنو ولا يتهربو ..) إلا أن هناك طباع في شخصيته حالت أن يكون شريكها المثالي (... كيما قتلك بالاك هاذ الحاجة لي منعاتو يكون الشريك المثالي بنسبة ليا الثقة المنعدمة

والتوسويس الكارثي وهذا راجع الى تجاربو السلبية السابقة و لا يشوف فيا انسانة سيئة و مكاش قاع ثقة وانا مقدرتش نبقا تحت الضغط مقدرتش نتأقلم معاه)

2-1 تحليل بروتوكول T.A.T للمبحوثة "ألاء 22 سنة":

اللوحات	القصص	السياقات الدفاعية	الإشكالية
	19".... بعد مشفتها ديراكت كشغل نظن هذا الطفل شغوف بالكمان يحب العزف انا نحب الكمان على فكرة وكعشا مع الوقت الحمدالله مي مقدرتش نعزف مقدرتش نشريه ولا نعزف ولا نتعلم العزف امباعد كي عرفت بلي الموسيقى حرام يتسما قلت 8"...الحمدالله هذا الطفل قتلك شغوف بالكمان العزف على الكمان 4"... بعد فترة بعد ماكان منشغل بيه بزاف الاب تاعو اااه هزو وكسرولو فزدولو هاذوك الخيوط قالو	بعد زمن كمون طويل (CP1) تبدأ المبحوثة في سردها مع تحفظات كلامية (A2.3) لتغلم العلاقات في إطار عقلنة(B2.9→A213)لتدخل مصادر شخصية (CN2) يليه تحفظات كلامية(A2.3) لتدخل مجددا مصادر شخصية (CN2) لتمثلن الموضوع بشكل سلبي (CM−) دائما مع تحفظات كلامية(A2.3) يليه توقف في السرد(CP1)لتمثلن الموضوع مجددا بشكل إيجابي (CM2+)لتتحفظ كلاميا (A2.3) وتتوقف في السرد (CP1)لتبتعد إبتعاد زماني و مكاني (A2.4)لتدرج أشخاص غير مشكلين في القصة في إطار تعبيرات فظة (B1.2→E8)) لتشدد على الموضوع (B2.12)وتشدد على الانطباع الذاتي	أمام موضوع الراشد و العجز الطفولي تتناول المبحوثة إشكالية اللوحة في سجل إكتآبي يسود فيها الصراع من مثالية موضوع الرغبة و قوة الممنوع المتمثلة في السلطة الابوية القامعة.

	انت راك لاتي بالكمان وماكش تقرا اوقعد حزين5".. شغل شاف بلي الحلم نتاعو تحطم والشغف تاعو تحطم وراهو يشوف بحزن 10"...	(CN1)لتتوقف في السرد(CP1)مع تحفظات كلامية (A2.3) لتعبر عن عواطف أو تصورات مرتبطة بإشكالية (E9) لتنهي سردها بهيئة دالة على العواطف (CN4).	
	8".... هاذي عائلة في البادية 5"...هاذي لراها في الشجرة أم وهاذي الفتاة لراهي هازة الكتاب هاذي أم راهي مستلقية تأمل في جبال الطبيعة وهذا لراهو هاز الحصان تاعوو رايح الأخ أخ هذيك الطفلة يخي وليد هاذي؟ كانت الشمس بزاف عليها راهو نسا تريكوه يخي منحي تريكوه هذا ؟ ولا لابس تريكوه ؟ شايفاتو لابس	بعد زمن كمون أولي (CP1)تشدد المبحوثة على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) ثم صمت داخل القصة (CP1)لتصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1)لتدرك مدركات خاطة في إطار أخطاء إملائية (E4→E17) لتضطر الى طرح أسئلة في إطار عدم الاستقرار في التقمصات (CP5→B2.11)لتبحث بحث تعسفي داخل الصورة في إطار الميل الى طرح الأسئلة (E16→CP5) لتظيف أجزاء نرجسية ممثلنة ذاتيا (CN2)لتتوجه بطلب نحو الباحث في إطار خلل تنظيم في التتابع(E13→CC2) لتظيف مجددا أجزاء نرجسية	تتناول المبحوثة الثالوث العلائقي في شكل علاقة أخوية أم بنت أخ أين تغزو الهوامات الجنسية المرتبطة بزنا المحارم أي الرغبة في الأخ أين تفكك السرد وسادت الميكانيزمات الأولية من أخطاء إدراكية ولغوية وخلل في تتابع القصة، يبدو أن تجنب

	تريكوه5"... كاين شمس بزاف نحى تريكو ورايح هو والحصان تاعو في جولةهذي طفلة تحب المطالعة بزاف راهي هازة كتابات وكشغل كانت تهدر معاهم كخلصت الهدرة رح تهز كتابها وتروح طالع..."10	ممثلنة ذاتيا (CN2) لتصمت (CP1) و تكمل مجترة في إطار بحث تعسفي عن مغزى الصورة (A2.8$^{\rightarrow E}$16) ليتوقف سردها (CP1) وتكمل مشددتا على الموضوع (B2.12) لتصف مع التتعلق بأجزاء (A1.2) بعاطفة معنوية (CN3)لتتحفظ كلاميا(A2.3)و تميل الى عدم توضيح دوافع و صراعات (CP4) لتنهي سردها مشددتا على الموضوع في إطار اختلال التنظيم في التتابع (B2.12→E13).	الحضور الوالدي كان أكبر تصور دفاعي حتى يزاح على صورة الأخ والتشديد على الخصائص الجسدية الخاصة به أين بدت اللوحة أو المثيرات في لا تمايز بينها وبين المبحوثة التي أدرجت ذاتها داخل المثيرات كفشل في إرصان الهوامات وعلو ميكانيزم الاسقاط.
	9".... هاذي كي شغل عندها مشاكل في الدار6"... عندها مشاكل فالدار وميش قادرة تهدر ومنا ومنا اي قاعدة في الغرفة أوو4"... تبكي على السرير هذا مكان	بعد زمن كمون أولي (CP1) تباشر سردها بتحفظات كلامية (A2.3) لتتوقف (CP1) و تعود لسردها مشددتا على الحياة اليومية (CF2) لتصمت مجددا (CP1) لتجتتر في إطار التشديد على الحياة اليومية (A2.8→CF2) لتعبر عن عواطف و تصورات مرتبطة بإشكالية (E9)	أمام إشكالية اللوحة يسود الإبتذال والدفاع بالسطح.

	...."5	لتصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) و تتوقف داخل القصة مجددا (CP1) لتغير تغير مفاجئ لمنحى القصة (A2.14) و تنهي سردها بهيأة دالة على العواطف مع تحفظات كلامية (CN4+A2.3) .	
	7"...ديراكت بانتلي المنطقة هاذي شوية مهيش كي شغل في بلاصة ماشي دارهم بار ولا ذا راهو سكران وهاذي كفاش يقولو وهذي طفلة3"... هذي طفلة كي شغل اي زعما تحب فيه5"... وهو راهو سكران حاب يخرج هذي طفلة من البنات ليخدمو ثما ومنا ومنا هذا مكان....."11	تأخذ المبحوثة زمنا (CP1) لتسرد بتحفظ كلامي (A2.3) لتتوقف داخل السرد(CP1) لتعود بتحفظات كلامية (A2.3) لتتكر (A2.11) وتصف بتعلق بأجزاء(A2.1) وبتشديد على صراع نفسي داخلي (A2.17) يليه توقف في الحوار (CP1) لتجتر كلمة" طفلة" (A2.8) مع تحفظات كلامية (A2.3) لتعبر تعبير مصغر عن العواطف متبوع بتوقف (A2.18+CP1) لتدرك إدراك مواضيع منهارة أو أشخاص "راهو سكران "(E9) يليه عدم تعريف بالأشخاص (CP3) لتشدد على الموضوع (B2.12) و ميل الى عدم تعريف بالأشخاص مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP3+CP4)لتنهي سردها بتحفظ	تجنبا لأي تناول لصراع النزوي تشبثت المبحوثة بأساليب دفاعية من نوع الكف و المراقبة لتجميد العواطف و عزلها عن التصورات وذلك من خلال إدراك لعلاقة ثنائية جنسية يسودها الإبتذال و غياب الصراع هذا ما يشير الى خطورة الاقتراب بين المواضيع لدى هذه المبحوثة

		كلامي في إطار عدم إدراك الموضوع الظاهري(A2.3→E1) .	وقوة الممنوع لديها.
	12"..... بعد مارتبت الدار هاذي الام وريقلتها وكلش دخلت لشومبرتها قعدت سمعت اصوات تاع ولادها ولوخر خرجت زعما تشوفهم أي تبان كشغل تعيط عليهم زعما حبسو ومنا هذا مكان ...."9	بعد وقت كمون طويل (CP1)تبدأ سردها بنمط تكوين عكسي (A2.10) لتشدد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)يليه عواطف ظرفية (CF5) ثم تحفظ كلامي (A2.3) لتشدد على الموضوع في إطار عدم توضيح دوافع الصراع (B2.12→CP4)لتنهي قصتها بتحفظ كلامي (A2.3).	
	18".... هنا كي شغل صرا تحرش لفظي لهاذي الطفلة راهي 6"...اي قاعدة زعما في مكان عادي في مكان راقي كي شغل 3"..قاعدة وحدها وهو راهو يسيي يهدر معاها وهي راهي مخلوعة كشغل هذا مكان6"...	بعد زمن كمون أولي (CP1) تباشر سردها بتحفظ كلامي (A2.3) مشددة على العلاقات بين الأشخاص في إطار عدم التعريف بالأشخاص في إطار تغليم العلاقات في موضوع جنسي (B2.3→CP3→B2.9) بتوقف في السرد (CP1) يليه تصورات متضادة (B2.9) مع تحفظات كلامية تجتر كلمة"مكان"(A2.3+A2.8)لتشدد على الموضوع في إطار	يبدو الوصف قريب إلى إسقاطات شخصية أين تمتزج الهوامات الجنسية والرغبة في الاب مع واقع التحرش الجنسي، رغم التقارب الجيلي في اللوحة إلا أن المبحوثة تدرك الفتاة كطفلة

	هو كبير في السن...." 9	إستحضار عناصر مقلقة (B2.12→CP6)يليه تحفظ كلامي (A2.3) مع صمت (CP1)لم تستقر في التقمصات في إطار إدراك موضوع الشرير (B2.11→E14) لتنهي قصتها بتوضيحات رقمية (A2.5).	وتركز على الفارق العمري بين الشخصيات
	15"..... نظن بلي الطفلة هاذي باهية باهية3"... غير لحقت لعمر المراهقة اغتاصبوها5"... فبعد الوقت جابت هذا بيبي وحزينة عليه فحالتها4"... والأم راهي تواسي فيها...." 9	بعد وقت زمن كمون طويل (CP1) باشرت المبحوثة بدأب و مواظبة (E10) لتدخل أجزاء نرجسية ممثلنة ذاتيا (CN10) لتصمت بعد ذلك (CP1) لتعبر بعد ذلك بتعبير فظ جنسي عدواني في إطار ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة (E8→B2.7) لتتوقف بعد ذلك (CP1) لتبتعد بعد زماني(A2.4) غير معرفة للأشخاص (CP3) لتعبر تعبير مصغر عن العواطف (A2.18) يليه توقف داخل القصة (CP1) مستثمرة إستثمار فائق للإستناد على الموضوع في إطار مثلنة للموضع بشكل إيجابي (+CM1→CM2).	يغزو هوام الحمل الطفولي والرغبة في طفل الاب على الساحة اللاشعورية للمبحوثة وتحقق عبر الاغتصاب رغم انه فعل عدائي الحصول على الابن ويمتدد الحل السحري عبر تواطئ الام كتجنب لاشعوري لعقاب الام. نتساءل إن لم يكن تجنبا لتواجد الانثوي المماثل كهروب من

			هوامات اللقاء الانثوي.
	6".... تجارة الأعضاء4".... هاذي كي شغل يخطف في الناس ويديرلهم عمليات باش يتاجر بالأعضاء4"... هذا الي راهو هنايا كي شغل يستنا في دالتو..."18	بعد كمون أولي (CP1) لتباشر بتعبير فظ عدواني في إطار عقلنة (E8→A2.13) يليه تحفظ كلامي (A2.3) لتدرك الموضوع الشرير في إطار عدم تعريف بالأشخاص (E14→CP3) لتستحضر عناصر مقلقة في إطار تعبير فظ (E8→CP6) تميل الى عدم التعريف بالأشخاص(CP3) لتنهي سردها بعواطف ظرفية في إطار تعبير عن عواطف أو تصورات مرتبطة بإشكالية (CF→5E9) .	بدل تناول التصورات العدوانية تجاه الاب تنصب المبحوثة نحو تناول عدائي تجاه الذات ورغم أن الغلاف الجماعي في مناخ ملموس وواقعي (ظاهرة التجارة بالأعضاء) الى ان بطل اللوحة يشاهد العدوانية وينتظر ها نتساءل إن لم يكن عقاب الام الذي غفلت عنه في البطاقة GF7 ؟
	5". ... كي شغل راهي خارجة3".. وكشما نسات برك	بعد كمون أولي (CP1) تبدأ سردها بتحفظ كلامي (A2.3) يليه صمت (CP1)لتشدد على الموضوع في	أمام بطاقة التنافس الانثوي تأتي الشخصيات

	وأمها راهي راحت تعيطلها باه تمدلها هذا وش عرفت...." 7	إطار عدم التعريف بالأشخاص (B2.12→CP3) لتشدد على الحياة اليومية (CF2) لتشدد العلاقات بين الأشخاص (B2.3) لتشدد على الموضوع في إطار التشديد على الفعل (B2.12→CF3) لتنهي قصتها عدم توضيح دوافع الصراعات في إطار ميل عام الى التقصير (CP4→CP2).	في علاقة تنطلق من المجهولية ثم تضعها في علاقة أم بنت في سجل عملي.
	5".... أياه ملخر شفتهم مثليين هاذو الزوج...."6	بعد زمن قصير (CP1) تباشر المبحوثة بسرد مع حركات إماءات (CC1) بدون تعريف للأشخاص (CP3) لتنهي سردها بتغليم العلاقات بموضوع جنسي (B2.9)	يحي اللقاء الثنائي الرغبة المثلية ويبدو انها أجبتنا عن التساؤل في البطاقة 9.
	8".... راني نشوف بلي هاذي ظلمة هاذو حجر هاذي طريق وهاذو اااه هاذوك هاذاكا وحيد القرن وأم راحو يفوتو ااا كفاش يقولو ثاني كشغل الماء كاينة هاذيك الطريق راهم فايتين منها....."10	بعد صمت (CP1) تباشر المبحوثة سردها بمدركات حسية يليه صمت (E5+CP1) ثم إيماءت حركية (CC1) تلجأ الى تحويل (B2.5) ثم تخلط في الهويات (E11) لتدرك مدركات خاطئة (E4) مع أخطاء كلامية (E17) و تحفظات كلامية (A2.3) لتدرك مدركات حسية مع صمت (E5+CP1) لتنهي سردها	أمام القلق البدائي كثر تفكك المبحوثة ويظهر سردها الوصفي وكثرة الأخطاء الادراكية و اللغوية.

		الى ميل عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4)	
	3"... الطبيعة بحيرة وقارب العصافير الأجواءالطبيعية...."6	بعد زمن كمون قصير (CP1) تتمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهر (CF1) لتنهي سردها الى عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4).	أمام إشكالية اللوحة التي تبعث الى فقدان الموضوع فإن المبحوثة إكتفت بالوصف والكف.
	9".... هاذي بلاصة بلاصة تاعو باين بلي فقير معندوش الأب تاعه راح وخلاه والأم تاعو تخدم شغل في الدار تخدم تالمو وتبيع باينة هاذي دار شغل راشية...."10	بعد زمن كمون أولي(CP1) تباشر بإجترار "بلاصة "(A2.8) لتبرر التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) لتمثلن الموضوع بشكل سلبي في إطار التشديد على الانطباع الذاتي (CM2-→CM1) لتشدد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) لتعود الى التشديد على العلاقات بين الأشخاص في إطار التشديد على الحياة اليومية بشكل ممثلن إيجابي (+B2.3→CF2+CM2) لتشدد على الحواف () لتنهي قصتها بتحفظات كلامية وإدراك مواضيع منهارة (A2.3+E6).	تبدو الوحدة أو مشاعر الفقدان ثقيلة على الحياة النفسية الداخلية للمبحوثة إذ تظهر كل المواضيع هشة من صور والدية الى تصور الذات.
	13"... اغتصاب ياا اغتصاب يا علاقة راهم قابلين الطرفين	بعد زمن كمون هام (CP1) واضبت المبحوثة على التصور الجنسي البدائي (E10) لتتذبذب	أمام التعبير النزوي و العدواني بين

	يعني في زوج قابلين هنا كي شغل معلابالیش راو ندمان ولا 3"....يادرا وشبيه لا لا نورمالمو قتل خاطر دايرا يديها التحت اسما يكون قتل3"... وهاذا راهو ندمان...."9	بين تفسيرات مختلفة (A2.6) لتعبير تعبير فظ مرتبط بموضوع جنسي (E8) لتصمت (CP1) لتشدد على العلاقات بين الأشخاص في إطار تغليم العلاقات (B2.3→B2.9) لتعبر عن عواطف ظرفية (CF5) لتتوقف عن السرد(CP1) لتغي طرحها (A2.9)و تلجأ الى تبرير تعسفي إنطلاقا من تلك الأجزاء (E3) لتعبر عن عواطف و تصورات مرتبطة بإشكالية الموت (E9)تلجأ مجددا الى تبرير تعسفي إنطلاقا من تلك الأجزاء(E3) لتجتر "قتل"(A2.8) معبرتا عن عواطف مرتبطة بإشكالية الموت(E9) لتنهي سردها بعاطفة معنوية دون تعريف بالاشخاص (CN2+CP3).	الأزواج يظهر على السطح الموضوع الجنسي البدائي (الاغتصاب) لتتحكم فيه عبر وضع أزواج في علاقة مترددة حول فحواها إن كانت نزوية عدائية أين نختم هذا التقارب بتصورات الموت و الجرم .
	5".... بانولي ديار تاع الكوميك هاذوك3"... ثلج ديار هاذوك تاع البطريق تاع الكوميك عندهم	بعد صمت (CP1) تدخل المبحوثة في السرد مشددتا على الحواف و الحدود (CN6) لتبتعد زمانا (A2.4) لتلجأ الى مصادر ثقافية (A1.2) لتدركا مدركا حسسيا (E5) ثم صمت (CP1) يليه تكرار و	أمام الرمزية الأمومية ترتبط والقلق البدائي أدرك المبحوثة إشكالية اللوحة والتي ترمي إلى

	زوج نوافذ وحديد و..."7	تشديد على الحواف و الحدود (CN6) لتستدخل مصادر ثقافية (A1.2) مع توضيحات رقمية و تشديد على الحواف و الحدود (A2.8+CN6) لتنهي القصة مجددا بتشديد على الحدود (CN6) .	تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري لكن بدون ظهور إرصان.
	19"....اا كي شغل جات فبالي هذيك الي باينة فيها السلام والأشجار والعصافير جاي فيها قارب وبحيرة كي شغل راني نشوف في عائلة سعيدة جدا في هاذيك البلاصة حتى لوكان المستوى تاعهم الاقتصادي ضئيل ولكن نشوفهم ثما بلي عايشين بعيدا عن الحياة المدنية هنايا ضرك كما 3".. la ville عايشن حياة صحيحة بعيدة عن	بعد زمن كمون طويل (CP1) تباشر المبحوثة بسردها بتحفظات كلامية (A2.3) لتواضب على سردها (E10) لتتمسك بالمحتوى الظاهر للوحة (CF1) يليه إجترار مع تحفظات كلامية (A2.3+A2/8) لتشدد على العلاقة بين الأشخاص في إطار نمط تكوين عكسي (B2.3A→2.10)لتوظف عواطف ظرفية (CF5)يليه صمت (CP1) مع إبتعاد زماني (A2.4) لتعبر تعبيرا لفظيا عن عواطف قوية (A2.18) وتتوقف بعدها (CP1) لتشدد على الحياة اليومية (CF2) معبرتا عن تعبير مصغر عن العواطف (A2.18) لتصمت مجددا	أمام فراغ اللوحة يخور دفاع المبحوثة وتشدد على مصادرها الشخصية كفشل في إرصان قصة أو بلوغ الترميز المطلوب في الاسقاطيات ويسود في دفاعها ميكانيزمات الانشطار والاسقاط.

	القطيع هاذي كاين بزاف في المجتمع 5"...الأطفال في حالة سوية في سعادة مع والديهم مكانش كيشغل وش راه كاين ضرك في هذا الوقت تاعنا ولا في هذا المجتمع تاعنا3"... ال2"... كي شغل كنت نتمنى نعيش في وقت ماشي هاذا وفي مجتمع ماشي هكذا5"....وفي عايلة هكذا وأنا كي شغل أنا وحدي راني نجاهد نخلق هاذيك الحاجة فيا..."15	(CP1) مع تحفظ كلامي (A2.3) لتدخل مصادر شخصية (CN2) لتبتعد مجددا زمنيا (A2.4) مع بحث تعسفي عن مغزى الصورة (E16) يليه صمت (CP1) ثم صمت متقطع (CP1) مع تحفظات كلامية (A2.3) لتعيد إدخال مصادر شخصية (CN2) مبتعدتا بعد ذلك مكانيا و زمانيا (A2.4) لتنشطر في الموضوع (E15)مع صت (CP1) بعدم تعريف الأشخاص تنشطر مجددا في الموضوع (CP3+E15) لتجتر مع تحفظات كلامية (A2.3+A2.8) لتدخل عاطفة معنوية (CN3) مستنكرتا لتعبر لفظيا عن عواطف قوية (A2.11+B2.4) لتنهي سرده بإنشطار في الموضوع (E15)	

الجدول رقم (12) يوضح شبكة التحليل الشامل للبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة " آلاء":

سياقاتA	سياقات B	سياقات C	سياقاتE
A2.3=25	B1	CP	E1=1
A2.4=6	B1.2=1	CP1=45	E3=2
A2.5=1		CP2=1	E4=2
A2.6=1	B2	CP3=11	E5=4
A2.8=1	B2.3=8	CP4=5	E6=1
A2.9=9	B2.4=1	CP5=2	E8=5
A2.10=2	B2.7=1	CP6=2	E9=6
A2.11=2	B2.9=5		E10=3
A2.13=2	B2.11=2	CN	E11=1
A2.14=1	B2.12=8	CN1=1	E13=2
A2.17= 1		CN2=6	E14=2
A2.18=3		CN3=2	E15=3
		CN4=2	E16=3
		CN6=4	E17=2
		CN8=2	
		CN10=1	
		CM	
		$CM1^{+}$=2	
		$CM2^{-}$=2	
		$CM2^{+}$=3	
		CC	
		CC1=2	
		CC3=1	
		CF	
		CF1=2	
		CF2=4	
		CF3=1	
		CF4=1	
		CF5=4	
A=54	B=27	C=104	E=37

الجدول رقم (13): شبكة التحليل الكمي لبروتوكول T.A.T المبحوثة" آلاء":

المجموع	E%	C%	B%	A%
100%	17%	47%	12%	24%

مناقشة نتائج الحالة ألآء:

لقد سيطر على انتاج المبحوثة سلسة تجنب الصراع(C)، مقارنة بالسياقات الأخرى كسياقات الرقابة (A) ،والمرونة(B)، والسياقات الأولية(E) وهذا ما جعل المبحوثة غير قادرة على التعامل مع معظم لوحات الاختبارمن خلال سياقات التجنب (C) نجد هيمنة سياقات (CP1) بمعدل نسبته (68,18%) المتمثلة في فترات الصمت وذلك في كل اللوحات، وعدم التعرف على الأشخاص (CP3) في اللوحات (GF/10/11/13B7/5/4/2/1)، والابتذال (CP4) في اللوحات (BG/19/1612/1)

والسياقات النرجسية (CN) بمعدل نسبته (17,7%) منها التشديد على الانطباع الذاتي (CN1) في اللوحات (2) مع ذكر أجزاء نرجسية ومثلنة ذاتية (CN10)في اللوحة(16)، وهيأة دالة على العواطف(CN4) في اللوحتين(2/1)

كما نجد السياقات العملية (CF) بمعدل نسبته (11,53%) من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)في اللوحات(16/11/4/1)،مع التشديد على الفعل (CF3) في اللوحات(GF/9GF6)

وأيضا بروز السياقات السلوكية (CC) بنسبة قليلة تقدر ب(2,88%) من خلال اثار حركية ايمائية او تعبيرات حركية(CC1) في اللوحات (GF/10/13B/166/4) وكذا انتقادات للاداة(CC3) في اللوحتين (BG/13B12)

كما ظهرت السياقات الهوسية (CM) كذلك بنسبة قليلة تقدر ب(6,73%) من خلال استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع(CM1) في اللوحتين(11/1) وكذا مثلنة الموضوع(CM2) في اللوحات(BG/11/13B7/4/1)

ونجد أيضا بروز سياقات الرقابة (A)، حيث جاءت بعد سياقات التجنب بمعدل نسبته (24%)، تحفظات كلامية (A2.3) في اللوحات (BM/11/13/166)، إضافة إلى تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6)في اللوحات (GF/13B9/5)، وكذلك التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17)، في اللوحات(GF/13B/19/166/5/1)، وكذلك التكرار (A2.8) في اللوحات (GF/7GF/10/166/1)

في حين نجد سياقات المرونة (B)، بمعدل (12%)، تغليم العلاقات (B2.9)، في اللوحتين (1)، مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3)، في اللوحات (/56)، و عدم الاستقرار في التقمصات (B2.4)، في اللوحتين (2)

أما السياقات الأولية (E)، فكانت موجودة بنسبة تقدر ب (17%)، متمثلة في تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع عدواني (E8)، في اللوحة (1)، وكذلك إختلال التنظيم في التتابع (E13)، في اللوحات (/12).

خلاصة الحالة من خلال المقابلة:

من خلال محاور دليل المقابلة العيادية النصف موجهة التي تم إجرائها مع المبحوثة "ألاء"

تبين أنها واجهت صعوبة جزئية أثناء المقابلة من خلال طرح تفضيلتها و تمزيت بوجود الكف و الرقابة و فترات صمت .

ما تم إستنتاجه من خلال المقابلة مع المبحوثة "ألاء" أنها تبحث عن الشريك "المتدين "مع مثلنة إيجابية لشريك.

وللإشارة المبحوثة قامت ببناء للمقابلة من خلال تجاوبها مع كل الأسئلة .

5- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال ما تم تناوله في الدراسة تم التوصل الى عدة نتائج والتي في ضوئها يمكن اعطاء تفسيرات.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ بأن الفرضية الجزئية القائلة "قد تتميز الاسقطات الهوامية على الشريك المثالي بسيطرة ميكانيزم المثلنة الإيجابية و التقمص النرجسي لدى طلبة علم النفس العيادي " قد تحققت كليا من خلال المقابلة عند الحالات "إيرين- ميمي –حسام –ألاء" و دليل ذلك أقوالهم من خلال المقابلة في التفيضلات ، فقد ظهر ميكانيزم المثلة الإيجابية بصورة متكررة لدى الأربع حالات خاصة عند المبحوث "إيرين و حسام" حيث يتصورون الشريك بصفة جد إيجابية (الجمال ،الاخلاق الرفيعة ،الرشاقة ، قوية الشخصية ،التعليم و صاحبة درسات عليا ..."

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية القائلة" قد تؤثر التصورات الجندرية في إختيار الشريك المثالي لدى طلبة علم النفس العيادي " قد تحققت جزئيا ودليل ذالك عند المبحوث "حسام " حيث النمط أو الدور الاجتماعي مختلف عن بقية الحالات ، لانهم يفضلون البنت البيضاء الرشيقة و ان تكون اقل من الزوج بخمس سنوات او اكثر ....، وهذا ما يتعارض مع تفضيلات "حسام " الشخصية . و أيضا عند المبحوث "إيرين " في رفضه لوجود الشعر في جسم المرأة معبرا أن جسم المرأة أكثر أنثوية هذا ما يعكس الثقافة الجندرية حول تصور جسم المرأة . و أيضا عند الحالة "ميمي " في قولها " نحب واحد أسمر وعندو لحية ، بصح مش كي صحاب اللحي لمتدينن" .

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة: "قد تتعارض الاسقطات الهوامية لشريك المثالي مع معاير الواقعية لإنتقاء الشريك" قد تحققت كليا و دليل ذلك إستحالة إيجاد الشريك المثالي في الواقع الذي يحمل التصورات الهوامية للحالات.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ بأن الفرضية العامة القائلة "قد ترتبط الاسقطات الهوامية لشريك المثالي بالتصورات الجندرية لدى طلبة علم النفس العيادي " قد تحققت ، فمن خلال النتائج المتوصل إليها من خلال المقابلة ونتائج اختبار تفهم الموضوع T.A.T، التمسنا وجود تصورات مثالية لشريك لدى طلبة علم النفس ، حيث أصبحت الاسقاطات الهوامية لدى طلبة علم النفس العيادي مرتبطة بالتصورات الجندرية .

6- إستنتاج عام:

من خلال عرض ومناقشة نتائج حالات الدراسة المتكونة من 04 حالات 02 ذكور و 02 إناث طلبة علم النفس العيادي، أردنا التعرف عن الشريك المثالي لهم وذلك بإتباع المنهج العيادي وهذا ليتسنى لنا دراسة كل حالة لوحدها، و استخدام أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة.

استعملنا في ذلك اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)، الذي ساعدنا عل معرفة مختلف السياقات الدفاعية التي تستعملها الحالات الثلاث، وذلك للإجابة على الفرضيات التالية:

– قد تتميز الاسقطات الهوامية على الشريك المثالي بسيطرة ميكانيزم المثلنة الإيجابية و التقمص النرجسي لدى طلبة علم النفس العيادي.

– قد تؤثر التصورات الجندرية في إختيار الشريك المثالي لدى طلبة علم النفس العيادي .

– قد تتعارض الاسقطات الهوامية لشريك المثالي مع معايير الواقعية لإنتقاء الشريك.

– قد ترتبط الاسقطات الهوامية لشريك المثالي بالتصورات الجندرية لدى طلبة علم النفس العيادي.

وبعد القيام بتطبيق أدوات الدراسة تم التحصل على النتائج التالية :

- تحقق الفرضية العامة والتي أسفرت عن إرتباط الاسقطات الهوامية لشريك المثالي بالتصورات الجندرية لدى طلبة علم النفس العيادي .
- –تحقق كلي للفرضية الجزئية الأولى التي أسفرت بتتميز الاسقطات الهوامية على الشريك المثالي بسيطرة ميكانيزم المثلنة الإيجابية و التقمص النرجسي لدى طلبة علم النفس العيادي من خلال المقابلة عند الحالات الأربعة .

–تحقق جزئي للفرضية الجزئية الثانية التي أسفرت عن تأثير التصورات الجندرية في إختيار الشريك المثالي لدى طلبة علم النفس العيادي .

– تحقق كلي للفرضية الجزئية الثالثة التي أسفرت عن تتعارض الاسقطات الهوامية لشريك المثالي مع معايير الواقعية لإنتقاء الشريك لدى طلبة علم النفس العيادي.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تناوله في هذه الدراسة " ، حيث تم الإعتماد على المنهج العيادي، و ذلك بالتطرق إلى تقنياته و وسائله، كالمقابلة العيادية النصف موجهة التي بنيت على أربع محاور تمثل تصورات الشريك المثالي لدى الطالب ، وهذا ما ساعد على جمع المعلومات التي تعمل على الإجابة على فرضية دراستنا، و إضافة إلى ذلك استعملنا الاختبار الإسقاطي المعروف في علم النفس التحليلي، وهو اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)، الذي تم تطبيقه على مجموعة البحث المتكونة من أربع حالات 02 بنات و 02 ذكور كلهم راشدون تتراوح أعمارهم ما بين(21–30 سنة) الذين تم اختيارهم بطريقة قصديه، وذلك من أجل التعرف على تصورات الشريك المثالي لدى الطالب .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

أبو رموز سيما عدنان(2005)، النوع الاجتماعي(الجندر)، ماجستير دراسات إسلامية معاصرة، القدس، فلسطين.

أبو رموز سيما عدنان(2005)، النوع الاجتماعي(الجندر)، ماجستير دراسات إسلامية معاصرة، القدس، فلسطين.

أبو مسلم، إبن ماجة، الدرر السنية، تم الإسترداد من الموقع التالي: .Htts://dorar Net/hadith/sharh/7849

بن حسن السيد اختيار شريك الحياه واثرها في تحقيق التوافق الزواجي جمعية المودة للتنميه الاسريه الطبعة ، 1432 /2015، ص 24.

بن عبد الرحمن أمال(2017)، تصورات المرأة والرجل حول شريك الحياة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية، العدد03، الجزائر، ص391-398.

بن عوالي علي، ضمانات حماية الأسرة بين الفقهه الاسلامي وقانون الأسرة الجزائرية – دراسة مقارنة– .رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر، 2018

بوكياس امال، دور طريقة إختيار الشريك ومدة الزواج في التوافق الزواج، معهد العلوم الإجتماعية و الإنسانية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، مجلة الوقاية و .الأرغونوميا .المجلد 17، العدد 1، تيبازة، 2023.

بيضون عزة، الشباب الجامعي في لبنان الهويات والاتجاهات الجندرية الثوابت والمتحولات، المستقبل العربي26، ص30-41.

التايب عائشة، النوع وعلم الاجتماع العمل، القاهرة، منظمة المرأة العربية ،2011.

جان لابلانش، & بونتاليس، جان (1985): معجم مصطلحات التحليل النفسي (ط1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

حافري، زهية، غنية. (2016)، مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس علم النفس المرضي. الجزائر: جامعة سطيف 2.

حوسو عصمت محمد، 2009، الجندر الابعاد الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الشروط لنشر والتوزيع، عمان.

حوواسة جمال، أسلوب إختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة، دراسة .ميدانية .بجامعة قالمة، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد19 ، 2014

خلافة هاجر (2017) مقاربة الجندر لبناء السلام: المضامين والدلالات المجلة الجزائرية للأمن والتنمية العدد (11) جويلية، ص1 ص15.

رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى (1998)، النسق القيمي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر سعد جلال (1982)، علم النفس الاجتماعى، ليبيا، منشورات الجامعة الليبية، كليه الآداب.

رشوان حسين عبد الحميد, الأسرة الكريمة والمجتمع المجلس لدراسة علم إجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة،74-73 2007.

ريهام كامل، الشريك المثالي... حقيقة ام خيال وماهي أهم صفات،12-ديسمبر، 2022، تم الإسترداد من الموقع التالي : http ://www.hiamag.com

زكية الصقعبي، توأم الروح أو شريك الحياة، 11 ديسمبر ،2021، تم الإسترداد من الموقع التالي:. Nnk://zakiaalsaqaabi. Come/soulmate-or-life-/http

سلطاني سلمى، مليوح خليدة(2020)، الصورة الهوامية ونوعية التقصمات لدى الام العازب من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

السيد لحسين بن الحسن، معايير إختيار شريك الحياة وأثارها في تحقيق التوافق الزواج ، ط1 .جدة، جمعية المودة للتنمية الأسرية، 2015

شرفي رحيم، تأخر سن الزواج بين الإختيار والأخبار، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح، رسالة الدكتوراة غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2017

الصفحة النفسية، (07،04،2013)، موقع الفيس بوك،

/https://www.facebook.com/100078146165222/posts/455498574527892

الصويغ،عبد الرحمن وعطا الله، حنان، حان الوقت للزواج أفضل، مكتب جرير .الرياض،2004

عبد الرحمان سي موسى و رضوان زقار(2002). الصدمة النفسية والحداد عند الطفل والمراهق

العتيبي سارة(2020)، الدليل المرجعي المصطلحات والمفاهيم الأساسية وتمارين تدريبية حول الجندر، عمان، الأردن.

العنزي فرحان، بن سالم بن ربيع، دور اساليب التفكير ومعايير إختيار شريك الحياة بعض المتغيرات الديموغرافيه في تحقيق التوافق الزواج لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة .دكتوراة في علم النفس الإرشادي، .جامعة أم القرى مكة المكرمة، كلية التربية، ،2011–ص14 16.

العيسوي عبد الرحمن، سيكولوجية الطفولة والمراهقه الأسرة وردها في حل مشكلة الطفولة، أسامة للنشر والتوزيع عمان،2003

عيسى يونسي نسيمة تلي،2020، النوع الاجتماعي الجندر مقاربة سوسيوتنموية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجل 8، عدد2، ص86.

الغانم كلثوم علي، إتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج، دراسة إستطلاعية على .عينة من الشباب القطري المجلس الأعلى للشؤون الأسرة قطر، 2010، ص 28– 35

لرومي على، وعبد الله الضائع، الزواج في المملكة العربية السعودية، دراسة شاملة لقضايا وشؤون مجتمع الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، الجامعة الإسلامية، 1425 ، 20

مالكي ربيعة، بلعربي فضيلة(2017)، الصورة الوالدية لدى المراهق العنيف، مذكرة مقدمة لنيل شهاجة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر.

محمود، أمل (2005) النوع الاجتماعي والتنمية دورة تدريبية خاصة بالنوع الاجتماعي.

مرسي كمال إبراهيم ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم، الكويت، 1995، ص46–5

معجم المعاني الجامع، تم الإسترداد من الموقع الإلكتروني www.almaany.com.

ميلودي فتيحة، غربي عبد الإله راضية(2022)، سوسيولوجيا الزواج والجندر من الاختيار إلى الحياة اليومية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران02، المجلد11، العدد03، الجزائر، ص437–448.

هيئة التحرير أسس إختيار شريك الحياة، 2024/05/15، تم الإسترداد من الموقع الإلكتروني www.annajah.net. .

وهيبة عيساوة،2020، الجندر مفهومه واستخداماته مجلة العلوم الاجتماعية، العدد:2 مكرر، جامعة الاغواط.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Anzieu, D, & Chabert C . (1987). Les méthodes projectives. Paris PUF.
- Roman, P. (2006). Les épreuves projectives dans l'examen psychologique. Paris: Du-nod
- Sami-Ali . (1970) . De la projection, Une étude psychanalytique. Paris: Payot.
- Walsh, Mary Roth. (1997). Women, Men & Gender. New York: Hamilton Printing Company, Rensselaer P97.

قائمة الملاحق

أسئلة المقابلة

المحور الأول:

البينات الأساسية:

الاسم. العمر. الجنس... التخصص... الحالة الاجتماعية... السكن/ المنطقة ...عدد الاخوة والاخوات... رتبتك في العائلة ...

المحور الثاني: الشريك المثالي:

المواصفات الجسدية:

ماهي تفضيلاتك لعمر الشريك ولماذا

ما هي تفضيلاتك لطول الشريك ولماذا

ما هي تفضيلاتك للون بشرة الشريك ولماذا

ما هي تفضيلاتك لطول شعر الشريك لماذا

ما هي تفضيلاتك للون شعر الشريك لماذا

ماهي تفضيلاتك لوزن الشريك لماذا

ما هي تفضيلاتك لنوع جسم الشريك لماذا

هل تفضيلي شريكك بلحية أو بدون لماذا

تفضيلاتك لفم الشريك لماذا

تفضيلاتك لأنف الشريك لماذا

تفضيلاتك لعيون الشريك لماذا

تفضيلات وجه الشريك ولماذا

هل تفضل/ي شريكك يمارس رياضة أو هواية معينة ما هي ولماذا

تفضيلات خاصة بالصدر ثدي شريكك/ة ولماذا بالنسبة لرجل ثدي كبير جدا رياضي بدون ثدي

تفضيلات خاصة بالمؤخرة شريك ولماذا

وماذا تفضل في شريكك/ة أكثر منطقة الصدر أو المؤخرة ولماذا

هل توجد تفضيلات محددة في جسم الشريك ولماذا

ما هي تفضيلات ملابس الشريك ولماذا

المواصفات الشخصية:

ماهي الصفات التي يجب أن تتوفر في الشريك: صفات تحب أن تكون في الشريك.

هل تفضل /هل أن يكون: شريكك/ة صادق /ة حنون/ة صبور/ة قلق/ة مخلص/ة وفي/ة متفهم/ة تمدحك/ي

هل تفضل/ي الشخص الرومنسي /ة كثيرا أم قليلا أو غير رومنسي ولماذا

هل تفضل /ي الشريك هادئ/ة عصبي/ة شرس/ة متسلط/ة قوي/ة الشخصية

هل تفضل/ي الشريك كثير/ة الكلام أو قليلة الكلام لماذا

هل تفضل/ي الشريك مدخن أو لا أو يتعاطى المخدرات والكحول أو لا

هل تفضل/ي صفة القيادة أو الخضوع في شريك حياتك لماذا

هل تفضل/ي الشريك قوي الشخصية أم ضعيف الشخصية ولماذا

هل تفضل شريكك/ة متدين أو لا / متعدد العلاقات متشدد منفتح مصلي ملتزم أو لا سلفي أو لا منغلق لماذا

هل تفضل/ تقبل شريك/ة من ديانة أخرى

هل تفضل/ي شريك/ة من الريف / المدينة ...أخر ما هو ... لماذا

هل تفضل /ي شريكك/ة الاهتمام بالنظافة الشخصية بنسبة لرجل الاهتمام الزائد بالمظهر

بنسبة للمرأة وضع مستحضرات التجميل خارج المنزل

هل تفضل/ي شريكك/ة ذو تعليم عالي ما هو نوع التخصص؟ ونوع العمل ولماذا

هل تفضل/ي أن يكون لشريكك/ة أصدقاء من الجنس الأخر لماذا

هل تقبل/ي شريكك/ة يستعمل مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وما هو أكثر تطبيق يستعمله/ت ولماذا أو يكون نشط فيها

هل تفضل / تقبل شريك/ة أن يشارك/ت الصور والاحداث اليومية (خاصية Story في المواقع الاجتماعية)

هل تفضل/ي شريكك/ة يجيد/ت الطبخ مالح /حلو نوع الاطباق عصرية /تقليدية

هل تفضل اختيار شريكك/ة عن حب أو تقليدي أو عن عقل ولماذا

هل تفضل/ي شخص يحب السهر /النوم ينام مبكرا يستيقظ مبكرا / الأكل /السفر .... شيء أخر ما هو

المواصفات العائلية:

هل تفضل/ي شريكك/ة والديها أحياء/ يتيم/ة / مطلق/ة الوالدين ولماذا

نوع الاسرة التي ينتمي اليها شريكك/ة: عائلة غنية عائلة متوسطة عائلة فقيرة نفس المستوى ولماذا

هل تفضل/ي المسكن العائلي لأهل لشريكك/ة قريب بعيد لا يهم ولماذا

هل تقبلين تعدد الزوجات بنسبة لشريكك ولماذا

هل تفضل تعدد الزوجات وهل تفضل قبول شريكتك التعدد ولماذا

هل تفضل/ي إنجاب الأطفال مباشرة بعد الزواج أو لا تفكر/ي ولماذا هل تفضل/ي ما هو عدد الأطفال جنس الأطفال

شريكك/ة من نفس منطقتك أو عرقك قبائلي/ي شاوي/ي ....

المواصفات المادية:

ما هو المستوى المادي المفضل لعائلة شريك لماذا

هل تفضل شريك عاملة لماذا نوع العمل عمل خاص مشروع خاص ما هو ولماذا

ما هو تفضيل عمل مهنة شريكك نوعه ولماذا

هل تقاسم الراتب مع شريكك/ة ولماذا

هل تفضل شريكك/ة يمتلك/ة منزل سكن خاص قريب من بيت أهلكما ولماذا؟

هل تفضل شريكك/ة يمت سيارة خاصة

كيف تفضل/ي عند شراء سيارة أو منزل خاص مقاسمة المبلغ وعلى اسم من توثق ولماذا

المحور الثاني: التصورات الجندرية.

نفس الأسئلة نضيف لها في المجتمع الجزائري وبالتحديد مع التصورات المجتمعية للحالة.

مع تفضيلات عائلة الحالة بالإضافة الى التصورات الشخصية لشريك المثالي للحالة وتصورات المجتمع.

التفضيلات الجسدية:

ما هي تفضيلات العمر لشريك/ة في حسب مجتمعك (منطقتك ... ولماذا

// // الطول / الوزن / لون البشرة /الشعر ولونه / نوع الجسم /العيون لونها/ الانف /الوجه الفم ... /حجم المؤخرة الثدي .../ نوع اللباس ... ولماذا

التفضيلات الشخصية:

التفضيلات العائلية:

هل يفضل مجتمعك تعدد الزوجات ... ولماذا

هل يفضل عائلتك أن تسكن معهم أو تستقل بمنزل خاص

هل يفضل مجتمعك أن تكون شريكتك تسوق السيارة

هل يفضل مجتمعك أن تكون شريكتك عاملة وما نوع العمل ولماذا

هل يعارض مجتمعك على اختلاف جنسية أو عرق شريكك/ة ...

المحور الثالث: الاسقاطات الهوامية.

المواصفات الجنسية رجل/امرأة:

الامرأة:

هل تفضلي رجل ذو قوة جنسية كبيرة ولماذا

ماهي تفضيلاتك لحجم عضو شريكك؟ ولماذا

هل تفضلي شعر الجسم وخاصة في الصدر عند شريكك ولماذا؟

هل تفضلي شريكك يمتلك خبرة جنسية؟

أثناء العلاقة الحميمية تفضلي أن يكون شريكك رومنسي أو عنيف ولماذا

ما مدى براعة شريكك في اتقان المداعبة والتقبيل

ما هو أكثر ما يثيرك في شريكك

هل تقبلي تنفيذ كل ما يطلبه منك شريكك في الفراش

هل تفضلي الجنس الشرجي

هل تفضلي شريكك ساخن /بارد في الفراش

ما هي تفضيلات شكل جسم شريكك أثناء العلاقة الحميمية ولماذا

هل تفضلي سبق وأن خاض شريكك تجربة جنسية قبلك ولماذا؟

الرجل:

ماهي تفضيلات الثدي عند شريكتك في العلاقة الجنسية؟ ولماذا

ما هي تفضيلات المؤخرة عند شريكتك في العلاقة الحميمية ولماذا

هل تفضل بطن مسطحة عند شريكتك أثناء العلاقة الحميمة //

ما هي تفضيلات شكل جسم شريكتك أثناء العلاقة الحميمية ولماذا

هل تفضل شعر الجسم عند شريكتك وأين تحديدا ولماذا؟

هل تفضل شريكتك تمتلك خبرة جنسية؟

أثناء العلاقة الحميمية تفضل أن تكون شريكتك رومنسية أو عنيفة ولماذا

ما مدى براعة شريكتك في اتقان المداعبة والتقبيل

ما هو أكثر ما يثيرك في شريكتك ولماذا

هل تقبل كل ما تطلبه منك شريكتك في الفراش ولماذا؟

هل تفضل الجنس الشرجي

هل تفضل شريكتك ساخن /بارد في الفراش ولماذا

هل تفضل سبق وأن خاضت شريكتك تجربة جنسية قبلك ولماذا؟

<u>المحور الخامس:</u>

ما مدى توافق صفات المثالية لشريك في الواقع

الى مدى تشعر بأن هذه المواصفات المثالية في شريك

قائمة الملاحق

كيف كان لقائكم الأول

ما نوع العلاقة التي تجمعكم

ماهي مدة علاقتكم

سبب الاختيار لشريكك

كيف تعرفت عليه/ا

أكثر ما يعجبك في شريكك

هل جمعتكم ملامسات علاقة جنسية كاملة /غير كاملة

كيف هي علاقتكم الان

هل تفكر في الانفصال عنه/عنها

هل تفكر بالزواج الفعلي به/ا نعم/لا لماذا

هل قمت بخيانته/ا

هل تحس/ي أو تعتقد/ي أنه/ا مناسب/ة لك

ما هي الصفات التي تنقصه/ا

هل يعلم أهلك بهذه العلاقة

هل أنت/ي مرتاح/ة في هذه العلاقة

ملحق رقم (01):

اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن

الصنف	الـــــــــلـــوحـــــات															المجموع
رجال	1	2	BM3	4	5	BM6	BM7	BM8	10	11			MF13	19	16	13
نساء	1	2	BM3	4	5	GF6	GF7	GF9	10	11			MF13	19	16	13
بنون	1	2	BM3	4	5	BM6	BM7	BM8	10	11	BG12	B13		19	16	14
بنات	1	2	BM3	4	5	GF6	GF7	GF9	10	11	BG12	B13		19	16	14

ملحق رقم (02): لوحات اختبار تفهم الموضوع TAT الخاصة بالرجال والنساء:

اللوحة الأولى:

اللوحة الثانية:

اللوحة الثالثة:

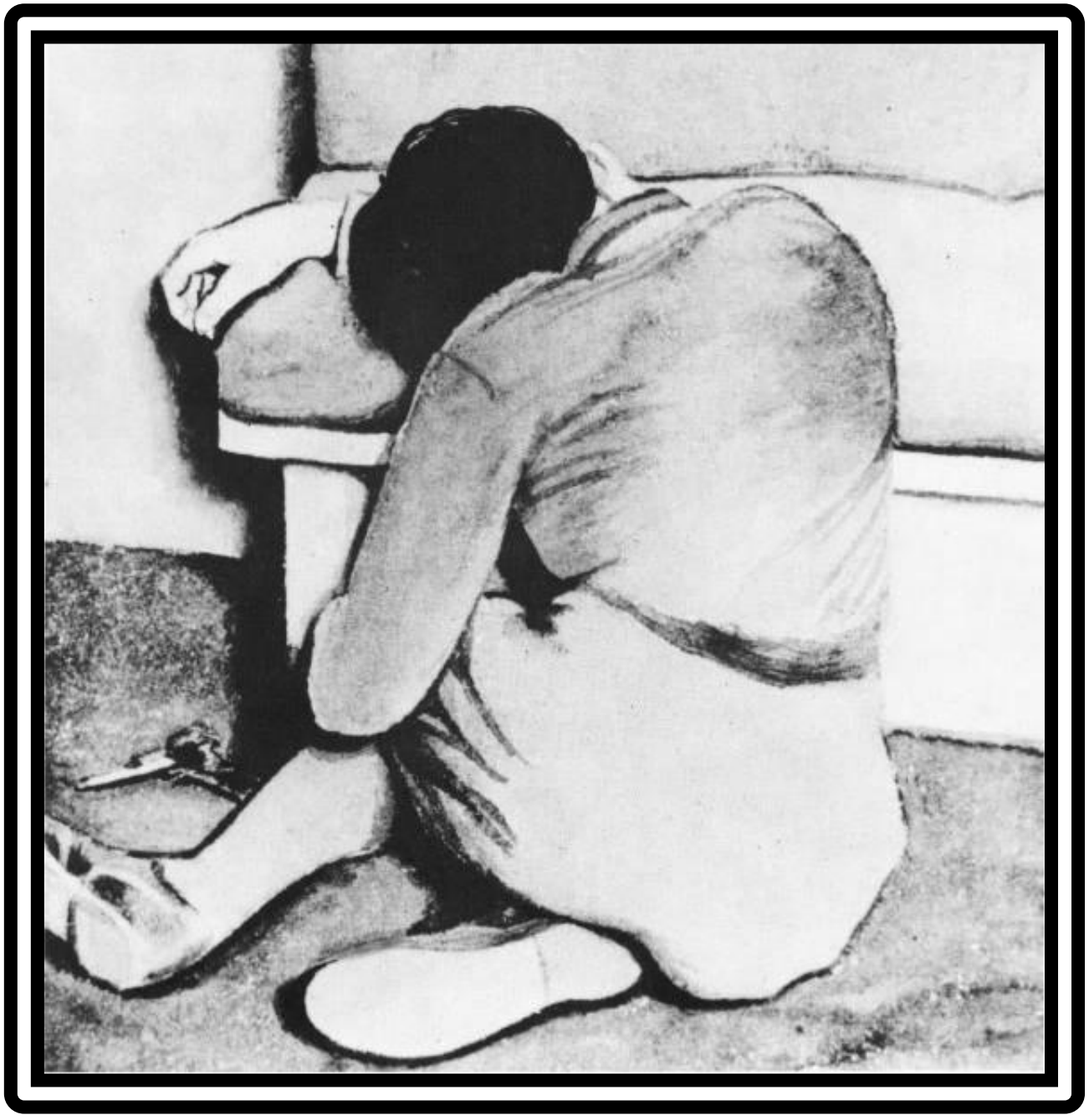

اللوحة الرابعة:

اللوحة الخامسة:

اللوحة السادسة:

اللوحة السابعة :

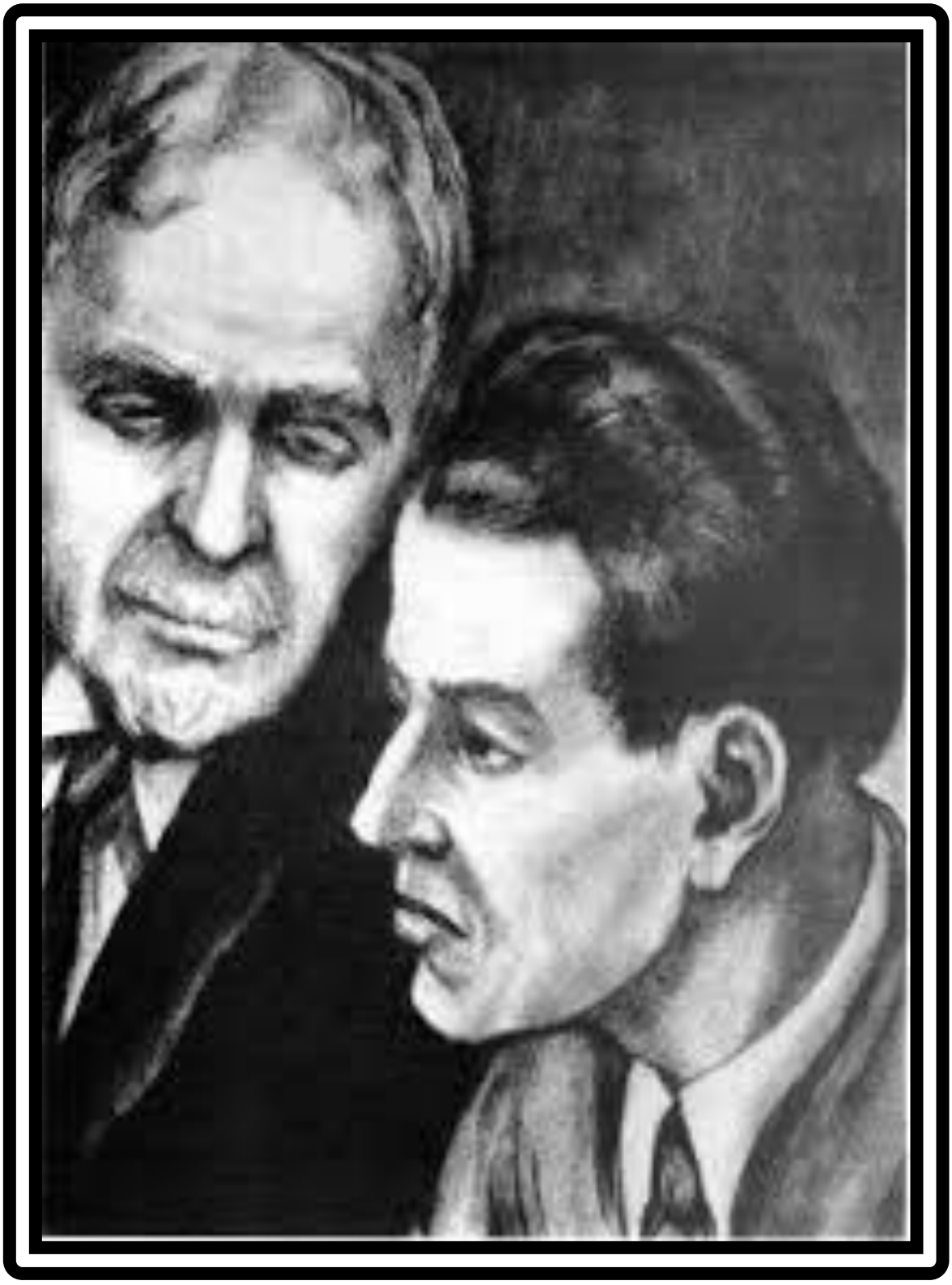

اللوحة الثامنة:

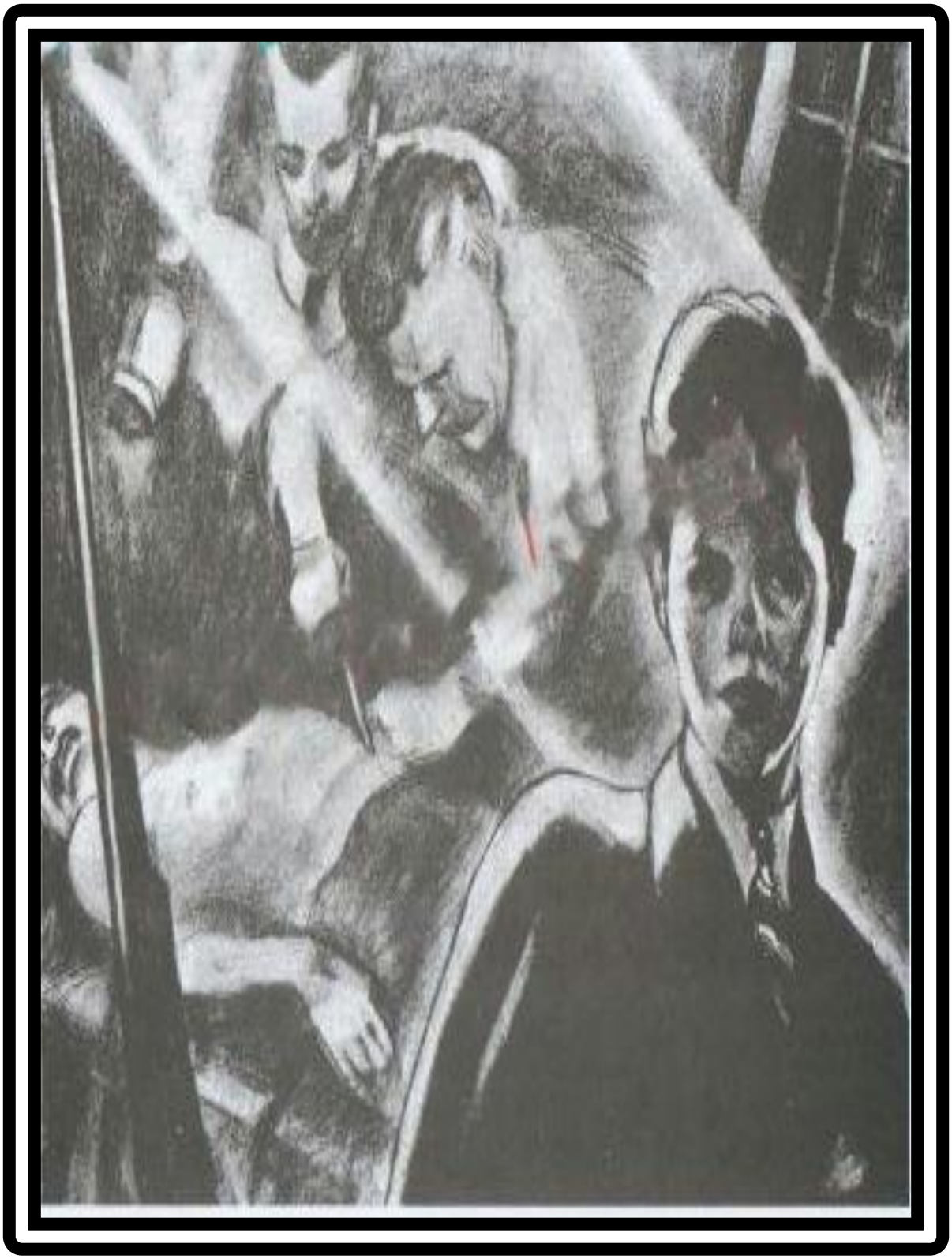

اللوحة التاسعة:

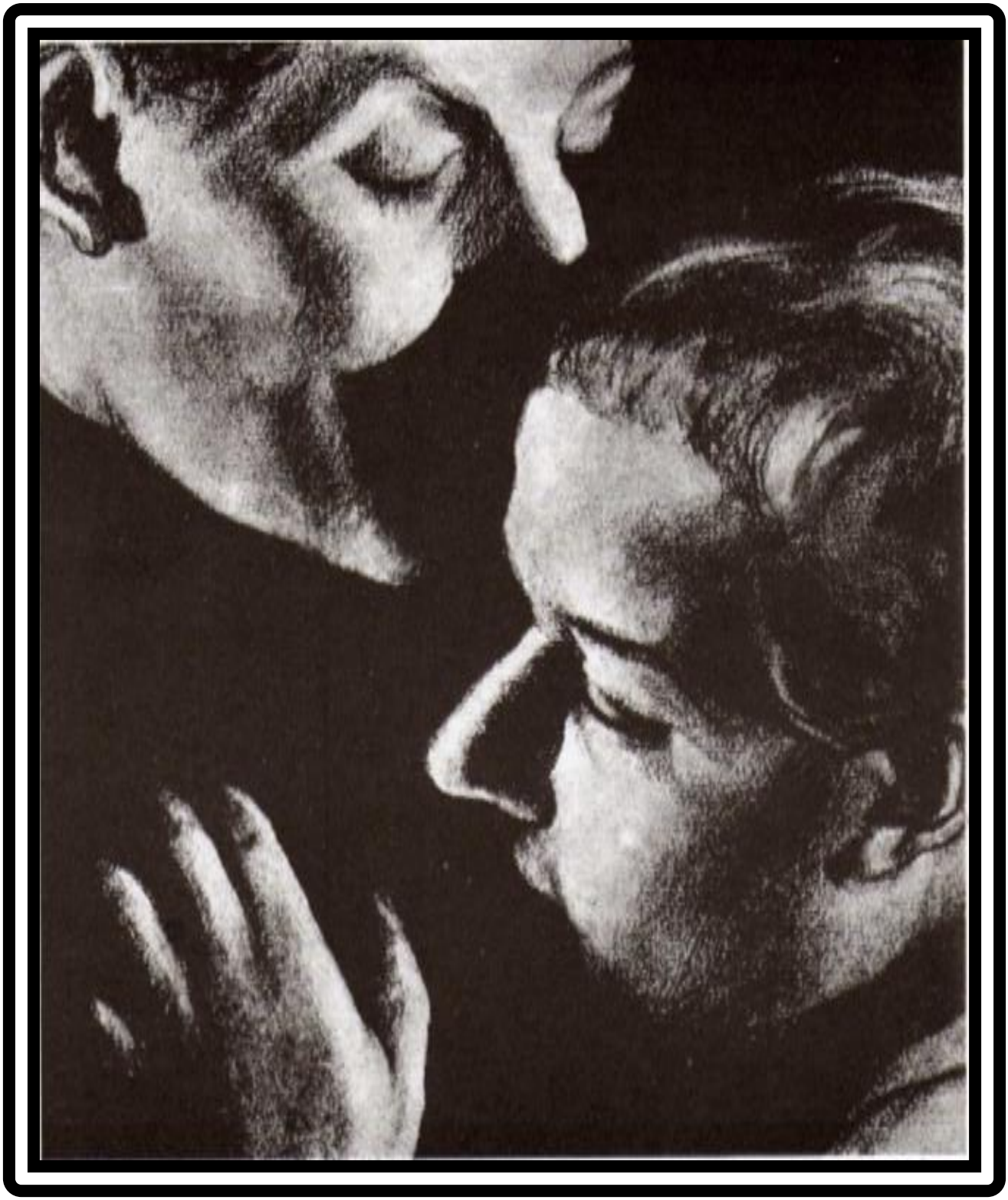

اللوحة العاشرة:

اللوحة الحادية عشر:

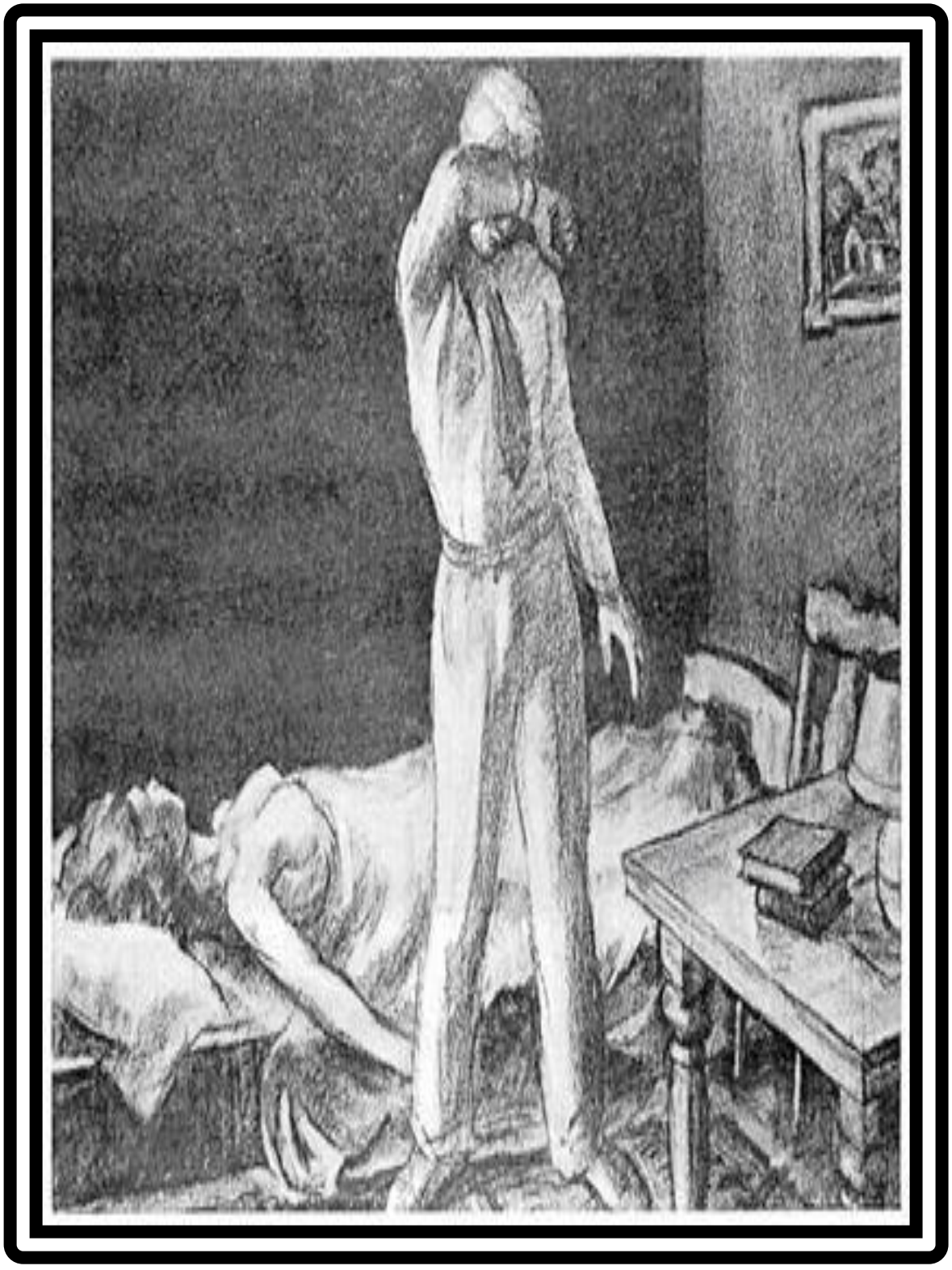

اللوحة الثانية عشر:

اللوحة رقم 16 (البيضاء)

الملحق رقم (3): شبكة الفرز " فيكاشنتوب" سنة 1990:

الصلابة (A)	المرونة (B)	سياقات تجنب الصراع(CP)	السياقات الأولية(E)
A1.1-الصراعات الداخلية بالنسبة للشخص. A1.2-لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3-إدماج المصادر الاجتماعية و الحس المشترك. A2 A2.1- وصف مع التطق بالجزاء، بما في ذلك تعابير الأشخاص و هيأتهم. A2.2-تبرير التفسير بتلك الأجزاء. A2.3-تحفظات كلامية. A2.4 -إبتعاد زماني- مكاني A2.5-توضيحات رقمية. A2.6- تذبذب بين تفسيرات مختلفة. A2.7- ذهاب و إياب بين التعبير التروي والدفاع A2.8-تكرار ، اجترار. A2.9-إلغاء A2.10-عناصر من نمط التكوين العكسي(نظافة ، نظام، تعاون، واجب اقتصاد.....) A2.11-إنكار. A2.12-تأكيد على الخيال. A2.13-عقلنة (تجزية ، ترميز، عدوانية للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري) A2.14-تعبير مفاجئ لمنحى لقصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بتوقف الحوار). A2.15-عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16-جزء كبير/ أو صغير من الصورة مستحضر و غير موظف. A2.17-تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18-تعبير مصغر عن العواطف.	B1.1-قصة منسوجة على اختراع شخصي. B1.2-إدراج أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3-متقمصات مرونة ومنشره. B1.4-تغيرات لفظية عن عواطف متلونة و مكيفة حسب المتبه. B2 B2.1-دخول مباشر في التعبير. B2.2-قصة ذات مقاطع تخويف بعيد عن الصورة. B2.3-تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4-تعبير لفظي عن عواطف قوية و مبالغة. B2.5-تحويل. B2.6-تصورات متضادة، تناوب بين حالات الفعالية متعارضة. B2.7-ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة.مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة. B2.8-تعجبات ، تعليق، إبتعاد عن الموضوع مصادر/ تفسيرات ذاتية. B2.9-تعميم العلاقات ، ثبوت (قرص) الموضوع الجنسي و / أو رمزية شفافة. B2.10-تعلق بأجزاء ترجسية ذات ميل علاقتي. B2.11-عدم الاستقرار في المتقمصات. B2.12-تشديد على موضوع من نوع ذهاب، جري، قول ، هروب.... B2.13-حضور مواضيع الخوف، الكارثة الدوار.... في سياق من التهويل.	CP.1-وقت كمون طويل/ أو توقفات داخل القصة. CP.2-ميل عام إلى التقصير. CP.3-عدم التعريف بالأشخاص. CP.4-عدم توضيح دوافع الصراعات، قصص مبتلة للغاية، مبنية للمجهول، ملبس. CP.5-اضطرار إلى طرح أسئلة ، ميل إلى الرفض ،رفض. CP.6-استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقفات في الحوار CN CN.1-التشديد على الإنطباع الذاتي(غير علاقتي). CN.2-حضور شخصية أو تاريخية ذاتية. CN.3-عاطفة-معنوية. CN.4-مبدأ دالة على العواطف. CN.5-التشديد على الخصائص الخمسة. CN.6-التشديد على رصيد الحدود و الخوف. CN.7-علاقات مرآتية. CN.8-ظهار لأحة (صورة أو لوحة ذهنية). CN.9-نقد ذاتي. CN.10-أجزاء ترجسية ، مثلثه ذاتية. CM CM.1-استثمار خلق لوظيفة الاستناد على الموضوع. CM.2-مثلثة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي) CM.3-استخفاف لف و دوران. CC CC.1-إثارة حركية إيماءة / أو تعبيرات حركية. CC.2-طلبات موجهة للفاحص. CC.3-انتقادات للأداء / أو للوضعية. CC.4-سخرية ، استهزاء. CC.5-غمز للفاحص. CF CF1-تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2-التشديد على الحياة اليومية و العملية، الحالي و الملموس. CF3-تشديد على الفعل. CF4-لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5-عواطف طرفية.	E1-عدم إدراك موضوع ظاهري. E2-إدراك أجزاء دائرة و / أو غريبة. E3-تبريرات تصفية انطلاقا من هذه الأجزاء. E4-حركات خاطئة. E5-حركات حسية E6-إدراك مواضيع (أو مواضيع متهارة أو أشخاص مرضى، مشوهون). تخريف خارج الصورة. E7-عدم تناظم بين الموضوع القصة و المنية، تجريد، رمزية غامضة (غريبة) E8-تعبير "فظة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. E9-تعبير عن العواطف و/ أو تصورات مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الافتقار، النجاح ، الطامي الهوسي،الخوف، الموت، التدمير، الاضطهاد....) E10-دأب أو مواظبة. E11-اختلاط الهويات (تداخل الأدوار). E12-عدم استقرار الموضوع. E13-اختلال التنظيم في التتابع و /أو المكاني. E14-إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. E15-انشطار الموضوع. E16-بحث تعسفي عن مغزى الصورة/ أو تعابير الوجه الهيئات الجسمية. E17-أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي). E18-ترابط جواري، بالجناس و انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس. -E19-ارتباطات قصيرة. E20-إسهاب دم جليد، غموض الخطاب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: التشريك بختاني بين الاستعانة الوجاهية و التضمينات العنبرية لدى طلبة علم النفس العيادي - دراسة عيادية لـ 04 حالات عبر الطمأنينة العيادية واختبار تفهم الموضوع TAT

إعداد الطلبة:

1- بورنانة سارة رقم التسجيل: 191935070127

2- ..... رقم التسجيل: /

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس التخصص علم النفس العيادي.

إشراف: سعاري لبنى **الرتبة:** أستاذ محاضر -ب-

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): يورنان سارة .

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب .

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119990995027100054

الصادرة بتاريخ : 26-04-2023 عن دائرة : المسيلة .

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاج قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي . تحت رقم التسجيل: 191935070187

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: السريع المثالي بين الإسقاطات العوامية و التمورات الجنسية لدى طلبة علم النفس العيادي - دراسة عيادية لـ 04 حالات عبر المقابلة العيادية واختبار TAT.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 28-09-2024

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.